

صَدَقَ اللهُ وَصِيَّتَهُمَا

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الحادية عشرة / العدد ٢٦٥ / شهر رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ - ١٨ حزيران ٢٠١٥ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٧٢
www.alkafeel.net/sadda

ماذا لو

لم تصدر المرجعية الفتوى المباركة؟

العتبة العباسية المقدسة
تشارك في فعاليات مهرجان
الأمان الثقافي السنوي السابع

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

تقيمان مؤتمراً لمعتدي المرجعية الدينية في المحافظات العراقية



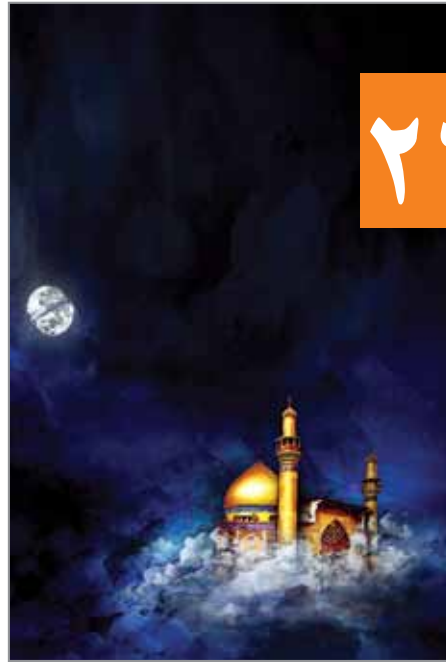
١٦



٨



٢٩



٢٦



٣٤



٣٢



ماذا لو

تم تصدع المرجعية الفتوى ٩٢٥٣

العتبة العباسية المقدسة
تشارك في فعاليات مهرجان
الأمان الثقافي السعدي السانع

العتبة المقدسة العباسية والحسينية

تقيم مؤتمراً لعمليتي المرجعية الدينية في المحافظات العراقية

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... سكرتير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... هيئة التحرير ...

أحمد الخالدي / أحمد صالح

طارق الغانمي / علاء سعدون

زين العابدين السعيد

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / الحاج أمين فرحان

تيسير مهدي / سامر خليل الحسيني

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

مصطفى الباي / د. منهل جاسم السريح

علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين

صادق مهدي حسن / زيد علي الكفلي

أزهر الخفاجي / محمد صاحب

علي المسعودي / غزوان المؤنس

الشيخ عامر الكربلائي / علي الخفاجي

الشيخ محمود الصافي / صالح الطائي

نجاح الطائي / الحاج سهيل الزبيدي

عقيل الحاج / عبد الحمزة المشهداني

المهندس زيد شحاتة / مرتضى علي الحلي

عبد الرضا الساعدي / تحسين الفردوسي

صادق غانم الاسدي / عبد المحسن الباي



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlKafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



مهابة أو مخافة لوقار
البعض يراها مالا وجاها ومناسب..
ومنها الحقيقية والمصطنعة
الفارغة إلا من جعجة الصرخ، وزعيق أوامر..
والجميع يدرك أن القيمة الحقيقية للهيئة، لا تأتي من صمت أو كلام
بل بما يزرعه الانسان بين الناس من محبة
فهو سلوك وعمل خير ونور..
ليرفع الجميع رأس يقينه عالياً،
وينظر لصروح الخير مراقداً البهجة والسعادة والصلاح
وحينها سيدرك تماماً
أن مراقداً أئمتنا عليه السلام
بيننا هي الهيئة التي لا بد أن ندافع عنها مادمنّا على قيد الحياة.



٣٧



٧٦



٦٢



٤٧



٨٨



٨٣



٧٨

المرجعية الدينية العليا تُثني على الجهد الاستخباراتي في القبض على سيارات مفخخة، وتطالب الجهات المعنية بالإسراع في الكشف عن مصير شهداء سبايكرو..

أثنت المرجعية الدينية العليا على الجهود الاستخباراتية التي أدت إلى القبض على عدد من السيارات المفخخة التي هيأتها عصابات داعش الإرهابية؛ لتفجيرها في بغداد عند حلول شهر رمضان المبارك. كما دعت القوات الأمنية البطلة لإدامة زخمها في الانتصارات بالتهوي المناسب لتحرير سائر المناطق بأسرع ما تسمح به الإمكانيات والاستعدادات، مع التأكيد على ضرورة توفير الفرصة لأكبر مشاركة ممكنة من أهالي هذه المناطق في تحرير مناطقهم. كما طالبت الجهات ذات العلاقة ببذل مزيد من الاهتمام للكشف عن مصير جميع شهداء سبايكرو في أسرع وقت ممكن.



الأميين مدى الحاجة الضرورية لتزويد الأجهزة الاستخباراتية بمعدات تقنية حديثة تسهل كثيراً كشف تحركات الإرهابيين في تفخيخ السيارات ونقلها، مع أن أثمان تلك المعدات ليست بالكبيرة، ويمكن توفيرها بتخفيض ما خصص لأموال ليست بالضرورية: كمخصصات الضيافة والإيفاد والتأثيث ونحوها في بعض الدوائر. وفي الأيام الماضية، تحققت أيضاً انتصارات مهمة لقواتنا البطلة من الجيش والشرطة الاتحادية والمنتووعين في منطقة بيجي، كما حققت هذه القوات بمساندة أبناء العشائر الغيارى تقدماً ملحوظاً في محيط مدينة الرمادي، فجميع هؤلاء الأعزة كل الشكر والتقدير مصحوباً بالدعاء إلى الله العليّ القدير أن يحفظهم ويحميهم ويحقق المزيد من الانتصارات على أيديهم.

الأمر الثاني: تمر علينا في هذه الأيام الذكرى السنوية الأولى لاستيلاء عصابات داعش على مدينة الموصل وغيرها وتهديدها لمناطق أخرى، ممّا دعا المرجعية الدينية العليا لدعوة العراقيين بجميع مكوناتهم وطوائفهم إلى التطوع والالتحاق بالقوات المسلحة لحماية البلد وتخليصه من هذا البلاء العظيم، وقد أثمر ذلك بفضل الله تعالى خلال الشهور الماضية عن تحرير الكثير من المناطق التي استولت عليها عصابات داعش، حيث أبلت الغيارى في القوات المسلحة العراقية ومن التحق بهم من المتطوعين وأبناء العشائر الأصيلة بلاءً حسناً في الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته، وحقّقوا انتصارات مهمة بصمودهم وصبرهم واستبسالهم وتضحياتهم الكبيرة الغالية.

ومن المؤكد أن ما ننعيم به من أمن واستقرار في الكثير من المحافظات، فإنّما هو بفضل تضحيات وجهود هؤلاء الأبطال، وما قام به عامّة المواطنين من تقديم الدعم لهم ولعوائلهم. والمأمول من قواتنا البطلة إدامة زخم تقدّمها وانتصاراتها بالتهوي المناسب لتحرير سائر المناطق بأسرع ما تسمح به الإمكانيات والاستعدادات، مع التأكيد مجدداً على ضرورة توفير الفرصة لأكبر مشاركة ممكنة من أهالي هذه المناطق في تحرير مناطقهم. والمطلوب من الجهات ذات العلاقة أن تدرس بعناية الأداء السياسي والعسكري والأمني والإداري والاقتصادي والاجتماعي والقضائي لمفاصل الدولة المهمة في الفترة التي سبقت انتكاسة العام الماضي، والاستماع لما يشخصه أصحاب الرأي والخبرة والدراية في تحديد الأسباب التي أدت إلى تلك المأساة بغية عدم تكرار الأخطاء الماضية.

الأمر الثالث: قد مرّت شهور طويلة على مأساة قاعدة سبايكرو، وما يزال آباء وأمهات وأولاد وزوجات الكثير من المغدورين يجهلون مصير أبنائهم، هل فيهم أحياء ليجدوا في البحث عنهم؟ عسى أن يحظوا بعودتهم أم هم جميعاً أموات؟ فأين هي جثثهم ليقوموا بتجهيزها ودفنها؟ ويطووا بذلك رحلة البحث المضي والمشاعر القلقة على مصير أحبّتهم، والذي يزيد هؤلاء معاناة وألماً هو ما يلمسونه من عدم اهتمام وجديّ بعض المسؤولين في التجاوب والتعاطف مع مطالبهم. ومن هنا، فالمطلوب من الجهات ذات العلاقة بذل مزيد من الاهتمام للكشف عن مصير جميع هؤلاء الأحبة في أسرع وقت ممكن، وتطالب عوائلهم أيضاً بالتخفيف عن معاناتهم بتسليم رواتب أبنائهم كل في محافظته بدلاً من العاصمة بغداد، كما تُطالب باستقبال المسؤولين لهم كلّما احتاجوا إلى ذلك، ونأمل أن تجد هذه المطالب أذاناً صاغية من قبل المسؤولين.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٤ شعبان ١٤٣٦ هـ) الموافق لـ (١٢ حزيران ٢٠١٥ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وفي ما يأتي نصّ الخطبة:

"أيّها الإخوة والأخوات أودّ أن أبين الأمور التالية:

الأمر الأول: في الأيام الماضية أثمرت جهود الأجهزة الأمنية والاستخباراتية عن اكتشاف عدد من السيارات المفخخة التي هيأتها عصابات داعش الإرهابية لتفجيرها في بغداد عند حلول شهر رمضان المبارك، تحت مسمى من مسمياتها الباطلة (غزوة رمضان)، وكان للجهد الاستخباري الدور الأكبر في ذلك بهمة وغيره وإخلاص ضباط الأجهزة الاستخباراتية والأمنية الذين وصلوا الليل بالنهار لكشف تحرّك هذه العجلات المفخخة قبل وصولها إلى أهدافها.

وتأكد من خلال ذلك الأهمية القصوى للجهد الاستخباري للحد من هذه الأعمال الإجرامية، فلهؤلاء الأبطال الذين حموا أرواح المواطنين وممتلكاتهم بعملهم هذا كلّ شكر وتقدير وعرفان.

وقد أوضح عدد من المسؤولين



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتأري ساحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

أحكام الصوم

سؤال: لو تعمّد الصائم فارتكب أحد المفطرات؟

الجواب: يلزمه الإمساك حسب التفصيل التالي:

أ- اذا بقي على الجنابة متمتعاً الى طلوع الفجر امسك في النهار (وليكن امساكه بقصد القربة المطلقة اي بقصد امتثال الأمر المتوجه اليه من دون تعيين كون الامساك للأمر بالصوم في شهر رمضان أو للتأدب).

ب- إذا تعمّد الكذب على الله أو على رسوله أو استنشق الدخان أو الغبار الغليظين (امسك بقية يومه برجاء المطلوبة اي باحتمال كون الامساك مطلوباً فيه شرعاً اما للأمر بالصوم او للأمر بالإمساك تأدباً).

ج- وإذا أفطر بأحد المفطرات الأخرى (امسك بقية يومه تأدباً برجاء مطلوبيته).

ويجب عليه بالإضافة الى ذلك، أن يقضي اليوم الذي أفسد صومه بالإفطار، وأن يكفر اما بتحرير رقبة أو باطعام ستين مسكيناً أو بصوم شهرين متتابعين عن كل يوم أفطره سواء أكان افطاره بشيء محلّ كسرب الماء أم بشيء محرم كسرب الخمر أم الاستمنا.

سؤال: وإذا أفطرت يوماً من رمضان لعذر: كالمرض المانع من الصوم أو السفر مثلاً؟

الجواب: يجب عليك القضاء حينئذ بأن تختار يوماً من أيام سنتك غير العيدين فتصومه عوضاً عن ذلك اليوم الذي مرضت فيه أو سافرت فيه.

المرجعية الدينية العليا تطالب الجهات الأمنية بمعالجة الخروقات الأمنية داخل المدن وتدعو الطلبة للدخول في دورات تطويرية والتدريب على حمل السلاح..

طالبت المرجعية الدينية العليا الجهات الأمنية باليقظة والحذر لمعالجة الخروقات الأمنية التي تحدث داخل المدن، والتعامل بدقّة ومهنية كبيرتين في مواجهة الإرهاب والإرهابيين، داعية في الوقت ذاته أبناء الكليات والمعاهد وطلبة المدارس الى الاستفادة من أوقات التعطيل للدخول في دورات تطويرية فكرية وثقافية والتدريب على حمل السلاح والاستعداد لدرء المخاطر.



أن نستثمره الاستثمار الأمثل ولعلّ العشائر تحتلّ مساحة واسعة من هذه التركيبة، وقد ساهمت هذه العشائر الكريمة في الحفاظ على الطابع العربية الأصيلة من الشجاعة والشهامة والكرم واحترام الكبير وإقراء الضيف وأمثال ذلك من الأخلاق الفاضلة التي يقرّها الشرع والعرف. وقد تحدّث بعض الاحتكاكات والمشاجرات بين أبناء العشائر لسبب أو لآخر، وقد يسعى البعض لفضّ هذه النزاعات وإصلاح ذات البين وهو أمر حسن، وحرصاً على أن تكون العشائر الكريمة متقدّمة دائماً في الفضائل نوّد أن نبين الأمور الآتية:

على العشائر الكريمة أن تستفيد من العلماء وطلبة العلوم الدينية من أبناء العشائر وغيرهم في وضع الحلول للمشاكل خشية من أن تكون لبعض الأفكار والحلول المتعارفة تداعيات سلبية، وإنّ التشاور في هكذا أمور أمرٌ مستحسن، والتعصّب للحقّ أمرٌ مطلوب لا لغيره، وقد نُسب لأمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: (فليكنّ تعصّبكم لمكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحاسن الأمور)، وإذا لم يتمكّن أحدٌ من الإصلاح، فلا بدّ من الرجوع الى المحاكم، ولما يكون الحلّ مرضياً للجميع، وفقاً للمعايير الشرعية والأخلاقية.

المخاطر عنه لو تطلّب الأمر ذلك، وكذلك القراءة الجيدة لما يدور من أمور من حولنا وزيادة الوعي والإدراك، فأنتم اليوم طلاب ومسؤوليكم محدّدة، وغداً تكون مسؤوليكم أكبر عندما تكونون في مواقع متقدّمة لخدمة شعبكم إن شاء الله تعالى.

كما أكّدت المرجعية العليا على أبناء العشائر بضرورة الاستفادة من العلماء وطلبة العلوم الدينية من أبنائهم في وضع الحلول للمشاكل والمشاجرات التي تحدث بينهم.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٧ شعبان ١٤٣٦ هـ) الموافق لـ (٥ حزيران ٢٠١٥ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي بيّن فيها:

"إخوتي أخواتي أعرض على مسامعكم الكريمة بعض الأمور: الأمر الأوّل:

إنّ التحدّيات التي يمرّ بها البلد كثيرة وكبيرة، ومن أهمّها التحدّيات الأمنية سواء الداخلية أو الخارجية، ففي الوقت الذي يُدافع فيه أبنائنا من الجيش والشرطة والمتطوّعين وأبناء العشائر عن بلدنا، تحدث بعض الخروقات الأمنية في داخل المدن من تفجيرات هنا وهناك، وتحصد أرواح العشرات من الأبرياء، وهذا يستدعي المزيد من اليقظة والحذر من الجهات الأمنية.

الأمر الثاني: على أبنائنا الطلبة أن يستفيدوا من أوقات التعطيل، فإنّ الوقت نعمة، وعلينا

تعمد الكذب على الله ورسوله والمعصومين من المفطرات

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ)) (النحل: ٦٢).

إذن، إذا أدركنا ذلك كله في شهر رمضان المبارك، ولو بالحد الممكن والمقدور، فسيتبين لنا غرض وقصد وحكمة القرآن الكريم في العقيدة والتشريع، لاسيما تركيزه على ضرورة تجنب تعمد الكذب على الله تعالى أو على رسوله أو على الأئمة المعصومين في شهر رمضان، وترتب فساد صوم الصائم على ذلك، فضلاً عن إثمه، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أهمية الصدق والتبني والضبط في صورة التعاظمي مع الله تعالى ورسوله والأئمة المعصومين عليهم السلام باعتبار أن الله تعالى يريد منا تربية أنفسنا ومجتمعنا على الصدق والالتزام به فعلاً؛ لما في الصدق من قيمة وقدر صالح يأخذ بنا إلى الصراط المستقيم والهداية.

وعندما يلتزم الإنسان الصائم بتجنب تعمد الكذب المفطر شرعاً، فيقينا ستمو ملكة الصدق في ذاته، وستعكس آثارها على المجتمع.

من هنا، نفهم إمكانية أن يكون شهر رمضان الكريم شهراً مُمَهِّداً بمعنى الكلمة وقصدها.. فإننا فعلاً لو تمكنا في كل سنة وفي شهر رمضان خاصة، من إيجاد وتكوين أفراد وجماعات صالحة ومُدرّكة لوظيفتها العقدية والشرعية، لو فرنا على الأقل جيلاً مؤسساً ومُمَهِّداً لظهور الإمام المهدي عليه السلام، ولأسهمنا من يومنا هذا بتعجيل الفرج والظهور الشريف، وإن لم ندرك ذلك واقعاً؛ كون الظهور والقيام المهدي الشريف بيتي قبيل تحققه على وجود الأفراد والجماعات الصالحة عقيدة وشرعية، فضلاً عن كون تربية الفرد والمجتمع بصورة صالحة تدخل في صلب أهداف الإمام المهدي عليه السلام والتي ترتكز على قاعدة الفضيلة والعدالة والحق.

اعتبر فقهاؤنا الكرام أن تعمد الكذب على الله تعالى أو على رسوله الأكرم أو على أحد الأئمة المعصومين، ويلحق بهم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وسائر الأنبياء وأوصيائهم، من المفطرات التي تبطل صوم الصائم في شهر رمضان الفضيل.

وهنا يتجلى البعد العقدي بصورة رئيسة، ترفدنا بمزيد وعي وفهم وإيمان في ضرورة التزام جانب الصدق والوثوق والوثاقة والضبط في التعاظمي مع الإخبار عن الله تعالى أو عن رسوله الأكرم أو عن أحد الأئمة المعصومين؛ لما يترتب على ذلك من آثار خطيرة في البنية العقدية والبنية التشريعية؛ باعتبار أن تعمد الكذب يرسم للآخرين واقعاً موهوماً ومقاصد باطلة يُراد تحقيقها من خلال ذلك.

فعن طريق الكذب تُخترق البنية العقدية والتشريعية معاً، مما يسمح بظهور البدع والضلالات الدينية وحتى الفكرية والسلوكية، وهذا ما لوحظ على مر التاريخ البشري لاسيما في القضية المهدوية، إذ بفعل تعمد الكذب، ظهر أدعياء السفارة والوكالة عن الإمام المهدي عليه السلام.

وكثيرة هي الظواهر السلبية التي نتجت بفعل تعمد الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة المعصومين، هذا على مستوى البنية العقدية في كيان الفرد والمجتمع، أما على مستوى البنية التشريعية، فتعمد الكذب على الله تعالى أو على رسوله أو على الأئمة المعصومين، يفتح المجال واسعاً لظهور أحكام شرعية ما أنزل الله بها من سلطان، يصوغها الكذابون والوضاعون تلبية لما ربهم الفاسدة والباطلة، لذا ظهرت الحاجة إلى علم الرجال توثيقاً وضبطاً للأخبار سنداً وممتناً.

وهذه الحقيقة قد نبّه عليها القرآن الكريم، قال تعالى: ((وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا

تَثْبِيَتًا لِلْإِخْلَاصِ...

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

في جانب من خطبتها المباركة، تناولت مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) جانباً من فلسفة تشريع العبادات حيث قالت: ((... فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكيةً للنفس ونماءً في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص...)).

ومحل الشاهد في كلامنا، ونحن نعيش أجواء هذا الشهر الكريم، أن السيدة الزهراء (عليها السلام) تؤكد وجود صلة وثيقة بين الإخلاص وفريضة الصيام.. والمراد بالإخلاص هو أن يكون الهدف الأسمى من وراء العمل فكرياً وسلوكياً وتوجهاً هو الله تعالى، وأن الإسلام بمفهومه العام إنما هو الإخلاص لله بالعمل بطاعته، واجتناب معصيته، وذلك واجب على كل متعبد.

ونجد في القرآن الكريم وروايات النبي الأكرم وأهل بيته (عليهم السلام) أن عنصر الإخلاص في أعلى مراتب

الأهمية، فهو دعامة أعمال الإنسان التي لا يقبل العمل إلا بها، وهذا ما بينه الفقهاء في رسائلهم العملية في تعريفهم للنية: ((هي أن يقصد الفعل ويكون الباعث إلى هذا القصد أمر الله تعالى من دون فرق بين أن يكون ذلك بداعي الحب له سبحانه أو رجاء الثواب أو الخوف من العقاب ويعتبر فيها الإخلاص)).

فإذا لم يتوفر جانب الإخلاص بطل العمل، وهو من أهم الخطى في عملية التربية والتهديب والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى.. وتختلف درجات الإخلاص باختلاف درجات الإيمان، وفي ذلك يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((بالإخلاص تتفاضل مراتب الإيمان)).

ولجميع العبادات تقريباً مظهر حركي خارجي، فالصلاة والحج والخمس والزكاة والزيارة وقراءة القرآن والأدعية لا تنفك - غالباً - أن تكون بمرأى الناس ومسمعهم، مما قد يجعل (النفس الأمارة بالسوء) أن تبلى بالرياء والتظاهر بالخشوع مع العجب بالعمل، وكل هذه الأمور تقسد العمل العبادي وتحبط ثوابه، بل وقد توجب غضب الله وعقابه..

أما الصيام فأبعد عن الرياء وأقرب إلى الإخلاص؛ لأنها عبادة يمارسها العبد دون أن يكون لها واقع خارجي واضح أمام الناس، فالفرد

يعمل ويجالس الناس ويؤدي التزاماته المختلفة وهو صائم لا يكاد يعلم بصيامه إلا رب العالمين، وهذا في درجة عالية من الإخلاص والتوجه له سبحانه وتعالى، ولهذا ورد في الحديث القدسي: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به).

(عوالي اللآلي: ج ٢/ ص ٦٢).

بمعنى أن الله وحده هو القادر على إحصاء ثواب الصيام المكتوب للصائم، دون الملائكة واللوح والقلم والعادين عموماً.

ومن هنا، كان الصوم عظيماً وجُنةً من النار؛ لما فيه صفاء القلب، وطهارة الجوارح، وعمارة الظاهر والباطن، والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء، وزيادة التضرع والخشوع والبكاء، وحبل الالتجاء إلى الله، وتخفيف السيئات، وتضعيف الحسنات.. فلنحرص على أن نكون ممن منحه الله هذه الجائزة العظيمة.. وفوق هذا كله ((وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) (التوبة: ٧٢).

وكيل وزارة الزراعة العراقية : مساهمة العتبة العباسية المقدسة في المجال الزراعي عطاء كبير ومفخرة للعراق



النشاط يؤدي إلى المفخرة، مفخرة للعراق عموماً، فقد أصبحنا ننافس المنتجات العالمية بهذا العمل. واختتم: ونحن في وزارة الزراعة قد واكبنا بدايات العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال، ومنذ الانطلاقة الأولى لها في مجال الأنشطة الزراعية بشقيها النباتي والحيواني، دائماً ما كنا متفائلين بشدة على تقدمهم وتميزهم، ومما لا شك فيه أن هذا النجاح ما كان ليتحقق لولا سلامة الأهداف والغايات، وحسن الإدارة من قبل سماحة السيد أحمد الصايفي (دام

المعامل المتميزة والأولى من نوعها في العراق، ونتاجها عبارة عن أسمدة صديقة للبيئة، لا تدخل فيها مواد كيميائية، كما أنها تؤدي إلى زيادة الغلة في الدونم الواحد، ومضاعفتها إلى خمسة أو ستة أضعاف. وأضاف: كما اطلعنا على الأنشطة الأخرى في مكافحة الحشرات والآفات الزراعية في التربة، وفي الواقع بعد معرفتنا لمراحل إنشاء المعمل والمشاريع الجارية، وما على منتجاته من طلب وإقبال حتى من خارج العراق، وجدنا أن هذا

تقرير: علاء سعدون
صرح الوكيل الإداري لوزارة الزراعة العراقية الدكتور غازي العبودي: إن مساهمة العتبة العباسية المقدسة في مجال الزراعة هو مفخرة للعراق وعطاء كبير يخدم الصالح العام... وذلك خلال زيارته والوفد الذي رافقه للعتبة العباسية المقدسة، وبعد الاطلاع على مشاريعها ونتائجها في مجال الأنشطة الزراعية بشقيها النباتي والحيواني. وقال العبودي: إن معمل الجود لإنتاج الأسمدة الزراعية من





العتبة العباسية المقدسة تستقبل وفداً نسوياً من المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف

تقرير: طارق الغانمي

ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها وفود المرجعية الدينية، والمؤسسات، والمديريات، والوزارات إلى العتبة العباسية المقدسة؛ تشرف وفد نسوي من المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة، والإطلاع على النشاطات النسوية والمشاريع الخدمية والهندسية التي تشرف عليها العتبة المشرفة.

الأستاذ حسين محمود الشمري
من شعبة العلاقات الداخلية والخارجية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، تحدث لصدى الروضتين قائلاً:

من دور هام في توضيح المنجزات التي قامت بها العتبة المشرفة طيلة الأعوام السابقة، ومن بين ما يتم توضيحه للزائر الكريم، عدة مشاريع قامت بها العتبة المشرفة على المستوى الخدمي والصحي والعمرائي والحيوي. فكان لا بد من استقبال هذه الوفود؛ لكي يتم توضيح الرؤية لديهم، والإجابة عن جميع الأسئلة التي يطرحونها، حتى يأخذوا المعلومة الصحيحة من مصدرها الخاص. اليوم استقبلنا وفداً من مدينة النجف الأشرف من المديرية العامة للتربية مكوناً من تربويات وناشطات اجتماعيات، وموظفات من عدة دوائر محلية في هذه المدينة.

عادة بعد استقبال الوفد، يتم تجمعه وإلقاء محاضرة تعريفية عليهم.. وبما أن اليوم استقبلنا وفداً نسوياً تم تعريفهن بأهم النشاطات النسوية التي تقوم بها العتبة المشرفة: كإذاعة الكفيل، ومجلة رياض الزهراء، ومعهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة، ومدارس العميد النموذجية للبنات، بالإضافة إلى هذا توضيح التطور الذي حصل في العتبة المقدسة من توسعة الصحن الشريف، والشباك الجديد، والمشاريع العمرانية الأخرى.

الأستاذة التربوية عربية شاكر أحمد من المديرية العامة النجف الأشرف، ومنسقة عمل لجنة نهوض المرأة:

جئنا من مدينة النجف الأشرف من مركز الأمير التقي في الوفد يتكون من بعض الأكاديميات التربويات، أي المدرسات والمعلمات، وأيضاً

بعض الموظفات من غير الملاكات التربوية، وعدد الوفد يتكون من (٤٠) امرأة. أتينا بزيارة رسمية إلى العتبة العباسية المقدسة للإطلاع على النشاطات النسوية والتربوية في العتبة المشرفة، بالإضافة إلى جولة على بعض المشاريع التي تشرف عليها، فتشكر العتبة العباسية المقدسة كثيراً على حسن الاستقبال والضيافة. بالحقبة اليوم لمسنا إشراقة جديدة وفرحة كبيرة نتيجة التطور الهائل في العتبة العباسية المقدسة، وانبهنا لما تقدمه من خدمات عملاقة على كافة المستويات من انجازات واضحة وشاهدة للعيان، مما يبشر بخير بأن هناك حياة جديدة تعطي دوراً مثمراً في بناء وتطوير مجتمعنا المدني.



إعلام بلا ضمير

كتب الرد : علي الخباز

الإعلام حالياً يشكل الفعل الأخطر تداولاً في عالم الحروب بما يمتلك من قابلية الانتهاك والافتراس، وصناعة الفرقة والطائفية والفتن، حتى بات الإعلام الحر تخريباً حاسر الرأس، استطاع أنصاف الكتاب من الكتبة الطائفيين أن يستثمروا فرصة ضياع المحتوى الموضوعي والإبداعي لإثارة هذه الجلبة السياسية المفتعلة في واقع غير مسبوق من الفوضى والارباك، فحلّقوا في فضاءات القصور الاعلامي، بجناحي النعرات الطائفية، واستخدموا معايير خاصة بعدما غيّروا دلالاتها، فصارت بمفاهيم ورؤى خادعة لا تمت الى حقيقة معناها بشيء

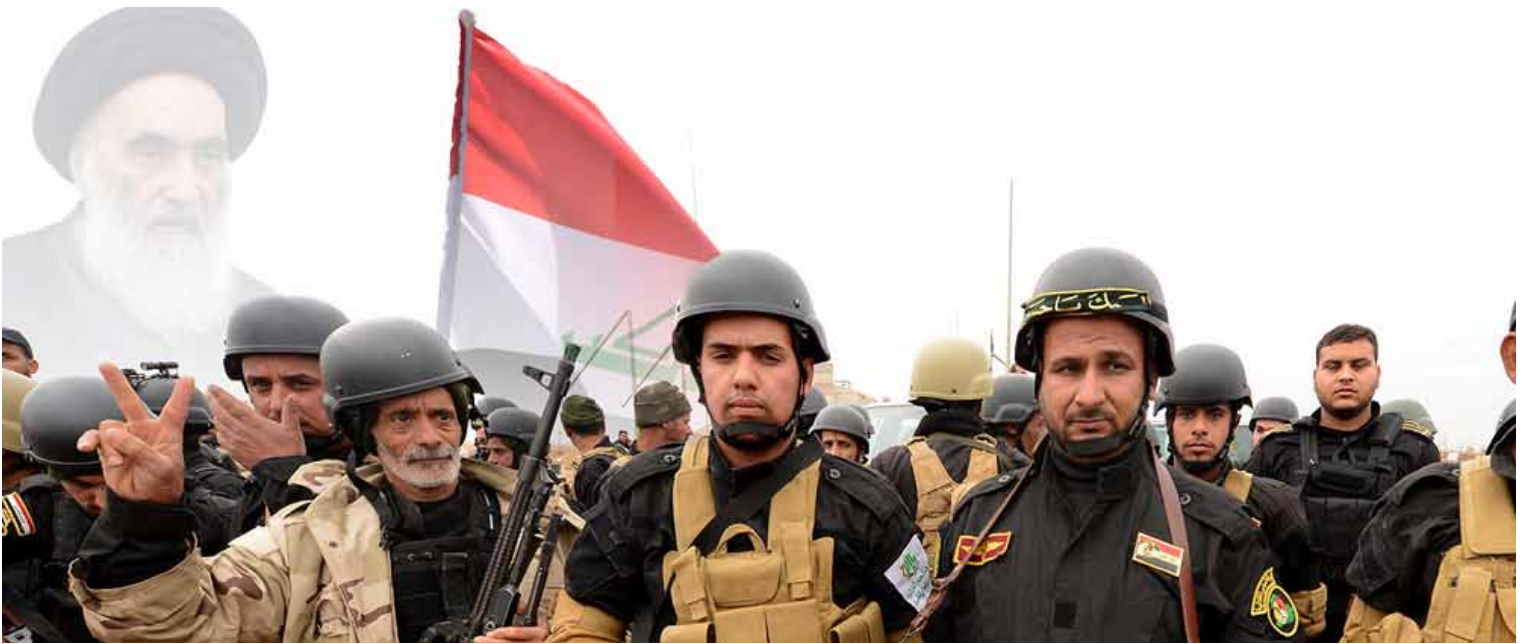
كمفهوم الوطنية الذي صار يعني لهم الخيانة وبيع الأرض والعرض، وحوصرت هذه المعاني بنخبوية العمي وموت الضمير، والوطنيون هم أولئك الجاهلون القانون بمذلاتهم، وارتضوا الذل المهين. ومثل هذا الانحطاط الفكري صار يدين الاعلام المنحرف البعيد عن أخلاقيات الدين: كالالتزام بالمصادقية وبالعيب والحرام، والتزم صرامة البغي، فتجاوز على الحقيقة، فصيرّ عنواناً جديداً للشرف..! الوطنيون الشرفاء في عرفهم هم تجار الدم والحروب، السفاكون القاتلون، هم ينظرون دون بصيرة لقيادة الأمور، فأوجدوا قيادات غير معترف بها إنسانياً، كان لها في الأمس القريب دور مخرب كبير، فقد عاثت انصارها

فساداً واقعياً، ومثل هذه المرجعيات السياسية يسميها الاعلام بالدينية مجرد ارتداء الزي الهاشمي، ويشير لها بالوطنية، وهي معترك الجبن والخسة والخيانة والضععة والفساد، وقد انكشفت للناس مخازن التسليح ومصادر التمويل والغايات والأهداف ورايات داعش المصفوفة في الدواليب، بانتظار غد ظنوه قريباً..!

اليوم يجيء الاعلام المنحرف ليعامل مثل هذه الشواذ بالوطنية والجهاد ضد داعش، ويطالب هذا الاعلام بضرورة تسليح انصاره بالأسلحة، لغة غريبة حملها الاعلام الجديد، ويرى أن لابد من تسليح أكراد الشمال، وتسليح المقاتلين من أهل الموصل والرمادي وأهالي صلاح الدين...

يروجون لتسليح هذه العشائر دون أن يشعروا ضرراً يهدد الأمة، لكن تسليح الحشد الشعبي هو الوحيد الذي يضر بالوطنية..!٩٠

لوامتلك الإعلام المنحرف شيئاً من الضمير، لأقرب بمنجزات الحشد الشعبي، وما قدمه من تضحيات ليحرر مدناً أهلها هم من جلبوا داعش..! وطالب الاعلام المنحرف بتسليح العناصر الوطنية الشريفة، المشكلة انهم ارتضوا الذل والمهانة، وقبلوا بوصاية الاجنبي ودول الخليج والشيخان والأتراك؛ كي يهزوا مجد الشيعة، ولو انصفوا مع الشيعة لأنصفوا مع أنفسهم، ولصار الاعلام وطنياً دون تطرف.



ضمن توجيهات المرجعية الدينية العليا للقوات الأمنية والحشد الشعبي:

((لا يفوتنكم الاهتمامُ بصلواتكم المفروضة وهي دعامة الدين ومناطق قبول الأعمال))

مصطفى الباوي (مال).

(دام ظلّه) في النقطة الخامسة عشرة من التوجيهات العشرين المباركة، من تعاهد الصلاة والالتزام بأدائها في أوقاتها هو عين ما كان يوصي به رسول الله ﷺ والأئمة المعصومون عليهم السلام أصحابهم وأتباعهم، فقد جاء من ضمن وصاياهم الكريمة للمقاتلين والمجاهدين في ساحات الجهاد والوغي والتي أصدرها مكتبه، قوله:

((ولا يفوتنكم الاهتمام بصلواتكم المفروضة، فما وفد امرؤ على الله سبحانه بعمل يكون خيراً من الصلاة، وإن الصلاة لهي الأدب الذي يتأدّب الإنسان به مع خالقه والتحية التي يؤدّيها تجاهه، وهي دعامة الدين ومناطق قبول الأعمال، وقد خفّفها الله سبحانه بحسب مقتضيات الخوف والقتال، حتى قد يُكتفى في حال الانشغال في طول الوقت بالقتال بالكبيرة عن كل ركعة، ولو لم يكن المرء مستقبلاً للقبلة، كما قال عزّ من قائل: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ × فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمَنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) البقرة: ٢٣٨-٢٣٩. على أنه سبحانه وتعالى أمر المؤمنين بأن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم، ولا يجتمعوا للصلاة جميعاً، بل يتناوبوا فيها حيطة لهم، وقد ورد في سيرة أمير المؤمنين وصيته بالصلاة لأصحابه، وفي الخبر المعتبر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال في صلاة الخوف عند المطاردة والمناوشة: (يصلّي كل إنسان منهم بالإيماء حيث كان وجهه، وإن كانت المسافة والمعانقة وتلاحم القتال، فإن أمير المؤمنين عليه السلام صلى ليلة صفين - وهي ليلة الهرير - لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء - عند وقت كل صلاة - إلا التكبير والتلهيل والتسبيح والتحميد والدعاء، فكانت تلك صلاتهم، ولم يأمرهم بإعادة الصلاة).

إنّ القارئ المتتبع للنصائح والتوجيهات التي أصدرها مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) الى المقاتلين في ساحات الجهاد، يجدها قد أثارت جملة من الصياغات المنهجية التابعة لمنظومة فكرية تشكّل في حقيقتها الجوهر التكويني المؤسّس لفكر المرجعية الدينية الشريفة، وهي من وصايا الإمام علي عليه السلام الى قادة جيشه، والتي أصبحت دستوراً ومنهجاً قوياً، فعن عقيل الخزاعي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: (تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها، واستكثروا منها وتقربوا بها، فإنّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً)، ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سُئلوا ما سلككم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلّين، وقد عرف حقّها رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاع ولا قرّة عين من ولد ولا

وروى ابن حجر في صواعقه عن النبي الأكرم ﷺ: (في كل خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ألا وإن أثمتكم وفدكم إلى الله تعالى فانظروا من توفدون). ولا شك ولا ريب أنّ مرجعيّتنا القائدة اليوم هي تجسيد حيّ لهذا الحديث الشريف فيما صنعتها في هذه الظروف العصيبة بكلّ ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، فقد كانت هذه المرجعية بشهادة العدو قبل الصديق والقاضي قبل الداني صماماً أمان لكل العراقيين بكافة ألوانهم وانتماءاتهم، ولا تنتهي سلسلة التوصيات القدسية في كلّ خطبة من صلاة الجمعة للمجاهدين، والتي ترسم لهم خارطة الطريق في تحركاتهم المباركة لحماية وتحرير الأرض والعرض ومقدّسات الوطن. وما بيّنه سماحة المرجع الأعلى



الوجوب الكفائي وحسن التقدير

علي الخباز

تحتل المرجعية الدينية المباركة أهمية كبيرة في تاريخنا الإنساني؛ كونها تدخل في نسيج هذا التاريخ، وتشكل عنصراً هاماً من عناصر الحضارة الإنسانية، وتمخضت عن مواقف حاسمة في حياة العراق الوطنية، وخاصة عند اشتداد الأزمات، فعند كل نكبة نجدها تتحمل أعباء إعادة التوازن الى العراق، وإبعاد الخطر عن (الدين، الوطن، الإنسان).

وبعد مرحلة انزياح الأنظمة السلطوية في العراق، تعرض الى مواجهة اقليمية ودولية من أجل ارباك نموذج بلد من ارقى نماذج الحرية في العالم، وهذا ما يخشونه ويخافون منه، وهذه الحرب المعلنة والمخفية منها اخذت الكثير من طاقات البلد، حتى اصبح يشكو عدم تكامل العدة العسكرية، وسوء الأداء الأمني، فكان العراق

بهذه المرحلة بحاجة الى نهضة ثورية تؤجج الشعور الديني الملتزم والمسؤول الساعي للحفاظ على الأمة من كل خطر، لتحرك روحية الشارع العراقي، وتوقظ فيه الحس الوطني المخدول أصلاً وغير القادر على مسابقة التحديات أمام هذا الغزو البربري.

صرنا بحاجة الى الصوت المرجعي ليعيد لنا التوازن، ويبعث الحياة عبر تشكيلات نهضوية متطوعة قتالية، تتولى مهام الدفاع عن الوطن والقيم في وقت شهد العراق فيه غياب التكامل السياسي القادر على الحفاظ على اللحمة الوطنية، فتحرك الوضع السياسي بحسابات غير منطقية، وتحركات غير محسوبة، وبعض الانحرافات السلبية التي آذت العراق في الصميم؛ بسبب رغبات سياسية متناقضة، كلها أشياء مربكة، فكونت ما يسمى سوء تقدير

للسياسة العراقية.

وبعد النجاح الذي حققه الصوت المرجعي، توضح للعالم أن أهم أسباب نجاح الوجوب الكفائي هو حسن التقدير الذي ربط النهضة التضحية بمسيرة سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) وأعاد الوعي الحقيقي للأمة، وحسن التقدير المقصود هنا هو فهم الواقع وبناء علاقة حميمة مع الناس، وتطهير المجتمع من الرغبات السياسية التي أثقلت الكاهل العراقي.

وحسن التقدير يعني الايمان الكامل بمحتوى الفعل الجوهري، ولا يمكن أن يكون دون تجربة مدركة تستند على ثقافة واعية، لذلك حظي الوجوب الكفائي بالقبول الاجتماعي العام، وبالتأييد من جميع أحرار العالم، وانبثق من هذا الوجوب المبارك الحشد الشعبي، قوة الشعب الحقيقية للمواجهة مع أعداء الحياة.

تشكيلات عسكرية نظامية، نجحت في السيطرة على مجريات المواجهة كقوة رفعت من معنويات القوات المسلحة، فغيرت موازين القوى لصالح النهوض الوطني، ويعد الوجوب الكفائي أنموذجاً مثالياً للتعبئة الشعبية، ومنقذاً حقيقياً للعراق، وتظهر وحدات حسن التقدير بتبني مشروع الوحدة الوطنية، وتصديه للدفاع عن جميع محافظات العراق؛ كونه ركيزة اساسية في النظام الأمني، وقوة رادعة لكل تحد قريب او بعيد. وحسن التقدير يعني تهمين طاقات الشعب الكامنة والتي فجرها الوجوب الكفائي بشكل أذهل جميع القوى المعادية، فشنت وما زالت حروبا اعلامية تكفلها الصبر المرجعي المبارك بالزوال.



ماذا لو

لم تصدر المرجعية الفتوى المباركة؟

علي حسين الخباز

أعباء الموازنة وأنقذت الدين، بعد مرحلة داعش، ويبرهنون أنه سيكون قوة كبيرة لا تداني، وهذا ما نؤمن به وما نعرفه حد اليقين أن هذا الحشد سيكون قوة رادعة لكل من يتناول على شبر واحد من أرض العراق المقدس، ومن كرامة المسلمين في أي أرض تكون. وبعد هذه القراءات الموجزة، نصل الى الجواب المقنع بأنه لو لم تصدر المرجعية المباركة الفتوى الشجاعة لكان العراق في خبر كان.

أعباء الموازنة وأنقذت الدين، الوطن، الانسان... وأيقظت الحس الوطني؛ لتنهض قادرة على مواجهة التحديات، فصار الوجوب الكفائي عبارة عن تشكيلات نهضوية متطوعة، نجحت في إفشال مخططات النيل من العراق.

رابعاً: علينا أن نقرأ هذا الانجاز من خلال المخاوف الكبيرة التي تركها هذا الحشد الفتى في قلب أعداء الحياة، هم الآن يناقشون مستقبل هذا الحشد المغوار ما

قبل الجواب عن هذا السؤال، الطويل. علينا أن ننطلق في الجواب بتصورات ما تبلور من واقع له مفاهيمه وإجراءاته، وكل فعل اجرائي له مقوماته الفكرية والإنسانية: أولاً: علينا أن نقرأ هوية القيادة التي رفعت لواء التصدي.. مرجعية دينية مباركة تدخل في النسيج الحضاري، وتحمل هوية وطنية وإنسانية، معززة بتاريخ مؤثر من المواقف النبيلة التي أنقذت العراق في الكثير من الأزمات عبر التاريخ.

ثانياً: رصيد الواقع العراقي الذي بات يشكو من مواجهات إقليمية ودولية شرسة، تغذيها المصالح الاستعمارية، حرب معلنة وغير معلنة، وعدم تكامل عدة المواجهة، وسوء قيادة أمنية وسياسية، وخذلان للحس الوطني، وحسابات غير منطقية لقادة إما أميون أو خونة وانحرافات سلبية لرغبات مبعثرة.

ثالثاً: لنقرأ وثوب هذه الانطلاقة التي أثرت سبل المواجهة، وتحملت



الشهيد مصطفى العذاري

ذهب لهم بالشمس.. فعلقوه بخيوطها



رائد العذاري

دمعة على طفل لم تستطع أمه أن
تلقمه.. ثديها
لأنه.. لا يشبهها
ودمعة أخرى.. على (عقال)
تركه الأشباه
لينتعله الغرباء...
تململ قليلاً...
طاقت به الذكريات
تجلت طفولته.. غازله الفرات
وفي لحظة اشتياق...
استحضر قصيدته، واتخذ
الجسر منبرا
ليحضر العراق.
الصدفة وقفت الى جانبي،
وجعلتني التقى بالأخ الأكبر لشهيدنا

كان يتصفح (وجوه الثوار) في
العشرين
يقلب فالاتهم...
يردد اهازيجهم
فيطر به الغناء...
وكان صوت جدته يملأ أذنيه...
(ابني مضغته البارود مفطوم
اعله سركيها
غم راي التجيب اهدان وتكمطه
اعله رجليها))
لن تعيقه الاصابة...
كان يمرن قدميه على الصمود...
وكانت رؤوسهم سلالم.. يرتقيها
للسعود...
ربما سقطت من عينيه.. دمعتان

طباعهم
كرمهم
عفتهم
انتماءهم
وما خلفه الجدود...
علقوه ليثبتوا للجميع أنهم أبطال
وصناديد، ويعلموهم بأنهم تمكنوا
منه بجدارة، وحسب رأيي من
حقهم أن يفتخروا بهذا الانتصار
الكبير؛ لأنهم قليلون وهو كثير...
بقي معلقاً ومرفوع الرأس
(كما هو دائماً)، فوضع أقدامه
على رؤوسهم وأخذ قيلولة، بعدها
استفاق، فاحتضنه المجد وقبله
الخلود... أردت أن ارثيه، ولكنني
أيقنت بأنه لم يمت بعد، وبدأت
أردد ما قاله الأستاذ الشاعر عودة
ضاحي التميمي بحقه:
السيد الداعشي...
خلق بمداسه الشيشاني (شوارب
الخانعين)...
أما (الفحل مصطفى)، فقد كان
في العربة المكشوفة...
يصارع الغدر والشامتين...
يستحضر عشاق الجنوب..

عندما تموت الإنسانية، ويضمحل
الضمير، يكون للوحشية كلام
آخر، ويكون الموت هو سيد الموقف،
وفي هكذا أماكن لا تحصل المروءة
والشهامة على موضع قدم
مهما حاولت ذلك.. ولعل بعض
أشباه الرجال الذين يعانون من
أمور لا أود ذكرها، يحاولون أن
يثبتوا رجولتهم من خلال حمل
السلاح والقتل والاعتداء، بل
يتعدون ذلك الى انتهاك المقدسات
أيما كانت وكيفما كانت..!

متابعة: زين العابدين السعيد

وعند دخول (داعش) الى
العراق، وضع المقصودون أيديهم
(أعراضهم) بيده، وخسروا كل
شيء، إلا أنهم حصلوا على مكسب
وحيد وهو (سيكون لهم أقارب في
جميع الدول العربية، وبعض الدول
الأفريقية)، فأبارك لهم ذلك،
(وأوصيهم بالشيشان خيراً).
وعندما تصفحت وجوههم
الملثمة وهم يقتادون الشهيد البطل
(مصطفى العذاري)، رأيتها
شاحبة وممسوخة نوعاً ما.. قرأت
فيها انكسارات عديدة بعضها
من الماضي والبعض الآخر من
المستقبل، وبين الماضي والمستقبل
كان (العذاري) حاضراً يدافع
عن شرف العذاري.. علموا بنيته
(السوداء) حسب وجهة نظرهم
غير المحترمة، فقتلوه إكراماً
(لشرفهم الناصع السواد)..

آخر مفادُهُ أَنَّهُم قَبَضُوا عَلَى جَنَدِيٍّ عِرَاقِيٍّ، فَهَرَعَ رَائِدٌ أَن يَتَّصِلَ بِأَخِيهِ الشَّهِيدِ مُصْطَفَى، وَلَكِنَّ الْجِهَازَ كَانَ مَغْلَقاً، وَبَقِيَ فِي الْمَكَانِ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، فَاتَّصَلَ بِهِ شَخْصٌ مِنْ جَمَلَةِ الْأَشْخَاصِ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ يَتَّصِلُونَ لِلِاسْتَفْسَارِ، وَلَكِنَّ هَذَا الْمَتَّصِلَ كَانَ كَلَامَهُ غَرِيباً بَعْضُ الشَّيْءِ.

فَقَدْ أَخْبَرَ رَائِدٌ أَنَّهُ إِنْسَانٌ مُؤْمِنٌ وَيُؤْمِنُ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ، فَتَعَجَّبَ رَائِدٌ مِنْ كَلَامِ الْمَتَّصِلِ، فَقَالَ لَهُ: مَا الْخَبْرُ؟ أَنَا هُنَا فِي الْمِيدَانِ وَمَا مِنْ خَبَرٍ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: الْبَقَاءُ فِي حَيَاتِكَ، فَرَدَّ: كَيْفَ عَرَفْتَهُ؟ قَالَ: لَقَدْ انْتَشَرَتِ الصُّورُ فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ تُظْهِرُ عِلْمِيَةَ قَتْلِ مُصْطَفَى.

فَعَادَ رَائِدٌ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ فِي حَيْرَةٍ، كَيْفَ يَنْقُلُ الْخَبَرَ إِلَى أَهْلِهِ، لَكِنَّ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ قَالُوا: هَذَا فَخْرٌ لَنَا وَلِكُلِّ الْأَجْيَالِ بِأَن يَكُونَ أَحَدٌ مِّنَّا قَدْ سَقَطَ شَهِيداً فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ دِفَاعاً عَنِ الْعِرَاقِ وَمَقْدَسَاتِهِ، فَارْفَعِ رَأْسَكَ وَأَخْبِرْ أَهْلَكَ بِكُلِّ فَخْرٍ أَنَّهُ لَحِقَ بِالصَّالِحِينَ.

أَمَّا رَائِدٌ فَهُوَ الْيَوْمَ فِي ضِيَاةِ الْعَتَبَةِ الْعَبَاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ بَعْدَ أَنْ جَاءَ إِلَى كَرْبَلَاءَ عَلَى خَلْفِيَّةٍ عَمَلِيَّةٍ قَامَتْ بِهَا مَدِيرِيَّةُ اسْتِخْبَارَاتِ مَحَافِظَةِ كَرْبَلَاءَ الْمُقَدَّسَةِ، اسْتَطَاعَتْ مِنْ خِلَالِهَا إِقْلَاعَ الْقَبْضِ عَلَى ثَلَاثَةِ مِنْ قَاتِلِي الشَّهِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، وَقَدْ اسْتَطَاعَتْ مِنْ خِلَالِهِمْ مَعْرِفَةَ مَكَانِ الْجَثْمَانِ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى سَيَتِمُّ جَلْبُهُ إِلَى أَهْلِهِ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْقَادِمَةِ.

مَكَانَهُ، وَهَذِهِ الْإِجْرَاءَاتُ اسْتَمَرَّتْ لِيَوْمِ الثَّانِي (يَوْمَ الْخَمِيسِ)، وَالشَّهِيدُ عَلَى تَوَاصُلٍ مَعَ أَخِيهِ الَّذِي أَبْلَغَهُ أَن لَا يَسْتَخْدِمُ الْهَاتِفَ كَثِيراً لِنُضْمَانِ بَقَاءِ الْإِتِّصَالِ، وَأَن يَكُونَ التَّوَاصُلُ فَقَطْ مَعَهُ وَمَعَ أَمْرِيهِ فِي الْجَيْشِ.

وَبَعْدَ هَذِهِ الْمَعَانَاةِ، حَصَلَ رَائِدٌ عَلَى نَتِيجَةٍ، وَهِيَ أَنَّ أَمْرَ الْفُوجِ أُرْسِلَ بِرَقِيَّةٍ أُخْرَى مِفَادُهَا "أَنَّ أَحَدَ الْجُنُودِ مُصَابٌ وَهُوَ مُحَاصَرٌ" وَقَدْ حَرَّصَ رَائِدٌ عَلَى أَن يَذْكَرَ فِيهَا "أَنَّ التَّوَاصُلَ مَعَهُ كَانَ مِنْ أَوَّلِ سَاعَاتِ مُحَاصَرَتِهِ".

بَعْدَهَا تَوَجَّهَ رَائِدٌ مَعَ قُوَّةٍ مِنَ الْفُوجِ لَا تَكْفِي لِلْعَمَلِيَّةِ، وَلَكِنَّهَا مُحَاوَلَةٌ لِلْإِنْقَازِ، فَمَا إِنْ وَصَلُوا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْمَكَانِ حَتَّى انْهَالَ عَلَيْهِمُ الرِّصَاصُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، اتَّصَلَ مُصْطَفَى بِأَخِيهِ رَائِدٌ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ هُنَاكَ اثْنَيْنِ مِنْ عُنَاصِرِ دَاعِشٍ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ الْإِجْهَازَ عَلَيْهِمْ، فَرَدَّ رَائِدٌ: لَا تَسْتَعْجِلِ الْأَمْرَ، وَانْتَظِرْ إِلَى اللَّيْلِ، وَاخْلَعْ دَرْعَكَ وَخُذْ ذِكَّ وَكُلَّ مَا هُوَ ثَقِيلٌ وَازْحَفْ نَحْوَ (مِيزَلٍ) لِلْمِيَاهِ، وَنَحْنُ سَنَكُونُ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى، وَكَانَ هَذَا الْمِيزَلُ يَبْعُدُ عَنِ الْبَيْتِ مَسَافَةً (٢٠٠ م) وَهَذَا الْإِتِّصَالُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ لَيْلاً.

وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ وَمِنْ خِلَالِ أَجْهَزَةٍ تَنَصَّتْ عَلَى النَّدَاءَاتِ بَيْنَ أَفْرَادِ التَّنْظِيمِ، وَرَدَتْ مَعْلُومَةٌ مِفَادُهَا أَنَّ دَاعِشَ تَظَنُّ أَنَّ عَمَلِيَّةَ تَسَلُّلِ تَجْرِيٍّ عَلَى قِطْعَاتِهِمْ مِنْ قُوَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ جَاهِلِينَ أَنَّ هُنَاكَ جُنْدِيّاً مُحَاصَراً، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ جَاءَ نَدَاءٌ

وَالْتَقَى بِالْقِطْعَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَ مُصْطَفَى يِقَاتِلُ مَعَهَا، وَهِيَ فُوجٌ مَغَاوِيرُ عَمَلِيَّاتٍ بِغَدَادٍ، وَاسْتَقْسَرَ عَنْهُمْ فَكَانَ الرَّدُّ هُنَاكَ تَعَرُّضٌ كَبِيرٌ حَصَلَ عَلَى قِطْعَاتِنَا، وَاضْطَرَرْنَا إِلَى الْإِنْسِحَابِ، وَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ مُصْطَفَى جَرِيحٌ وَبَقِيَ فِي الْمِيدَانِ.

وَحِينَ سَأَلَهُمْ رَائِدٌ بِعَاطِفَةِ الْأَخِ: مَا هِيَ إِجْرَاءَاتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا نَسْتَطِيعُ الدَّخُولَ، فَالْمَكَانُ خَطَرٌ لِلْغَايَةِ، وَنَحْتَاجُ لِلْكَثِيرِ مِنَ التَّحْضِيرَاتِ، فَلَمْ يَتَوَقَّفْ رَائِدٌ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، فَذَهَبَ إِلَى قِيَادَةِ الْفِرْقَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، وَكَانَ نَفْسُ الرَّدِّ: نَحْتَاجُ إِلَى جَهْدٍ وَقُوَّةٍ وَإِسْنَادٍ جَوِّيٍّ لِلدَّخُولِ، وَإِنَّ أَغْلَبَ قِطْعَاتِ الْفِرْقَةِ تُشَارِكُ فِي خُطَّةِ حِمَايَةِ بَغْدَادِ خِلَالَ زِيَارَةِ ذِكْرِ شَهَادَةِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَام).

بَعْدَهَا اتَّصَلَ رَائِدٌ بِقِيَادَةِ عَمَلِيَّاتِ بَغْدَادِ الَّتِي نَفَتْ بِدَوْرِهَا أَن يَكُونَ ضَمْنِ الْمَوْقِفِ الْمَرْفُوعِ لَهَا أَنَّ هُنَاكَ جُنْدِيّاً جَرِيحاً وَمُحَاصَراً، بَلْ هُنَاكَ عَدَدٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمَقْقُودِينَ فِي الْعَمَلِيَّةِ، فَعَادَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَمْرِ الْفُوجِ وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ يَتِمُّ رَفْعُ هَذَا مَوْقِفٍ عَلَى أَنَّ مُصْطَفَى مَقْقُودٌ، وَهُوَ يَتَّصِلُ بِكَ وَتَعْرِفُ حَالَتَهُ؟ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْأَمْرَ سَيَّانٌ مَقْقُودٌ أَوْ مُحَاصَرٌ فَلَنْ يَتَغَيَّرَ شَيْءٌ...!!!.

بَعْدَهَا سَعَى الْأَخُ بِكُلِّ جَهْدٍ، وَقَدْ أَمَّنَ اتِّصَالاً مَعَ وَزِيرِ الدِّفَاعِ الْعِرَاقِيِّ الَّذِي أَكَّدَ بِدَوْرِهِ أَنَّهُ خِلَالَ سَاعَاتٍ سَيَتَكَفَّلُ بِالْأَمْرِ، وَيَحَاوِلُ إِيجَادَ حَلٍّ، وَلَكِنْ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ لَمْ يَتَغَيَّرَ شَيْءٌ، فَمُصْطَفَى مُحَاصَرٌ فِي



البطل (مصطفى العذاري)، وقد هنأته بما نالته عائلتهم من شرف، وعزاني بفقدان أخيه، وبعدها تحدث لي عن قصة أخيه الشهيد، وتفاصيل استشهاده، وكانت كالاتي: فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، وَالْمُوَافِقُ لـ (١٤ آيَار ٢٠١٥ م) عِنْدَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ صَبَاحاً، اتَّصَلَ الشَّهِيدُ مُصْطَفَى بِأَخِيهِ رَائِدٌ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَلَقَّى إِصَابَةً فِي قَدَمِهِ الْيَسْرَى، وَأَنَّ أَفْرَادَ الْقُوَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَ هُوَ مِنْ ضَمْنِهَا قَدْ انْسَحَبُوا، وَبَقِيَ هُوَ فِي دَارِ تَقَعٍ فِي قَضَاءِ الْكَرْمَةِ مَنَاطِقَةِ (الرَّوْفَةِ)، وَهُوَ مُحَاصَرٌ مِنْ قَبْلِ الدَّوَاعِشِ، أَمَّا إِصَابَتُهُ فَقَدْ كَانَتْ تَهْشِماً بِعِظَامِ الْقَدَمِ الْيَسْرَى - عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ -.

فَمَا كَانَ مِنَ الْأَخِ إِلَّا أَن يَقُولَ لَهُ: أَنَا فِي طَرِيقِي إِلَيْكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ: لَا تَأْتِ أَبَداً، فَالْمَكَانُ خَطَرٌ لِلْغَايَةِ، وَأَنَا اتَّصَلْتُ بِكَ لِنَبْلِغَ سَلَامِي لِأَبِي وَأُمِّي، وَكُلِّ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ.

لَكِنَّ رَائِدٌ لَمْ يَقِفْ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ، فَذَهَبَ إِلَى تِلْكَ الْمَنَاطِقَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي حُوصِرَ فِيهِ مُصْطَفَى،



فرقة العباس عليه السلام القتالية ترسل تعزيزات عسكرية إلى مصطفى بيحي

صدى الروضتين - إعلام الحشد الشعبي

ورث أبناء فرقة العباس عليه السلام القتالية الهمة والشجاعة من حامل لواء الحسين عليه السلام، وتأزروا بإزار العزيمة، ووضعوا النصر أو الشهادة نصب أعينهم، وهم يتأهبون لخوض غمار معارك تحرير قضاء بيحي، وما تبقى من أراضي محافظة صلاح الدين المغتصبة، فبعد أن تم طوي صفحة معركة تحرير تكريت التي اشتركت فيها جحافل الفرقة مع باقي القوات الأمنية والحشد الشعبي، والتي توجت بالنصر المؤزر الذي دكت به معاقل الكفر والإرهاب لعصابات داعش، ها هم اليوم يتوجهون صوب أرض مغتصبة أخرى وهي قضاء بيحي. حيث قامت الفرقة بإرسال تعزيزات عسكرية وقوات مدججة بالسلاح والعدة والعدد، ووصلت طلائع هذه القوات إلى مصطفى بيحي لتعزيز الجهد العسكري والقطعات العسكرية الموجودة هناك، وتشارك مع باقي القوات الأمنية في تحرير القضاء، حيث أرسلت هذه القوات مع كامل التجهيزات الصاروخية والمدفعية بناءً على طلب الإسناد الذي توجه للفرقة، وسيتم خلال هذه المعركة تدشين أنواع جديدة من الأسلحة

وحدود محافظة كربلاء المقدسة من الجهة الغربية والشمالية الغربية، وهناك قوات مجهزة من ناحية العدة والعدد للتحرك إلى أي مكان في العراق لبحر الإرهاب فيه. وإن تحرك قطعات الفرقة يجري بالتنسيق مع القيادات الأمنية في وزارتي الدفاع والداخلية، وحسب الأوامر الصادرة منهما، وأينما تقتضي الحاجة، لذا أنيطت بقوات الفرقة مهام تحرير ومسك الأرض للقواطع التي ذكرت سابقاً.

المتطورة التي ستستخدم لأول مرة، وستفاجئ قوتها العدو. من جهة أخرى، وضعت الفرقة قوة احتياطية مجهزة بكافة التجهيزات لإسناد العمليات العسكرية الجارية حالياً لتحرير محافظة الأنبار من براثن الزمر التكفيرية، وهذه القوة مستعدة لتنفيذ أي واجب تكلف به إن دعت الحاجة، فضلاً عن الإسناد الصاروخي والمدفعي. يُذكر أن قطعات الفرقة منتشرة الآن في قواطع مدينة الدجيل وبلد وسامراء، بالإضافة إلى منطقة جرف النصر (الصخر) وأمرلي



وفد من فرقة العباس عليه السلام يتفقد جرحاه بعد معارك بلد والدجيل

صدى الروضتين - إعلام الحشد الشعبي

كجزء من واجبه الديني والإنساني في التواصل مع جرحى الحشد الشعبي، قام وفد من فرقة العباس عليه السلام القتالية بزيارة تفقدية لجرحى المعارك الأخيرة التي خاضها أبطال الفرقة ضمن قاطعي بلد والدجيل؛ دفاعاً عن العراق ومقدساته، وتلبيةً لنداء المرجعية الرشيدة العليا ضد أعداء الإنسانية من (داعش) وأذناها.

وتأتي الزيارة لرفع معنويات الذين جرحوا في معارك العز والشرف والحفاظ على مقدساتنا، فطوبى لأبناء الحشد الشعبي الذين لبوا نداء المرجعية، وبذلوا

الإرهابية، ولن يتمكنوا من مواصلة القتال بسببها، وما أفرحهم كثيراً وأنسأهم آلام إصابتهم هو خبر النصر الذي تحقق على أيدي إخوانهم في الفرقة والقوات المسلحة.

من جهة أخرى، شملت الزيارة كذلك حضور مجلس الفاتحة المقام على أحد شهدائها الذين سقطوا في تلك المعارك الخالدة، وهو الشهيد البطل (داخل حبش مهوس الشمري).

ونقل الوفد خلال هذه الزيارة تعازي منتسبي العتبة العباسية المقدسة وأمينها العام بصورة

الغالي والنفيس من أجل الحفاظ على العراق ومقدساته الشريفة، وطوبى لكل مقاتل شريف شارك في هذه المعارك الخالدة التي سيطرّزها التاريخ بأحرف من نور. الزيارة شملت عدداً من الجرحى في مدينة البصرة، واستقبل الوفد الزائر - الذي ضمّ عدداً من القادة الميدانيين للفرقة ومنتسبيها - استقبالا حاراً منهم ومن ذويهم، حيث عبّر هؤلاء الأبطال عن فرحتهم وسعادتهم بهذه الزيارة، وفي نفس الوقت عن أسفهم الشديد كونهم تعرّضوا إلى إصابة أثناء المعارك مع الزم

الغالي والنفيس من أجل الحفاظ على العراق ومقدساته الشريفة، وطوبى لكل مقاتل شريف شارك في هذه المعارك الخالدة التي سيطرّزها التاريخ بأحرف من نور. الزيارة شملت عدداً من الجرحى في مدينة البصرة، واستقبل الوفد الزائر - الذي ضمّ عدداً من القادة الميدانيين للفرقة ومنتسبيها - استقبالا حاراً منهم ومن ذويهم، حيث عبّر هؤلاء الأبطال عن فرحتهم وسعادتهم بهذه الزيارة، وفي نفس الوقت عن أسفهم الشديد كونهم تعرّضوا إلى إصابة أثناء المعارك مع الزم



وفد من شعبة الطفولة والناشئة يزور عدداً من جرحى الحشد الشعبي والقوات الأمنية

تقرير: علاء سعدون وشعبه ومقدساته.

مسؤول الشعبة: إن هذه الزيارة تأتي ضمن سلسلة الزيارات التي أقامتها الشعبة لتفقد الجرحى والمصابين من أبناء قواتنا الأمنية والحشد الشعبي المقدس، والاطمئنان على صحتهم وأحوالهم ومراحل علاجهم، والدعاء لهم بالشفاء العاجل، وإن هذه المرة تضمنت زيارة لمجموعة من الأبطال في منازلهم والبعض الأخرى في مستشفى المحافظة.. وأضاف: إن أشبال الكفيل وهم يحملون ورود السلامة قاموا ببعض الفعاليات الكشفية؛ ليعبروا عن شكرهم وامتنانهم بأسلوبهم الخاص. من جانبهم، عبر الجرحى والمصابون وذوهم عن تقديرهم وامتنانهم للعتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة، وعن فرحتهم بهؤلاء الفتية، وقد اتفق الجميع في كلامهم على أنهم لم يقدموا سوى القليل لهذا البلد، وأنهم مستعدون للعودة وإكمال مسيرتهم الجهادية حال شفائهم، وأنهم لن يرضوا إلا بالنصر أو الشهادة.

زار وفد من شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة عدداً من جرحى أبطال الحشد الشعبي والقوات الأمنية في محافظة كربلاء المقدسة. تمثل الوفد بعدد من منتسبي العتبة المقدسة، ومجموعة من أشبال الكفيل يحملون باقات الورد، وبعض الهدايا التقديرية معبرين عن شكرهم وامتنانهم لما بذله هؤلاء الأبطال من أجل العراق وعن هذه الزيارة، تحدث الأستاذ علي البدري أحد أعضاء الوفد قائلاً: إن هذه الزيارة تأتي من أجل ترسيخ مفاهيم التضحية والفداء لدى هؤلاء الفتية، وتعريفهم برموز وأبطال العقيدة والمذهب، وكذلك لتقديم الدعم النفسي والمعنوي للجرحى الأبطال، وتقديم بعض الهدايا الرمزية لهم؛ إيماناً وتثميناً لدورهم الكبير في محاربة عصابات داعش الإرهابية. وبين الأستاذ ياسر سمير البناء

واجبات الأحياء نحو الشهداء

الشيخ الخطيب عامر الكربلائي

الشهداء هم أكرم وأسمى وأعلى درجة من غيرهم في الدنيا والآخرة.. الشهداء الذين

يستشهدون في سبيل الله دفاعاً عن دينهم ومقدساتهم وعقائدهم ووطنهم، ملين نداء الله ورسوله والإمام المعصوم أو من يحل محله يستحقون المجد والذكرى.. فعلينا نحن أن نهتم بالشهيد، وأن نحفظ أهله في غيبته، وأن نهتم بهم مادياً ومعنوياً، وأن نحضر مجلس عزاء الفاتحة.

وإن كان من عائلة فقيرة علينا أن نجتمع لأهله وأطفاله مبلغاً شهرياً يسد احتياجاتهم، وإن مرض أحد منهم قمنا بعيادته، وإن أصيب

بمصيبة واسيناه، وعلى المسلمين أن يصنعوا لعائلة الشهيد طعاماً كما صنع النبي ﷺ لأهل جعفر الطيار ﷺ حيث قال ﷺ للزهراء ﷺ: (اصنعي لآل جعفر طعاماً فإنهم شغلوا بشهادة جعفر).. وكذلك لحمزة بن عبد المطلب طبخ طعاماً..

فعلينا كمسلمين أن نتأسى برسول الله ﷺ، وأن نجعل صندوقاً لجمع المال لعائلة الشهيد خاصة من قبل أحبته وأصدقائه لسد مؤونتهم، والوقوف على احتياجاتهم، حتى لا يشعر الطفل باليتم، والأب والأم بالفقدان، والزوجة بالترمل، والإخوة بانكسار الظهر.. وكذلك علينا إن أمكن أن

نتعاهد قبره، علماً أن قبره روضة من رياض الجنة، والدعاء عند قبره مستجاب.

ومما يجدر بالأحياء المبادرة إلى تشييع جثمانه الطاهر كائناً من كان، فإن حضر للتشييع شارك الأنبياء والملائكة في حمل الشهيد وتشيعه.. ثم اعلم لولا الشهيد لما دامت الحياة، ولما كان للدين وجود، ولولاهم ما حفظت النواميس والأعراس والأوطان.. تغمد الله تعالى شهداءنا الأبرار برحمته، وأسكنهم فسيح جنته، وحشرهم مع محمد وآله، وأن يحشرنا معهم إنه قريب مجيب.

ومن نافلة القول، هناك مواقف مشرفة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، حيث تعود جرحى مقاتلي فرقة العباس ﷺ، ولواء علي الأكبر ﷺ والحشد الشعبي وغيرهم من المقاتلين من الشرطة والجيش العراقي.. بإعطائهم الهدايا إن كانوا في المستشفيات أو في بيوتهم، وتقديم لهم تربة الحسين التي جعلها الله تعالى شفاء من كل داء، غير الذي تقدمه لعوائلهم بعد استشهادهم، فتكون لذويهم كالأب والأم.. ويجدر بنا أن نجعل صناديق للتبرع تنصب في كل محلة أو سوق تجاري، وتكون تحت إدارة أياد أمينة، ثم تصل الأموال إلى أهل الشهيد.





الناعقون.. وأحقية الفتوى

أحمد الخالدي

حين دخل مجرمو داعش الى بعض المدن العراقية، وفرضوا سيطرتهم عليها، كانت بعض الأبواق تعلن أن هؤلاء مجاهدون وثوار خرجوا ليطالبوا بحقوقهم المهتزمة من قبل نظام الحكم العراقي، وبدؤوا بنسج الأساطير عن أن الجيش العراقي والقوات الأمنية موالون لنظام إيران (الصفوية)، ولم يوفروا جهداً في إفراغ ما في كنانتهم من سهام وتسديدها نحو مفهوم الوحدة الوطنية.

وقد أيدت بعض قنوات الفتنة أن هؤلاء هم فعلاً من ثوار العشائر الذين استضعفوا واستهضموا، وهمشوا؛ نظراً لانتمائهم..! والحقيقة أن كثيراً من الذين وقعوا بيد القوات الأمنية العراقية، كانوا من جنسيات مختلفة منهم السعودي، ومنهم الافغاني، وحتى بعض الذين جاؤوا من أقصى الشرق والغرب، فضلاً عن بعض الخونة من العراق ليشاركوا في الحرب ضد الأنظمة العربية والشعوب العربية في هذه المنطقة تحديداً؛ لغرض إضعافها وجعلها لقمة سائغة لإسرائيل وأذنانها.

وقد جاءت الفتوى الحكيمة لمرجع الطائفة الشيعية في العراق آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) رداً على هذه الاعتداءات الأثمة من قبل عصابات التكفير والارهاب، ولتضع حداً يحول دون بسط نفوذ هذا السرطان الى باقي الجسد العراقي، ولينترع من هؤلاء المجرمين ما وقع بأيديهم من الأراضي. ولم تكن الفتوى موجهة الى الطائفة الشيعية فحسب، بل كانت موجهة الى كل الطوائف والقوميات التي يتألف منها النسيج العراقي، وفعلاً كانت هذه الفتوى اعلاناً للتفكير العام، فهب أبناء هذا البلد الشرفاء بشيبيهم وشبابهم مقدمين أنفسهم قربانين على مذبحة الشهادة؛ ليصونوا عز هذا الوطن ومقدساته، وليحموا عرضه وأرضه من رجس التكفيريين الأنجاس ومن لفّ لفهم، واحتضنهم، وكان لهم عوناً.

وبعد أن كتب الله تعالى النصر لهؤلاء المجاهدين، واستعادوا الكثير من المدن والقصبات من أيدي الدواعش، بدأت مرحلة جديدة للطعن والتشويه والتسقيط لهذا الجيش العقائدي الوطني الذي هب من مختلف محافظات العراق، متناسياً العرق والطائفة والقومية.

وبدأ الحاققون على العراق (أذئاب الاستعمار العالمي) برسم سيناريوهات جديدة تحاول أن تشوه الصورة في نظر الرأي العام، فتارة يجعلون من هؤلاء المجاهدين سراقاً، وتارة قتلة للأبرياء، وتارة طائفيين؛ بسبب رفعهم لشعار (لبيك يا حسين) الذي هو شعار كل حر بغض النظر عن دينه ومعتقداته. وبالنتيجة، فإن هذه الحرب الاعلامية الشديدة والتي يستमित أصحابها لغرض تشويه نقاء الحشد الشعبي، أنما تثبت بشدة أحقية هذه الفتوى، وأحقية القضية التي يموت من أجلها شباب العراق وشيبيهم؛ لأنها وباختصار قضية دفاع عن شرف ضد من لا شرف له، ومن يتهم ويطنعن في صدق الأول، فهو من الصنف الثاني بلا شك، وسينتصر الحشد بعون الله تعالى، وسيتحرر كل شبر عراقي من دنس الدواعش، وسيبحثون عن سيناريو جديد يغسل عارهم وفشلهم.



صخرة الحشد الشعبي

صدى الروضتين - إعلام الحشد الشعبي

صار واضحاً اليوم احتضان امريكا لداعش، ولا يحتاج الأمر الى أدلة وبراهين، لكن الأمر بحاجة الى عقل قادر على تقريب تلك المفاهيم المتضادة ظاهرياً بين الحرية الامريكية وضيق أفق العقل الداعشي، وما هو المشروع الذي يمكن أن تحققه تلك العصابات لأمریکا؟

ومن الطبيعي سيكون التقسيم من أولويات التفكير في آليات العمل الجاد؛ لتحقيق رغبات الحراك الصهيوني، لذلك سيكون داعش أكفأ من سواه في تطبيق هذا المشروع، ولهذا لم تأت تسمية امريكا لداعش بجماعات الاسلام المعتدل اعتباطاً أو محض صدفة، وداعش تحرم قتال الصهاينة، وتجيز قتل المسلم الآخر..!

والسلطة الصهيونية على الادارة الامريكية تفرض مشاريع كثيرة تخدم مصالحها، وليس غريباً على الادارة الامريكية تبني المشاريع الصهيونية؛ كونها تمتلك رأس المال والاعلام ووسائل التأثير وجميع الموجهات، فأُسست الربيع العربي الذي كان ربيع التيارات السلفية، ربيع التكفير والفرقة، وإشاعة الفساد بأسماء برافقة: كجهاد النكاح، وأباحوا الجنس، وسفك الدماء، وسلب الأموال، وتبني ديناً لا يمتلك شيئاً من الدين، وسيقسم الممالك والجمهوريات الى دويلات تكفيرية متخلفة، تعمل باسم السنة، وهذا يتطلب من علماء السنة التبرئة العلنية من هذا الخطر على الإسلام والمذهب السني، وليست هناك دولة مستثنية عن مشروع التقسيم.

لقد وجدت أمريكا بعد الامريكية تأسيس منظمة القاعدة أن منظمات الإرهاب التي تؤمن بالإسلام التكفيري هي الأنفع لها وللصهيونية، فأخذت تهتم بهذا الجانب، ولا زالت تدعم جميع هذه المنظمات.. ربما نسمع أن منظمة إرهابية هنا أو هناك سببت ضرراً محدوداً لدولة حليفة لأمريكا، أو هددت بعض المصالح الأمريكية لغاية محددة سلفاً، حينئذ تقف أمريكا ضد هذه المنظمة بنسبة معينة، لكن لا تقضي عليها نهائياً، بل تبقّيها على قيد الحياة، وربما ترحلها إلى دولة أخرى بعنوان جديد، وتتعاون مع أمريكا في هذا الخطأ أجهزة مخابرات غربية مثل بريطانيا.

المعطيات تشير إلى أن أول الخطر سيلحق بالمكون السني بسبب سياسة السياسيين الدواعش والبعثيين الذين يدعون تمثيلهم للسنة، فهم من أدخلوا داعش إلى المحافظات السنية ودمروها، وهجّروا المواطنين منها، واليوم انقلب السحر على الساحر، عندما أصدرت المرجعية فتوى الجهاد الكفائي، وعلى إثرها تشكلت فصائل المقاومة الإسلامية من الحشد الشعبي الذي قلب الموازين، وأرجع سهام الحقد الطائفي إلى نحور الأعداء. وقد أصبح الحشد الشعبي السد المنيع للحفاظ على العراق الواحد، فشعرت أمريكا وحلفاؤها في العراق والمنطقة بالقلق، وأخذت تشن حملات التشويه على الحشد الشعبي؛ لينالوا من عزيمته، لكن الحشد الشعبي تحول إلى صخرة تتحطم عليها رؤوس الأعداء.

وصدقت كلمتك يا سيد الوطن

في يوم تاريخي خالد في ذاكرة الأجيال، هو يوم الجمعة (١٤ شعبان ١٤٣٥هـ) الموافق (١٣ حزيران ٢٠١٤م)، أطلقت المرجعية الرشيدة نداءها المدوي، داعية فيه المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم للتطوع والانخرط في القوات الأمنية.

د. منهل جاسم السريح

وقد كان ذلك من موقع الاهلية والاقتدار، بما يؤكد ويعزز الدور القيادي للمرجعية المباركة من جهة، ولحسم الأوضاع في داخل الوطن من جهة ثانية، بما يجنب العراق من مخاطر التمزق والفرقة.

إن المرجعية الرشيدة بإطلاقها فتوى الوجوب الكفائي، كانت تعي عمق المسؤولية الشرعية والوطنية والتاريخية الملقة على عاتقها، وهي بتصديها هذا لأداء دورها التاريخي، انما تستشرف - وفق تحليل دقيق ورؤية نافذة - للضرورات الملحة لحسم الأمور داخل البلد، ومعالجة الخلل الخطير في مساره، هذا الخلل الذي بلغ ذروته في التحدي الكبير الذي واجه العراق وشعبه، بعد أن سيطر الإرهابيون على بعض المحافظات العراقية وهم يستهدفون - حسب تصريحاتهم - جميع المحافظات، لاسيما المحافظات ذات الطابع الديني، والتي تتواجد فيها الأضرحة المقدسة لأئمة أهل البيت (عليه السلام)، وبهذا فهم يستهدفون كل العراقيين في جميع مناطقهم.

إن الأحداث الدراماتيكية المتتالية التي شهدتها الساحة العراقية، حملت كل صنوف اللؤم والحقد الأسود على هذا البلد والشعب الأبي، وشكلت أخطاراً حقيقية تمس وحدته وسيادته الوطنية، وكشفت عجز المنظومة السياسية والحكومية القائمة في التصدي لها، وبذلك ألقت بظلالها الكئيبة على الوطن، وأصابت معنويات الناس الشرفاء بالصميم، وحتمت بالتالي نهوضاً يصحح المعادلة، وينقذ هذه الجماهير من حالة الضياع واليأس.

كما أن محصلة الأوضاع على الساحة العراقية والعربية والأوضاع المحيطة بها إقليمياً ودولياً، تطلبت - وعلى نحو حاسم وملح - تصدي قيادة تاريخية ثورية للتعامل الدقيق معها؛ للإمساك بأعنة التاريخ، وقيادة مساراتها نحو معابر الأمن والسلام.

كل هذه الحقائق تضاعف مسؤولية المرجعية ومن دورها التاريخي، وكان لابد من بداية، ترتفع الى هذا المستوى وتلك المسؤوليات.

والارتفاع الى مستوى المسؤولية التاريخية، لا يعني، بأن المرجعية مطالبة بأن تشكل قوة التحدي لهذه الأوضاع فحسب، وإنما أيضاً قوة المستقبل الجديد، فالتحدي لا يكون أكثر من ردود فعل، إذا لم ير المستقبل من خلال مواجهته مع الحاضر، والمجابهة مع الواقع إذا لم ترتكز على مسارات تقودها الى حالة جديدة متصورة مسبقاً، تظل مجرد يقظة ناقصة، أو هي صحوة جزئية، بينها وبين الصحوة الاسلامية والإنسانية المنشودة حدود شاسعة.

وإزاء هذه الأوضاع الخطيرة، أطلقت المرجعية فتواها المباركة، وهي وحدها المؤهلة، وهي وحدها موضوع الثقة والاقتدار.. وهي تدرك جيداً أن النهج الصحيح الذي تشترطه المرحلة هو العمل لتسلم زمام الأمور، ومواجهة التحديات الفكرية والسياسية المعادية التي تجابه الشعب العراقي، وإثبات إمكانية قيام تجربة ناضجة ومتكاملة في هذه المرحلة، وبقيادتها هي، تكون نموذجاً وقاعدة لحركة مستقبلية، تصنع المرتكزات الأساسية لدولة العدل المنتظر.

واستجابة لهذه الفتوى المباركة المسددة... تقاطر مئات الآلاف من أبناء الشعب العراقي بكافة طوائفهم وانتماءاتهم على مراكز التطوع للقتال؛ ليشكلوا القاعدة الأساسية للحشد المحمدي، تتقدمهم كوكبة من المجاهدين المتمرسين للدفاع عن الوطن ومقدساته، والانقضاض على معقل التآمر والإرهاب، ورفع راية الإيمان والمبادئ السامية على سارية الاقدام والجرأة والشجاعة خفاقة في سماء العراق الأبي.

إن الشعب العراقي والشعوب الاسلامية وموالي أهل البيت (عليه السلام) خاصة يعيشون أعياد شعبان هذا العام، ورايات النصر المحمدية ترفرف عالياً في سماء المدن والقرى المحررة.. وها هي قواتنا البطلية تحطم أسطورة الأطماع الخليجية والصهيونية، وتصددها عن مدن العراق... وها قد مضت السنة منذ أن تقدمت جحافل العراقيين الشرفاء؛ لتقطع الأيدي التي أرادت أن تنال من حرمة العراق وأرضه، مقدمة كوكبة من الشهداء على مذبج الحرية... إن الارادة الصلبة للمرجعية الرشيدة التي أنقذت العراق من مخاطر التمزق، تصدت بجرأة وبسالة للأطماع الخليجية المتلغفة بعباءة الصهيونية المحملة بالحق والدين... وقد خابت أحلامهم الدنيئة... وصدقت كلمتك يا سيد الوطن...



سنة كربلائية على مرور الوجوب الكفائي

علي الخباز

المدن.. شجر، والسنوات.. غصون، وحين ينضج الزهو تقطف التواريخ أثمارها لتصبح مترعة بالعافية.. تسير الخطوات الى ما قبل أربعين سنة كربلائية الملامح؛ لينمو بين أفيائها حلم ندي، وخصب مترف القسمات، طبول تقرر، ومزامير البهجة تعزف فرح العوائل الكربلائية بيتاً بيتاً.. بزغرودة الأمهات تكبر كربلاء، يكبر شارع العباس، يكبر وهو يغص بالمحتفين بهذا الإباء النقي برجولة الأبناء وهم يزفون الى الوطن.. إيه يا أمي.. لقد كبر الأولاد وصاروا رجالاً تصحو فيهم الميادين، من يوقظ هذه البقعة الواقعة أمام مبنى البلدية، حيث كان موقع مديرية تجنيد كربلاء؛ لتروي لنا بهجة التوديع..؟ الكربلائيون يبتهجون كل عام، وهم يودعون أبناءهم الى العسكرية.. كل الأمهات ينثرن الحلوى والدموع، تلك الدموع ما أبلغها ساعات الفرح..! قفزت دمة أم من ذلك الزمان الى قبل سنة، الى يوم مولد الوجوب الكفائي، وولادة الحشد الشعبي المبارك، الى ولدها وهي تصيح:- ولدي، احمل هذا الوطن أمانة بين عينيك، فهذا وطن ستة أئمة كرام معصومين يا ولدي.. أربعون سنة، والصرخة ما زالت تجوب سماء بغداد، كربلاء، العراق... تحتفي بكل ولد يذهب الى الحرب يكبر شجر المدن والصرخة تكبر، وتطول غصون السنوات والصرخة تطول أيضاً، وجيل يتبع جيلاً عساه يدرك النضوج.. وقبل عام ولد الوطن بستاناً أخضر الصوت.. شد حزام خضرته ليدافع عن كل مكونات وجوده ضد لصوص المدن المؤتثرة بالنور والبركة. كانت مشيئة الله سبحانه تعالى أن يولد قبل سنة مثل هذا اليوم الصوت المرجعي المبارك، وهو يحمل الوجوب الكفائي منجلاً يحز به وريد كل ظل يتمرد على ضوئه، زرع ثمث هو الجهاد، يمنح الانسان الثقة بالنفس ويمتلك العزيمة. بعد مرور سنة كربلائية الملامح، تخرج المدن مزهوة عند شارع العباس؛ لتودع الأبناء وتستقبل بهجة (فزت ورب الكعبة)، نحمل أسرة الخلود على اكتاف أهدابنا، ومهما قل او كثر عدد الشهداء، فهم الأعزة يحملون على رأس كل شجرة طفاً وألف ألف عابس وبربر.. نودع الراحلين الى ساحات الوغى، وتكبر كربلاء بزغرودة الأمهات، وتكبر البلاد. إيه يا أمي.. لقد كبر الأولاد، صاروا رجالاً يدافعون عن الدين، الوطن، الإنسان، صاروا يدافعون عن الأعراض يا أمي.. كم حاول الأعداء أن يقللوا من شأنهم، أن يستصغروا حويتهم، فما استطاعوا أن يحدوا من فاعلية انهارهم الجارفة كل تصحر بليد، كل هذا وشارع العباس يكبر كل يوم، وأهزوجة أمهات تنامت سنة نورانية، فكيف لهذا الوجوب المبارك أن يكون طائفيًا، وهو الذي ولد ليحارب الطائفية، ليوحد شوارع البلاد بهوية زغرودة أم

عراقية تودع ابنها بمنديل دمعها المزهو بالبهجة والزهو الهاشمي، وهي تصيح يا أبا الفضل، هذا ولدي أمانة في دعائك، سيذهب ليغرس في بلاد الرافدين شجرة.. سلام عليك يا شارع العباس، هنا في هذه البقعة مقابل البلدية، ودعتني أمي الى معسكرات التدريب، وأنا قبل سنة ودعت ابني الى ساحات القتال؛ ليحارب الدواعش، ويجز الخنوع، ليزكو الثمر في بلاد الطهر والمكرمات. اليوم أتيت ومعني أمك؛ لتعيد زغردة اللقاء.. هو الانتماء يا ولدي، هذا النداء المؤمن النقي المبارك، الانتماء الى الوطن الى الأمة الى الهوية المزكاة بيقظة الزهو والربيع.. بعد سنة كربلائية، جئنا لنحتفي بهذا الوجوب الكفائي الموشى بقناديل خضرة لا تذبل أبداً، ونحن ندرك تماماً أن الصوت نداء، والمدن شجر، والسنوات غصون تتدلى، ولهذا حين ينضج الزهو نقطف التواريخ أثمار نصره مترعة بالعافية.



نحن موعودون بالنصر.. هم موعودون بالهزيمة

صالح الطائي

كثيرة هي الجهات التي تراهن على داعش، وتعقد عليها الآمال، لتحقق من خلالها وبها الانتصار، وتستولي على الحكم، فتوقع بمن تكرهم وتكفرهم بطشتها، فتسببهم، وتصادر أموالهم، وتقتل شبابهم، بعد أن كانت تمهد لذلك في خطب جمعها، وأحاديث مساجدها وفضائياتها، وهؤلاء ينشطون مع كل نصر تحققه داعش هنا أو هناك مهما كان تافهاً وحقيقياً، فتطول ألسنتهم، ويبدأ مكرهم من خلال الشائعات التي يبثونها هنا أو هناك يخيفون بها السذج والبسطاء.

للدواعش المغرر بهم وللهؤلاء ولمن يساندتهم من دويلات البترول وسماسرة التجارة ودول الاستكبار العالمي، وغيرهم، أقول: أنتم واهمون والله، ولن تتجحوا أبداً، ولن تجنوا سوى الخيبة والهزيمة والخسران.. نعم، وعدكم الشيطان بالنصر، ولكنه كاذب خسيس لا يؤتمن، أما نحن فقد وعدنا علي بن أبي طالب عليه السلام بالانتصار، وعلي هو الصدوق الصادق، وشتان بين الوعدين.

ولن لا يعرف شيئاً عما وعدنا به أمير المؤمنين، أقول: نشط الخوارج بالكوفة في الأعوام من (٢٧ ولغاية ٤٠) للهجرة في زمن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بحث وتشجيع ولؤم من السياسيين العرب الذين كانوا يخططون للسيطرة على الحكم عن طريق المنغصات التي أثاروها لعرقلة حكومة الإمام، والمؤامرات والدسائس التي حاكوها ضده، ومنها حركات الخوارج التي اعتمدوا عليها؛ عسى أن تسقط حكم الإمام أو تضعفه، والغريب أن الخوارج فشلوا كلياً معنا، ولكنهم نجحوا مع من صنعهم ودعمهم، فأثاروا له الفتن، ودخلوا معه بحروب مهلكة امتدت سنين طوال، أحرقت نارها الكثير من الجانبين، تماماً كما هي الحال في يومنا المعاصر وكأن التاريخ يعيد نفسه!

ولأن الإمام علياً عليه السلام مسدد من الله تعالى، فقد تعامل مع الخوارج بأسلوب افتقر إليه الآخرون، وعجزوا عن التماهي معه، فهو صاحب مقولة: "الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق" ويأبى أن يخالف هذا المنهج، فيصبح كما قال الشاعر: "يا أيها الرجل المعلم غيره × هلا لنفسك كان ذا التعليم"، فأراد للعالم كله ولاسيما الحكام أن يتعلموا أسلوب التعامل مع الأصدقاء والأعداء، ولاسيما بعد أن ازداد نشاط الخوارج وأعلنوا عن وجههم القبيح.

وقد ورد أنه كان يخطب بالكوفة، فقام إليه رجل منهم، فقال: "لا حكم إلا لله"، فسكت أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قام آخر، وآخر، وآخر، وكل منهم يقول مثلاً قال صاحبه؛ فلما أكثروا، تكلم الإمام عليه السلام، وقال: كلمة حق يراد بها باطل. لكم عندنا ثلاث خصال:

لا نمنعكم مساجد الله أن تصلوا فيها.

ولا نمنعكم الشيء ما كانت أيديكم مع أيدينا.

ولا نبدؤكم بقتال حتى تبدؤونا به.

ولم يكتف بهذا، وإنما أراد أن ينقل إلى الأجيال اللاحقة بمن فيههم جيلنا والجيل الذي يأتي بعدنا بشرى عظيمة بالنصر المؤزر، فقال لهم بعد تلك الخصال التي وضعها أمامهم: "وأشهد لقد أخبرني أخي الصادق الأمين عليه السلام، عن الروح الأمين، عن رب العالمين، أنه لا يخرج علينا منكم من فئة قلت أو كثرت إلى يوم القيامة؛ إلا وجعل الله حتفها على أيدينا. وإن أفضل الجهاد جهادكم، وأفضل المجاهدين من قتلكم، وأفضل الشهداء من قتلتموه، فاعملوا ما أنتم عاملون، فيوم القيامة يخسر المبطلون، ولكل نبأ مستقر فسوف تعلمون".

هذا وعد الله الذي نؤمن به ونتنتظره، وسيتحقق بإذن الله، وستثبت الأيام القليلة القادمة أن حشدنا البطل المجاهد وقواتنا الأمنية سيقحقون النصر الحاسم بإذن ربهم سبحانه، وسيهرب الدواعش كما هي حالهم عبر التاريخ؛ ليلوذوا بمن ورطهم منتظرين فرصة تتاح هنا أو هناك ليعلنوا عن أنفسهم، ويسفروا عن وجههم القبيح!

شمس البطولات المشرفة



عبد الرضا الساعدي

من حقنا أن نفتخر بكم كل يوم وساعة ولحظة، يا رجال الحشد الشعبي الميامين..

من حقنا أن نباهي بكم الدول والجيش، وهم يرون ويسمعون ويعترفون أيضاً بقدراتكم في القتال والصمود وتحقيق الانتصارات المتلاحقة ضد داعش الجريمة والظلام.

ورغم كل الصعوبات التي تواجهونها، ورغم كل المحاولات البائسة والمخططات الخارجية والداخلية معاً، لتشويه صورتكم والتقليل من شأنكم، وتوجيه الطعنات اللثيمة في الظهر من بعضهم، من بعض المحسوبين على السياسة والأحزاب المرتبطة بسيئاريوهات إقليمية ودولية ملعونة، ومن أعداء مرتبين وغير مرتبين أمام الشاشة، في طقس عالمي وعربي سيء تماماً، طقس يتحالف فيه الداعشيون المتخلفون والظلاميون مع بعضهم في كل مكان وفي كل لحظة، للإطاحة بعراقنا وبشعبه الأصيل الطيب الحضاري، وفي ظرف اقتصادي معروف ومقصود

أيضاً ومخطط له من قبل دول ترعى داعش وتدعي مقاتلته والحرب عليه في نفس الوقت..!

ظرف تم الإعداد له لكي يكون هكذا مهيناً تماماً للانتفاض على دول وشعوب أهل الحضارات الأولى؛ لأنهم مشتركون بعقدة واحدة هي عقدة الحضارة، فكانت الحرب على العراق وسوريا مهد الحضارات الأولى، وتدمير الإرث الحضاري والثقافي والبشري، وما يحصل اليوم في (تدمر)، وقبلها في نينوى، لدليل واضح على كلامنا وعلى نواياهم ومخططاتهم، ومن ثم تحطيم البنى التحتية، وكذلك تغيير الخرائط السياسية والديموغرافية باتجاه التقسيم المشبوه والمشروع التخريبي الشامل الذي هو حلم الصهاينة والغرب المساند لها..

نقول في كل هذا الطقس السيئ جداً، بزغت شمسكم المشرقة يارجال الحشد الأبطال وبأرجال المقاومة الوطنية الشريفة، وبأجنودنا الغياري في صلاح الدين والرمادي وديالى وكل شبر عراقي تسيل فيه دماؤكم

الطاهرة من أجل أن تبقى الشمس عراقية ساطعة في هذا الطقس المغموم بالمؤامرات والدسائس والتحالفات الشيطانية ضد أهل الحق...

لقد حققتم ما تعجز عنه دول كبرى وفي وقت قياسي، وقد زرعت فينا روح النصر في منازلكم الوطنية الشريفة، وحولتم الانتكاسات إلى رفعة رأس وإنجازات باهرة، ونحن نعرف وغيرنا يعرف أنكم أهل الحق فلا بد أنكم منتصرون، مهما تكاثروا وتحالفوا وتآمروا عليكم، ومهما تعددت الأسلحة وتنوعت ضدكم، ومهما أغدقت الأموال من هنا وهناك على الخونة والمأجورين والقتلة والإرهابيين؛ كي يطفئوا شمسكم الوهاجة.

أملنا بكم سيبقى، وحلاوة النصر على أيديكم الكريمة هي أحلى البشائر لهذا الشعب الطيب الذي تعب كثيراً من أجل أن يرى بلده في أحسن حال.. شعب يستحق هذه الشمس الكريمة.. شمس بطولاتكم المشرقة دائماً.

الإمام علي عليه السلام تلميذ السماء

صادق غانم الأسدي

يضعونها في كتب التاريخ؛ لينالوا من تلك الشخصية، لكنهم خابوا ولم يجدوا، وأكثر من ثمانين عاماً خصص بنو أمية منابر السب والشتم والتزوير في كل بقعة كانوا يسيطرون عليها من أجل اخفاء ومسح اسم علي، والقضاء على كل آثاره، ولكن سرعان ما امتلأت وتكاثرت فضائله بما يملك الخافقين، فهو الذي كان يملك بيت المال، وما تدر الأمصار عليه من أموال وجبايات، ولكننا نجد أن مدرعته مرقعة، حتى قال عنها: لقد رقعت مدرعتي حتى استحييت من راقعها.

بك يهتدي المهتدون من بعدي. (المصدر: مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام / الجزء الأول). منذ بداية الدعوة، كان علي عليه السلام الدعامة الأولى لرسول الله صلى الله عليه وآله في حروبه ضد المشركين، فلم يدخل معركة إلا وقتل اضعاف ما يقتله المسلمون من صناديد وعتاة قريش، ولم يتخلف في أي معركة سوى ما أراده الرسول صلى الله عليه وآله في أن يكون حارساً أميناً وما يتطلبه وضع المسلمين. وكان علي عليه السلام شجاعاً لا يهاب الموت، وقد وصف ذلك بقوله: (لو تظاهرت العرب على قتالي ما وليت مدبراً) ومع ما يحمله من شجاعة، فقد تمثلت روح الانسانية والبساطة الشديدة في نفس ومعيشة ذلك الرجل الذي حير عقول الأعداء، وأبهر عقول الأصدقاء. فقد فتش أعداؤه عن زلة

الى غيرهم، فقد تعلق ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله منذ نعومة أظافره بحب الاسلام، وتفانى لذلك حتى شهد معه كل الأحداث. نحن نؤمن بأن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أخرج الناس من الظلمات الى النور، ومن الشرك الى الوحدة والایمان، فكل ما يصدر عن الرسول فهو الحق، وما قال عن علي عليه السلام تمسكنا به ولم تزغ قلوبنا لحظة واحدة، قال الرسول صلى الله عليه وآله: (علي نفسي وأخي ووزير وخليفتي، ووارث علمي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، ومن أحبه فقد أحبني)، ثم قال: (أول من يصافحني يوم القيامة علي). جاء في الدر المنثور للسيوطي قائلاً: حين نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) الرعد: ٧. وضع يده على صدر علي وقال: أنا المنذر وأنت الهادي، يا علي

لم نسمع أو نقرأ في سفر التاريخ الخالد عن رجل تعرض الى التشويه والظلم ونكران الفضائل، ولم ينج حتى محبوبه وأنصاره من قطع الرؤوس وتمزيق الاجساد والتكيل بهم، مثلما سمعنا وتطلعنا بمظلومية علي وأهل بيته عليه السلام وبقدر ما تعرض اليه من تشويه وقسوة لإزالة آثاره من كتب التاريخ، إلا أنهم فشلوا في رفع اسمه من ثايا قلوب شعبيته. إن تاريخ محمد صلى الله عليه وآله يقتدر بتاريخ علي وجهاده، وحينما نزلت الرسالة من السماء تلقها علي عليه السلام بصدر رحب وبكل اخلاص، وما شهدته مؤتمر الدار واندفاع علي عليه السلام بقوة ليكون الأخ والوصي والوزير الاول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أثبت للوجود الانساني بأن عمق الرسالة ستنتقل بأمانة ومسؤولية من داخل بيت النبوة، ولم تخرج





قمرى | عبد الحمزة المشهداني | ات

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

الكاتب الاندونيسي
علوي حسين المحضار

١- ما أكثر ما سمعت أراجيف الذين يقولون لنا: إن الشيعة ليس لديهم ولاء للوطن، ولكن هذه الأراجيف هوت أمامي لما وجدته من هؤلاء الزملاء من الوطنية الحقة الصادقة.

٢- كل هذه الجهود الشيعية الرائعة هي إباء وإصرار من اخواننا الشيعة، إلا أن يساهموا في بناء الوطن كما نحلم به.

الكاتبة والصحفية
السعودية سمر المقرن.

والصديق، فإن الإمام علياً عليه السلام كان الأول في زمانه من حيث الايمان والشجاعة والعدالة والعلم، وهناك الكثير من الكلام حول إحسانه وأعماله الخيرة اتجاه الآخرين، وجوده على الفقراء.

الباحث الايطالي
الدكتور انجلو ترمزوني

هل عرفت بكلمة (العبقرية) وما تعنيه من بهاء في الذكاء والنبوغ..

إن العبقرية هذه لو تجسدت بالطف وأنار محاسنها بشيرسوي، وأراد أن يتحدث عن مكانة أهل بيت رسول الله ﷺ لوقف مستكيناً مذهولاً أمام عظمة مقامهم الباذخ، كيف لا يستكين وهو يرى الذات الإلهية تقول لهم: (إنمّا

تبدو مظاهر التعبير عن الحزن المذهل على الحسين (كانما رحل عن هذه الدنيا يوم أمس) من أروع تعبيرات الاخلاص والحب لأولئك الذين بذلوا حياتهم من أجل رفعة هذا الدين، وتعرضوا للأذى، وظلموا وقدموا أمثلة الشهداء الذين يحق أن تفخر بهم أمتهم.

المستبصر الكاتب
الفلسطيني زهير غزاوي

إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان أول شخص اعتنق الاسلام الذي بشر به النبي الأكرم محمد ﷺ البشرية، وهو أول أئمة الشيعة، وهو شخص محط الاهتمام ويعرفه جميع الباحثين والمفكرين، ووفقاً للأحاديث والروايات، وإقرار العدو

إن العزاء الحسيني عبارة عن صرخة اعلامية قوية لصوت الامامية.

الكاتبة الجزائرية
مليكة بن سعادة

إن التسامح هو الذي يجمع بينهما، كما أنني لست شيعية، وإنما علوية أو بمعنى آخر أنني من محبي الإمام علي بن أبي طالب، ومن المعجبين به سيرة وسلوكاً وفلسفة وأخلاقاً وإنسانية، ومن تستطيع أن تقارن علاقتي بالعلوية بعلاقة المسيحي اللبناني جورج جرداق مؤلف أعظم كتاب عن الإمام علي بالعلوية والعلويين.

البروفسورة الروسية المسيحية
الدكتورة ايرين مليكوف

مرورا بالمعنى الإمام علي عليه السلام والتاريخ

نجاح الطائي

- كان أمير المؤمنين علي عليه السلام، يوجّه عناية فائقة بالتاريخ، ليست عناية القاص والباحث عن القصص. وليست عناية السياسي الباحث عن أساليب التمويه التي يعالج بها تذمر الشعب، وإنما هي عناية رجل الرسالة والعقيدة، والقائد الحضاري والمفكر المستقبلي، يبحث في ما يعزّز قدرة الإنسان على التكامل الروحي - المادّي، كما يعزّز قدرته على تأمين قدر ما من السعادة مع الحفاظ على الطهارة الإنسانية.
- وقد كان الإمام علي يتعامل مع التاريخ بهذه الروح ومن خلال هذه النظرة، ومن ثم فلم يتوقّف عند جزئيات الوقائع إلا بمقدار ما تكون شواهد ورموزاً، وإنما تناول المسألة التاريخية بنظرة كليّة شاملة، ومن هنا فقلّما نرى الإمام في خطبه وكتبه يتحدث عن وقائع وحوادث جزئية، وإنما يغلب على تناوله للمسألة التاريخية طابع الشمول والعموميّة.
- والإمام ليس مؤرخاً، ولذا فليس من المتوقع أن نجد عنده نظرة المؤرخ وأسلوباً في سرد الوقائع وتحليلها والحكم عليها، وإنما هو رجل دولة حاكم، ورجل عقيدة ورسالة فيها كل حياته، فهو يتعامل مع التاريخ باعتباره حركة تكوّن شخصية الإنسان الحاضرة والمستقبلية، لذا فهي تشغل حيّزاً هاماً وعلى درجة كبيرة من الخطورة في عملية التربية والتحريك السياسي، وهذا ما يجعل رجل رسالة وحاكماً كالإمام علي عليه السلام حريصاً على أن يدخل في وعي أمته التي يحمل مسؤولية قيادتها ومصيرها الى التاريخ سليمة تجعله قوة بانية لا مخربة ولا محرّفة.
- (فَكَرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ، وَسَرْتُ فِي آثَارِهِمْ، حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ) مِنْ أَيْنَ
- استقى الإمام معرفته التاريخية؟ اعتمد في معرفته التاريخية على عدة مصادر:
- ١- القرآن الكريم:
- التأثير القرآني شديد الوضوح في تفكير الإمام التاريخي من حيث المنهج ومن حيث المضمون، كما هو شديد الوضوح في كلّ جوانب تفكيره الأخرى.
- ٢- التعليم الخاص:
- التعليم الخاص الذي أثر به رسول الله ﷺ علياً، مصدر آخر من مصادر معرفته التاريخية وغيرها... فرسول الله ﷺ قد خص أمير المؤمنين علياً بجانب من العلم لم ير غيره من أهل بيته وأصحابه أهلاً له.
- ٣- السنّة النبويّة:
- اشتملت السنّة النبويّة على الكثير المتنوع من المادة التاريخية. منه ما ورد في تفسير وشرح القرآن الكريم، ومن ما اشتمل إجمالاً أو تفصيلاً على حكاية أحداث تاريخية لم ترد في القرآن إشارة إليها.
- ٤- القراءة:
- فقدر أنّ الإمام علياً قد قرأ مدونات تاريخية باللغة العربية أو غيرها من اللغات التي كانت متداولة في المنطقة التي شهدت نشاطه.
- ٥- الآثار القديمة:
- وربما كانت الآثار العمرانية للأمم القديمة من جملة مصادر المعرفة التاريخية عند الإمام عليه السلام: (وَسَرْتُ فِي آثَارِهِمْ) ممّا يحمل دلالة واضحة على أنّ مراده الآثار العمرانية..
- وهذه بعض المصادر التي كانت المنهل الحقيقي لمكونات علم التأريخ لديه عليه السلام.



تساؤلات رجل إعلامي

صدى الروتين - اللجنة الإعلامية

الظلم:

أعجب كيف يظلم الانسان أخاه الانسان، ثم يذهب وينام هائئ البال..! ألا يحزن.. يتألم... يندم؟ ألا يخشى ويخاف أحداً حتى الله (عز وجل)؟ ألا يردعه ضمير أو توقظه مشاعر؟ والله حيرة.. يقال حين انقلب الأمر بالبرامكة، يسأل الابن اباه وهما في السجن: أبه.. كيف انقلبت علينا الحياة يا أبه؟ فأجابه الأب: هي دعوة مظلوم يا ولدي سرت لبيل لم نكن نسمعها، لكن كان الله سامعها.. فكيف يؤمن الانسان ولا يتقي دعوة المظلوم.

العطلة الصيفية:

ماذا يعد الطالب الناجح لعطلته؟ هل يقضيها لعباً ونوماً وأكلًا ومشاهدة للتلفاز والانترنت؟ أم سيفكر باستثمار العطلة بالعمل ليساعد ذويه بعمل نافع؟ أو تراه يسعى لتطوير قابلية مواهبه، فيسجل في إحدى الدورات القرآنية والتثقيفية، أو دورة علمية وفكرية وثقافية..؟ هل ما زال الطالب يدرك أن الوقت ثمين..؟

العنوسة:

لماذا استفحلت ظاهرة العنوسة بهذا الشكل المروع في العراق؟ وهل هي ظاهرة طبيعية أم مفعلة؟ ويبد من حلها؟ وهل يستطيع أحدنا أن يعالج هذه الظاهرة، والعراق ثاني بلد يعد عالمياً في امتلاكه ظاهرة العنوسة..؟! أشياء لا بد أن نفكر بها؛ لنصل الى قناعة أن كل بيت عراقي يستطيع أن يساهم في حل جزء من المشكلة، من خلال تواجد العائلة العراقية داخل المشكلة؛ وذلك بتسهيل أمور الخطبة والزواج وعدم الرضوخ للقيم السائدة من ظاهرة رفع المهور، فما زالت بعض العقليات ترى أن رفع المهر عزة للبنت، ورفع لشأنها..! وهل رفع المهور سيؤدي الى سعادة العروس حقاً؟ أي كلما يزداد غلاء مهرها تزداد سعادتها..! تلك أشياء لا بد أن نضعها أمامنا، ونحن نستقبل أهل العريس المتقدم لخطبة ابنتنا.

الألفة الأسرية:

ماذا لو ابتعدنا بعض الوقت عن الآلات والأجهزة، لنترك الموبايل والفضائيات والانترنت بكل برامجه، هل فعلاً لا نستطيع الاستغناء عن كل هذه الأجهزة؟ هل نؤمن أولاً بأننا ما عدنا نتمتع بالكثير من تفاصيل حياتنا الأسرية والشخصية؟ أين يقظة الزمن الذي كنا نملكه؟ هل ضيعنا الألفة الأسرية الى هذا الحد، فصرنا غرباء يجلسون على سفرة واحدة؟ هل ضيعنا الأصدقاء بأصدقاء افتراضيين؟ وأين حرقة العمل التي نأكل بواسطتها خبزة الحلال، وتفتح بها أبواب الرزق الواسعة برحمة الله تعالى؟ هل أعطتنا الأجهزة الحياة أم أخذت منا الحياة؟ علينا أن ندرك انها وضعت لتكون سبيل عمل يحفزنا على التقدم والازدهار؟ فلن نصنع منها قبورنا، وندفن معها الحياة والآخرة؟

شذرات من وحي الأئمة عليهم السلام

الحياة في سجنه، والسجن في حياتهم

تحسين الفردوسي

كثيرة هي السجون، وقليل هم المجرمون فيها، مكان يتنافس الحق مع الباطل، يُدخَل فيه الخبيث، ويتنافس الباطل مع الحق، يُدخَل فيه الطيب، مكان اجتمع فيه عبر التاريخ، أراذل الخلق بأشراف الخلق، فيخرج المجرمون منه محمولين على أكتاف الناس فرحاً بخروجهم، ويخرج المؤمنون منه محمولين على أكتاف الناس حزناً بخروجهم.

"الدنيا سجن المؤمن" صدق الرسول الكريم ﷺ جد الإمام المظلوم، والمسجون المسموم، موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ونحن نسعى دائماً إلى إحياء أنفسنا، عبر إحياء ذكرى أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام السابع، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام حيث خرج من السجن، مسموماً، مظلوماً، محمولاً، مكبلاً، شاهداً، وشهيداً، وقد جسد قول جده، بالحمد والثناء لربه عندما قال: "اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك وقد فعلت، فلك الحمد" فبلغ بعبادته ومناجاته لربه، وسجده الطويلة، أعلى مراتب الأنس.

أي عشق إلهي وصل إليه الإمام، حتى لقب بـ (راهب بني هاشم) وأُيِّتته وجهت له وهو الطاهر ابن الطاهرين، والطيب ابن الطيبين، حتى قضى معظم عمره المقدس، الخمسة والخمسين عاماً، في سجون الظلم والظلام، أي ظلم وصلت إليه الأمة الإسلامية التي (لا إسلام بأفعالهم، وما أشبه النهايات...

فيها) حتى يُرَجَّح إمامها المفترض الطاعة في سجنها، ويرمى بجسده الطاهر مكبلاً بالحديد. لقد أرادوا بطامورتهم الظلماء تلك، أن يطفئوا نور الإنسانية، فخشوا بفعلتهم؛ لأنها إرادة الباري (عز وجل) عندما قال: ((يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)). أرادوا بحبسهم للإمام عليه السلام إبعاده عن عيون الناس حتى ينسوه، ولكنهم حبسوا حبَّ الإمام في قلوب الناس على مر العصور، حتى أذن الخالق الجبار، أن يخرج هذا الحب ويرفع فوق قُبَّ النور ليعانق السماء، بحجة العلي الأعلى في كتابه العزيز: ((فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)). يُزَيَّن الطفاة على مَرِّ التاريخ، أسماءهم بالألقاب التي لم تتشرف الحروف بالانتماء إليهم، فرشيداً ومُهيّباً وخادماً للحرمين وغيرها، إنما هي أقتعة إسلامية، لتغطية النفاق والحدق الدفين للأمة المعصومين وأتباعهم، بأفعالهم حكموا على أنفسهم بالنذل والهنوان، وقبعوا خلف قضبان طغيانهم، وكبلوا أيديهم بقيود الدماء الطاهرة، فما سجن هارون ببعيد عن سجن غيرهم من الطواغيت، وما مظلومية الآلاف من الأبرياء، إلا إمتداد لمظلومية إمامه الكاظم عليه السلام فما أشبه الطفاة بأفعالهم، وما أشبه النهايات...



شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.. الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنّ وكبره تكبيراً، الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها، إخواني أهل الإيمان أبنائي يا من يعول عليكم في كل خير أبائي الأكارم أصحاب الرأي والنصيحة أخواتي بنات العفة بناتي ربيبات النجابة أمهاتي المربيّات الفاضلات، السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته..



الظاهرية تعرّض لمجموعة مشاكل حتى قال من جملة ما قال وكان يأمر أصحابه مثلاً أن يُجاهدوا في الصيف يعتذرون بالحرّ كما يعبر عنه في بعض مقاطع نهج البلاغة، يأمر في الشتاء يعتذرون بالبرد، بالنتيجة يتقاعسون حتى قال يقول: (لقد أفسدتم عليّ رأيي بالعصيان حتى قالت قريش إن ابن أبي طالب لا رأي له في الحرب...).

شخصية وإنما هو أرشدني علمني سدّني جعل قولتي سديداً بحسب تربيته لي، لاحظ "اللهم ووفّقني لطاعة من سدّني..". وهذا جزء من عدم نكران الجميل، الطاعة هي منظّمة لشؤون حياتنا، وهذه الطاعة قطعاً لأبد أن تكون على رشد وعلى بينة.. سيّد الشهداء (عليه السلام) مع قلّة الناصر وقلّة العدد وبأس الطرف المقابل، كان أهل بيته وأصحابه يطيعونه في شدة الوغى والمركة، بقي هؤلاء يطيعون سيّد الشهداء (عليه السلام)، فدخلوا في كربه وبالنتيجة لم يُخذلوا وخُلدوا مع سيّد الشهداء (عليه السلام) وهذا المفهوم مفهوم الطاعة عبارة عن مفهوم تربوي. الآن الإنسان يطيع العلماء قطعاً هذا مفهوم تربوي، هذه الطاعة للعلماء هي عبارة عن تنظيم لشؤون حياتنا وتعطي مصدر قوّة؛ لأنّ الإنسان قد يتكلّم لكن لا يُطاع، والطاعة عبارة عن جزء من الهيبة، لاحظوا ماذا قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، عندما مرّ في ظرف حسّاس بعد استلامه الخلافة

الروايات والمواعظ والخطب تُحاول أن تُثير الإنسان بأن يبتعد عن المعصية، ويتوجّه الى الله تعالى؛ لأنّ لا رجعة لنا الى عالم الدنيا حتى نتدارك ما فاتنا، فلا بُدّ للإنسان أن يتعظ بالآخرين، يتعظ بموعظة، ويتفكّر ويتدبّر، وبالنتيجة لا خيار له إلا أن ينهج نهجاً صحيحاً مستقيماً حتى يفد على الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم، وهو له القابلية على أن يرحمه الله تعالى.

ما هي الآثار التي تترتب على مسألة الطاعة دنيوياً؟ وهذا المعنى أرجو الالتفات له جداً، لاحظوا الإنسان عندما يطيع الله تبارك وتعالى، ويطيع النبي (صلى الله عليه وآله)، ويطيع الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، قطعاً سيوفّر على نفسه مجموعة كبيرة من المشاكل التي تحاول أن تعيقه عن الوصول الى الله تبارك وتعالى.

الطاعة جزء مهم، منها أن تنظّم حياتنا، والطاعة هي عبارة عن وعي لمن نُطيع، ندرك مَنْ نطيع، ولذا مفهوم الطاعة كان من المسائل المهمّة التي أكّد عليها الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فهي عبارة

قسم رعاية الحرم في العتبة العباسية المقدسة ادامة وتنظيف ثريات الحرم الشريف خدمة مؤطرة بأريج الوفاء لصاحب الجود



تقرير: أحمد صالح

تنوعت مجالات الخدمة بين أروقة الحرم والصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام وكوادر ترتل أروع آيات الولاء من خلال اعمالها المستمرة في إدامة الحرم والصحن الشريف، ومن اصدق الامثلة على هذه الاعمال ما يقدمه منتسبو قسم رعاية الحرم الشريف من خلال انشطتهم الدورية، ولعل من ابرز تلك الأنشطة هي عملية تنظيف الثريات الخاصة بالحرم الشريف.. وللتعرف على هذا النشاط، صدى الروضتين كان لها

لقاء مع معاون رئيس قسم رعاية الحرم الشريف السيد محمد هادي ليتحدث قائلاً:

ببركة أبي الفضل العباس عليه السلام وبدعم من لدن ادارة العتبة العباسية المقدسة، تم افتتاح ورشة خاصة مختصة بتنظيف وإدامة الثريات المتواجدة داخل الحرم الشريف، وبعد ان باشرت بأعمالها، كان المنطلق بأن يكون هنالك برنامج دوري تم وضعه، حيث بوشر في البدء بثريات الطارمة المقدسة للصحن الشريف، وتم إنزال الثريات الواحدة تلو الاخرى،

حيث يتم بعد ذلك عزل أجزاء الثريا كل على حدة، فالكرستال الخاص بها يكون في جهة، وباقي اجزاء الثريا في جهة اخرى، المتمثلة بالأجزاء الحديدية والتي يتم طلاؤها بأصباغ حرارية ذات مواصفات عالية، وبألوان ذهبية من أجل اضاء جمالية تتناسب مع مكانة المرقد المقدس، لتأتي بعد ذلك عملية تنظيف الكرستال الخاص بالثريا، بعد ذلك تصبح اجزاؤها نظيفة، ليتم تجميعها وربط الاسلاك الكهربائية الخاصة بالإضاءة الموجودة في هذه الثريا، ليتم اعادتها مرة اخرى الى أماكنها. إن المتتبع لهذه الاعمال، يلاحظ الفرق الواضح عما كانت عليه الثريات سابقاً، وفي الوقت الحالي، حيث اصبحت تتناسب مع المقام المشرف والمرقد المقدس. ومن الجدير بالذكر، فإن الاعمال في هذا الاطار مستمرة على قدم وساق، ويتقدم كبير، اذ تم الانتهاء من الاعمال في جزء من الحرم الشريف، حيث سيتم المباشرة بأعمال الجزء الاخر، والمتمثل بالحرم المخصص للنساء.





شعبة التبريد في قسم الصيانة الهندسية

تقيم دورة في أنظمة التبريد الحديثة لمهندسي العتبة العباسية المقدسة

من استخدمها العتبة العباسية المقدسة. وقد تم في هذه المحاضرة طرح اساليب استخدام هذه المنظومة المتطورة، وكيفية عملها والفوائد التي تعطيها، حيث تمتاز هذه المنظومة بأنها تستهلك قليلاً من القدرة الكهربائية وايضا نسبة الاعطال التي تتعرض لها قليلة قياساً بالمنظومات الاخرى المستخدمة في مجال التبريد، هذا بالإضافة الى السهولة في التعامل مع هذه المنظومة من حيث الصيانة وادامتها.

وأضاف قائلاً: تستمر هذه الدورة لمدة يومين متتاليين، يتم فيها التعرف على كيفية ربط الانابيب الداخلية في هذه المنظومة، وايضا الانابيب الخارجية، هذا بالإضافة الى التطرق لعملية ربط لوحة التحكم الخاصة بهذه المنظومة.

بل ستكون هنالك دورات اخرى في المستقبل تخص مجال التبريد. وقد تم دعوة اصحاب الاختصاص من مهندسي تبريد في قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة من اجل الاستفادة من هذه الدورات، وان هذه الدورات تم اقامتها بالتنسيق مع شركة (ركن الدقة) التي يتم التعاون معها في نصب اجهزة التبريد الخاصة بالعتبة المقدسة، علماً ان هذه الشركة هي الوكيل الحصري لشركة (دايكن الايطالية) ومقرها في محافظة بغداد.

اما الأستاذ المهندس فراس عبد اللطيف رئيس مهندسين من شركة (ركن الدقة) محاضر الدورة، فقد تحدث قائلاً:

اقيمت هذه الدورة عن منظومة (VRV) وهي منظومة متطورة وحديثة تم استخدامها حديثاً داخل العراق، وكان من ضمن

الحديثة، وللتعرف على تفاصيل هذه الدورات، أجرت صدى الروضتين لقاءات عدة اولها مع مسؤول شعبة التبريد في قسم الصيانة الاستاذ المهندس فراس محمد صالح، فتحدث عن هذه الدورات قائلاً:

شملت هذه الدورات مهندسي شعبة التبريد في قسم الصيانة الهندسية، وأيضا الكوادر المختصة في مجال التبريد العاملة في قسم الصيانة الهندسية، فقد سعى قسم الصيانة الى اقامة دورات تطويرية، بما أن أنظمة التبريد المستخدمة في الصحن الشريف، وايضا المنظومات الخاصة بمشاريع العتبة المقدسة الخارجية التي تم استحداثها تم جلبها من شركة (دايكن الايطالية)، فمن اجل ادامة هذه الاجهزة اقيمت هذه الدورات من اجل تعريف المنتسبين بهذه الانظمة، وزيادة خبراتهم في هذا الجانب وليس هذا فحسب،

تقرير: أحمد صالح

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى تطوير قدرات منتسبيها من خلال الانفتاح على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وذلك بعد التوسع الذي شهدته العتبة المطهرة، واستقطاب الكثير من الكفاءات العراقية باختلاف الاختصاصات لاسيما الكوادر الهندسية باختلاف المجالات الهندسية منها المعمارية وايضا الميكانيكية وغيرها من الفواصل الهندسية.

ولم يتوقف هذا الاستقطاب لهذه الكوادر وحسب، وانما ارتأت العتبة العباسية المقدسة ان يكون هنالك برنامج مكثف من اجل تطوير مهارات هؤلاء المهندسين، فأخذت تمد جسور التعاون مع مؤسسات حكومية وغيرها.. ومن تلك الخطوات أقام قسم الصيانة الهندسية متمثلاً بشعبة التبريد دورات في مجال اجهزة التبريد



مركز ترميم الكتب والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

دقة في العمل وحرفية في الإنجاز

من أجل إدامة الإرث القيم من الكتب والمخطوطات النادرة وللمحافظة عليها من التلف سعت العتبة العباسية المقدسة الى إيجاد السبل والوسائل اللازمة لترميم ومعالجة هذه الكتب والمخطوطات، تولدت الفكرة بإنشاء مركز لترميم وصيانة المخطوطات يتبع شعبة المكتبة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ليتولى ترميمها وفق طرق علمية متبعة عالمياً، هذا ما تحدّث به احد منتسبي المركز السيد كمال عبدالحميد.

متابعة: أزهر الخفاجي الحديثة الفاعلة لإدامة المخطوطات وأضاف: يعلم الجميع أنّ معظم المخطوطات مصنوعة من مواد عضوية سريعة التأثير والتغير كالجلود وغيرها، لذا كان لأبّد من إيجاد طريقة علمية حديثة لإطالة عمرها والمحافظة عليها، فقمنا بالدخول في دورات داخل وخارج العراق من أجل الإلمام بالطرق الحديثة الفاعلة لإدامة المخطوطات والمحافظة عليها، وكان أول هذه الدورات داخل البلد وبالتحديد في بغداد وبعدها في إيران، لكنّ الطموح لم يقف عند هذا الحدّ، فتوجّهنا الى دولة (التشيك) التي تُعدّ من الدول المتقدمة في مجال ترميم المخطوطات؛ لما تملكه من كوادرمختصة في هذا المجال. وبعد اكتساب الخبرة اللازمة، تمّ شراء الأجهزة اللازمة وتهيئة المكان المناسب لها، كما جُهِز المركز ببعض الأجهزة التكميلية من داخل العراق بنفس المواصفات العالمية، أمّا بخصوص عملية الترميم، فلا يمكن وضع وقت محدّد؛ لأنّ ذلك يتوقّف على عدد صفحات المخطوط ودرجة تضرّره.

مُبيّناً: إنّ عملية ترميم الكتاب أو المخطوط تمرّ بعدة مراحل هي: أولاً: الفحص البيولوجي: يُفحص المخطوط من ناحية وجود الأعفان والفطريات والبكتيريا؛ وذلك بأخذ مسحات وزرعها في أجهزة الأطباق والحضن، وتتركّ لمدة يومين في الحضانة لتتمّ معرفة مستوى الأعفان الموجودة،



الكيميائيّ فهي:
١. الخلّاط الذي يتمّ فيه تحضير اللواصق.
٢. مسخّن اعتيادي (الهيتر) لتحضير نوع من الصمغ يسمّى الصمغ الحيواني.
٣. هود الكيمياء الذي يتمّ فيه إجراء التحضيرات الكيميائية.
٤. مسخّن (هيتر) حراري وهو جهاز لفحص حموضة الورق.
أما أجهزة الترميم فهي:
١. المكبس العمودي لكبس الكتب.
٢. مقطّع يدويّ يقوم بتقطيع الكارتون.
٣. الفاكيوم بلو وهذا الجهاز له ثلاثة أعمال هي: (غسل الأوراق، فصل الأوراق المتلاصقة، الترميم بواسطة العجينة).

بين حالة الكتاب قبل وبعد الترميم. وتابع عبد الحميد: أما الأجهزة التي يتضمّنّها المركز فبعضها تابع للفحص البيولوجي وهي:
١. جهاز (الأوتوكليف): يتمّ فيه تحضير الوسط الغذائي للبكتريا في أطباق وتوضع هذه الأطباق في الثلاجة الى وقت الاستخدام.
٢. الحاضن والأوفن: يقوم بحضن الأطباق التي تمّ تجهيزها.
٣. المجهر يقوم بفحص الأطباق لمعرفة البكتريا والفطريات.
٤. جهاز التعقيم: يدخل فيه الكتاب للتعقيم من خلال وجود إناءين أحدهما للماء والآخر للكحول حيث يتبخّر الماء ويلمس الأوراق، فتتشط الأعفان والبكتريا، وتتمو فيصعد الغاز الناتج من الكحول ليقوم بقتل هذه البكتريا. أما الأجهزة التابعة للمختبر

الكتاب، بعدها يتمّ تدوين معلومات عن حالة الكتاب، لتبدأ عملية الترميم التي تكون على مراحل: أولها التنظيف الميكانيكيّ اليدوي من خلال المساحات، وفي حال ذكر التقرير الكيميائي ضرورة غسل الكتاب، تتمّ عملية غسله وتدعيمه، وبعد غسله يمكن لنا ترميمه بواسطة العجينة بعد فصل الأوراق المتلاصقة بمساعدة البخار، وبعد الانتهاء نجد أنّ هناك ثقوباً صغيرة لم تكن واضحة في الجهاز، فنقوم بترميمها يدوياً، بعدها نقوم بقصّ الزيادات الورقية في الكتاب، ليتّم بعدها جمع الكتاب، ثمّ تبدأ مرحلة الخياطة بنفس الطريقة القديمة، وفي حال عدم وجود غلاف خارجيّ للكتاب يتمّ تحضير غلاف له من الجلد الطبيعيّ، ثمّ يرجع الكتاب الى التصوير الوثائقيّ لتتمّ المقارنة

وهل يستحقّ الكتاب التعقيم أم لا، ليتّم بعد ذلك تحويله الى المختبر الكيميائيّ. ثانياً: المختبر الكيميائي: يقوم هذا المختبر بفحص الكتب كيميائياً أي يتضمّن فحص الأحبار والأختام والورق ودرجة حموضته، كذلك يفحص الجلد ومدى تحمّله للترميم أما المهمة الثانية له، فهي تحضير الموادّ اللازمة في العمل كالأصماغ والأصباغ، وبعد إجراء عمليات الفحص يتمّ تدوين ذلك بتقرير ليتّم رفعه الى المرمّم ويحدّد له إمّا أن يرمّم هذا الكتاب بالعجينة أو يرمّمه بالورق. ثالثاً: الترميم: أول إجراء يتّخذه المرمّم هو ترقيّم المخطوط حسب التسلسل؛ ليتّم بعد ذلك التصوير الوثائقيّ من خلال أخذ صور مختلفة لأكثر الأماكن ضرراً في

كشافة الكفيل للإسعاف الفوري في العتبة العباسية المقدسة

جهود كبيرة وعطاء متواصل في تقديم الخدمات الفورية في إسعاف الزائرين

وبين الحرمين، وباب الكف، وباب القبلة. أما بقية الأماكن خارج محيط العتبتين المقدستين، تكفلت بها وزارة الصحة، ولكن توجد هناك غرفة عمليات مشتركة فيما بينهم لتقديم المساعدات الطبية الأخرى.

المسعف أحمد الجابري من الناصرية، مسؤول متطوعي فنية الكفيل في العتبة العباسية المقدسة:

باسم مجموعة متطوعي فنية الكفيل المتكونة من (٦٠) عنصراً من مختلف الجامعات العراقية، الذين خضعوا إلى دورة تدريبية لمدة ثلاثة أيام في الإنعاش الرئوي، ودورة نقل المصاب، ودورة الإفاقة بوجود كادر من قسم العلاقات الجامعية، وكادر من قسم الآليات. عملية إسعاف الزائر في الزيارات المليونية بسبب ما يحدث من اختناقات وحوادث كسور أو جروح ضرورية جداً؛ لأنها تنقذ حياة الكثير من الناس أثناء مسيرهم في الزيارات المليونية التي تحدث فيها الكثير من الحالات التي تؤدي إلى الوفاة، بينما يأخذ المسعف دوره الذي يملك معلومات كافية عن انقاذ المصاب، فليديه بما يسمى في مصطلحات الإسعافات الفورية بـ (الساعة الذهبية) التي يمتلكها المصاب لإنقاذه من خلال إجراء اللازم معه، ومن ثم يستفيق المصاب، وتعود الحياة إليه شيئاً فشيئاً.

لذا نفتخر بعملنا هذا ونحن نؤدي خدمة لزوار أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذه الخدمة في حضرتهم تعني لنا الشيء الكبير.. فنسأل الله تعالى القبول والرضوان.



حسين شاكر



المسعف أحمد الجابري

تقرير: طارق الغانمي

انطلاقاً من الآية الشريفة: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) المائدة: ٣٢. باشرت شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة بتدريب عناصر عدة من الطلبة الجامعيين على إجراءات الإسعافات الفورية والأولية والضرورية، وزجهم في مدينة كربلاء المقدسة خلال الزيارة الشعبانية المباركة الأخيرة؛ للتعامل مع بعض حالات الطارئة التي تحدث للزائرين: كحالات الإغماء والصرع والاختناقات وغيرها.

حسين شاكر من العلاقات الجامعية بين لصدى الروضتين قائلاً:

قامت لجنة الكفيل للإسعاف الفوري التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة بتدريب مجموعة من الطلبة الجامعيين المتطوعين البالغ عددهم (٦٠) متطوعاً من مختلف الجامعات والمعاهد العراقية، وزجهم في الزيارات المليونية الكبيرة، وقد تم تدريبهم على إجراءات الإسعافات الفورية، وامتلاك مهارات الإسعاف المتقدم، والإسعاف الأولي، بالتعاون مع مركز الإمام الحسين عليه السلام الدولي للإسعافات الفورية.

مبيناً: هذه الدورة استمرت لمدة ثلاثة أيام وتم تدريبهم على برامج متنوعة منها؛ برنامج في كل بيت منقذ الذي يضمن الإسعاف الفوري، وإنعاش القلب الرئوي، وبرنامج الإسعافات الأولية في

الحالات التي تصدوا لها في البيوت والجامعات؛ فهناك دراسات تقول: إن (٨٠٪) من توقف عمل عضلات القلب يكون في المنازل، لهذا نحمد لله ونشكره على هذا البرنامج الذي عاد بفائدة كبيرة على المجتمع والأسرة، والاستفادة منه في الكثير من الحالات.

موضحاً: إن هذا البرنامج تم بالتعاون أيضاً مع بعض أقسام العتبة المشرفة الأخرى؛ كقسم التخطيط والتنمية البشرية الذي كان له دور متميز مع هؤلاء الطلبة من خلال إلقاء عدة محاضرات توعوية بهذا الجانب، وكذلك يوجد تعاون مع المفاخر الطبية التابعة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكذلك تعاون مع مستشفى السفير في حالة وجود حالة مستعصية يتم نقلها فوراً إلى هذه المستشفى لإجراء اللازم معها.

مشيراً إلى: أن الإخوة في قسم التخطيط والتنمية البشرية كان دورهم وعملهم في داخل الصحن الشريف، بينما لجنة الكفيل للإسعاف الفوري أخذت انتشارها في محيط العتبتين المقدستين: كمحور باب بغداد، وباب الخان،

الحروب، والبرنامج الثالث الذي يضمن كيفية التعامل في نقل المصاب، والرابع هو برنامج استخدام الاوكسجين.

فبرنامج المسعف الحربي الذي يتضمن كيفية إنقاذ الجريح في ساحات المعركة كإيقاف النزف الدموي، والتعامل مع الكسور والحروق، وهذه من الأمور الواردة خلال الزيارات المليونية وخاصة حالات الاختناقات والحروق والجروح، وليس فقط في الزيارات، وإنما واردة حتى في البيوت والمدارس والجامعات وفي الشوارع وغيرها من الأماكن الأخرى.

عمل هذه اللجنة كان بواقع (٢٤) ساعة خلال الزيارات من دون توقف، لذلك تم إنقاذ الكثير من الحالات، حتى بعض الحالات وصلت حد الموت نتيجة توقف عمل عضلات القلب، فتكون هناك ساعة ذهبية يمكن الاستفادة منها لإنقاذ المصاب حتى يعود للحياة من جديد.

مضيفاً: هؤلاء الطلبة بعد أن اكتسبوا الخبرة، قاموا بإلقاء محاضرات عدة في وسط جامعاتهم بهذا الجانب، وقد قاموا برفد الشعبة بالكثير من المعلومات عن



العتبة الكاظمية المقدسة تقيم مسابقة الإمامين الجوادين عليهما السلام الأولى للتلاوة

وصف الله تعالى القرآن الكريم بأوصاف عديدة هي أسماء له، تدل على عظيم فضله وعلو منزلته، حيث وصفه سبحانه بأنه روح، والروح بها الحياة، قال تعالى: ((وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ)) الشورى: ٥٢، ووصفه بأنه نور، والنور به الإبصار، قال تعالى: ((قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ)) المائدة: ١٥ - ١٦.

تغطية: زين العابدين السعيد

كما وصفه بأنه الهادي إلى أفضل طريق: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمُ)) الإسراء: ٩، وكذلك وصفه بأنه شفاء ورشاد، فقال تعالى: ((قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً)) فصلت: ٤٤، وغيرها الكثير من الأوصاف التي أوصف الله بها كتابه الحكيم، وقد وصف النبي الأكرم عليه السلام القرآن الكريم، فكان وصفاً حافلاً بمزايا القرآن، جامعاً لفضائله؛ إذ وصفه عليه أفضل الصلاة والسلام قائلاً:

((كتاب الله، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل، ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم. هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق لا يزال على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ((إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ)) سورة الجن. ومن قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم)).

ومن خلال ما تقدم من الأوصاف التي ذكرها رب العالمين وحبيبه عليه السلام بحق هذا الكتاب المقدس الناسخ لما قبله من الكتب السماوية، نستج أهمية العمل على تعلمه وتعليمه، وضرورة تثقيف المجتمع قرآنياً، واحتضان وتشجيع الساعين إليه.

ومن أجل هذا، أقام دار القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة مسابقة قرآنية مباركة لقراء محافظة بغداد تحت عنوان (مسابقة الجوادين الأولى لتلاوة القرآن الكريم)، وقد استهلّت فعاليات المسابقة التي أقيمت على قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، وحضرها عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة بقراءة آيات من الذكر الحكيم



محمد حسين الشامي بمجموعة من الموشحات الإسلامية، ثم بدأت تلاوات المشاركين في هذه المسابقة والبالغ عددهم (٣٥) مشاركاً ترشحوا للمنافسة بعد تقدم (٨٦) قارئاً، وقد حصل على المركز الأول عثمان سعيد صالح بمعدل (٨٣) درجة، وفي المركز الثاني علي أحمد فليحي بمعدل (٨٢) درجة، وفي المركز الثالث فراس سعيد عباس بمعدل (٨١) درجة، وشهد حفل اختتام المسابقة إلقاء الكلمات من قبل أعضاء اللجنة التحكيمية،

أما حكم الصوت والنغم السيد حيدر سعد الكاظمي، فقد قال:

تميزت مسابقة الإمامين الجوادين عليه السلام بخروجها من الأسلوب الكلاسيكي وقابلية التصنع والتكلف في القراءة إلى مرحلة جديدة تعتمد المقدرة المصاحبة للصوت الحسن، دعواتنا أن تفتتح دورات تخصصية جديدة بمادة الصوت والنغم، تدرس فيها الأصوات الفيزيائية والسمعية والنطقية، وتطوير قابلية قارئ القرآن الكريم بعلم الصوت النطقي وليس فقط علم الصوت الموسيقي.

واختتمت فعاليات هذه المسابقة المباركة بتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا على الفائزين في المراتب الثلاث الأولى وعلى

الدورات والمحافل، وها هي اليوم تقيم مسابقة الإمامين الجوادين عليه السلام الأولى للتلاوة والتي من شأنها أن تقدم القارئ العراقي من هذه الرحاب الطاهرة إلى الساحة القرآنية، وأن الهدف من إقامتها هو خلق روح التنافس والارتقاء بها على مآدبة الله ومائدة القرآن الكريم من جوار الإمامين الجوادين عليه السلام، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، فإن جميع المشاركين هم فائزون؛ لأنهم نهلوا من عطر آيات الله وأبحروا في كلماته، فهنيئاً لكم هذا الشرف المبارك وهذا التشريف.

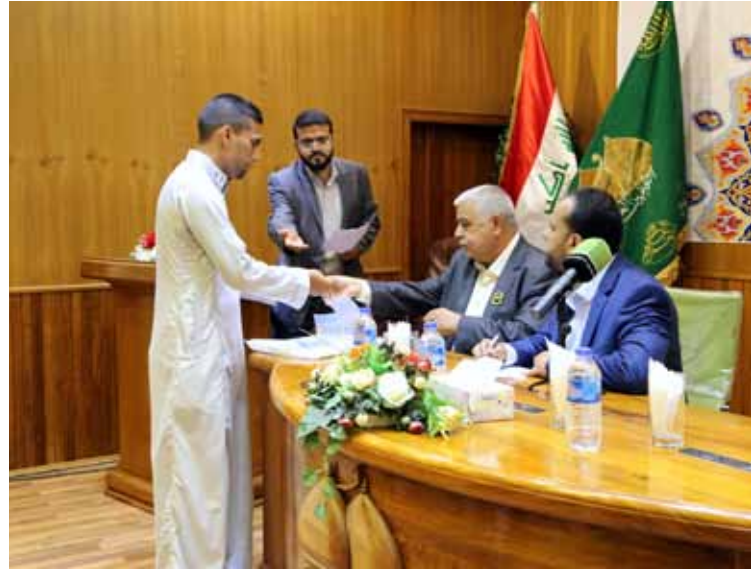
ثم أتت كلمة مسؤول دار القرآن الكريم السيد عبد الكريم قاسم، وقد بين فيها الدور الفاعل للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتطوير المشروع القرآني من خلال الكثير من الفعاليات والدورات والنشاطات القرآنية، فضلاً عن مد جسور التواصل الإيماني مع حملة القرآن الكريم والمؤسسات القرآنية.

وقد تخللت المسابقة مشاركة لأحد أشبال دورات الجوادين القرآنية الموهوب حسين علي سليم، تلتها مشاركة متميزة لشيخ القراء

رتلها قارئ ومؤذن العتبة الكاظمية المقدسة الحاج همام عدنان، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتي ألقاها عضو مجلس الإدارة الأستاذ المهندس جلال علي محمد، وقد جاء فيها:

أثمتنا عليه السلام كان خلقهم ومنطقهم نابغاً من القرآن الكريم، فهما الثقلان اللذان أوصانا بالتمسك بهما رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليضمن لنا الهداية وعدم الضلالة، ولا بد في هذا المقام أن اذكر نفسي أولاً وأذكركم إخوتي.. أن لا نكون من الذين يقرؤون القرآن والقرآن يلعنهم، وذلك من خلال الالتزام بأوامره ونواهيه، فيكون لزاماً علينا أن نطبق القرآن في حياتنا اليومية، وأن ننقل به من النظرية الى التطبيق إذا ما أردنا أن ننال رضا الله ورسوله، وحتى لا يشكونا الرسول الى الله يوم القيامة بقوله: (يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا).

ومن هذا المنطلق، ووفق آلية مدروسة وإشراف مختصين، أخذت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على عاتقها الاهتمام بالقرآن وعلومه من خلال نشاطات مختلفة مثل إقامة



الاستاذ حيدر الكاظمي



الدكتور رافع العامري



السيد عبد الكريم قاسم

تتميز هذه المسابقة عن المسابقات الأخرى باختيار الثلاثة الجيدة الضابطة للأحكام من بين المتقدمين على خلاف المسابقات القرآنية التي تستقبل الجميع دون استثناء، وأود أن أبين أن الرائد الأول في إقامة الفعاليات القرآنية هي العتبات المقدسة في عموم العراق حسب وصية الرسول الأكرم (عليه السلام): (ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، فالرافد الأول والموزع الوحيد للثقافة القرآنية هي البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه بيوت آل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وأنا ألاحظ الحركة القرآنية في ديمومة وفاعلية ممتازة ورائعة جداً تختلف عن السنين السابقة، ومن أفضل إلى أفضل إن شاء الله ببركة أنفاس أئمتنا الأطهار (عليهم السلام) وتوفيق الله تعالى.

فتم اختيار (٣٥) متسابقاً فقط، وهذه المسابقة هي خطوة جيدة للشم الشباب القرآني تحت خيمة الإمامين (عليهم السلام)، وكذلك معرفة مستوى التطور الحاصل في الساحة القرآنية على مستوى العاصمة بغداد، واغلب المسابقات القرآنية التي تقام في مختلف الأماكن تنتج عدداً من القراء الذين يكون لهم دور في الساحة القرآنية فيما بعد. وفي الختام أقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى إعلام العتبة العباسية المقدسة على حضورهم وتجشهم عناء السفر، وكذلك الشكر إلى كل من ساهم في إقامة وإنجاح هذه المسابقة المباركة لاسيما فضيلة الدكتور جمال الدباغ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، والإخوة أعضاء مجلس الإدارة والقائمين على شؤون دار القرآن الكريم في العتبة المقدسة.

التدريسي في دار القرآن الكريم
وعضو اللجنة التحكيمية الأستاذ
حيدر سعد الكاظمي، تحدث قائلاً:

وتسليط الضوء على طاقات أخرى لم تأخذ فرصتها بعد ورفد الساحة القرآنية بأصوات جديدة ممكن أن تمثل البد في المسابقات الدولية، وترفع اسم العراق عالياً.

عضو اللجنة التحكيمية القارئ
الدكتور رافع العامري، تحدث قائلاً:

دأبت العتبة الكاظمية المقدسة على إقامة العديد من النشاطات القرآنية من خلال دار القرآن الكريم التابع لها والذي ينظم الأمسيات والمحافل والدورات القرآنية بصورة مستمرة، وارتأت في هذه السنة إقامة مسابقة قرآنية على مستوى محافظة بغداد على نحو التجربة، وفي المستقبل ستكون المسابقة وطنية إن شاء الله تعالى.

وقد تم الإعلان عن المسابقة في أكثر من مكان، وتقدم لها أكثر من (٨٦) شخصاً، ونظراً لكثرة العدد تم تشكيل لجنة اختبار لاختيار الأشخاص الذين يستحقون المشاركة الفعلية في هذا المسابقة،

أعضاء اللجنة التحكيمية، وبقراءة موشحات إسلامية من قبل الخادم سامر الأنباري..

صدى الروضتين كانت حاضرة
والتقت بمسؤول دار القرآن الكريم
في العتبة الكاظمية المقدسة ورئيس
اللجنة التحكيمية في المسابقة
السيد عبد الكريم قاسم، فتحدث قائلاً:

في هذه المسابقة القرآنية المباركة التي تقام في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة، اعتمدنا على ثلة من خيرة المحكمين؛ ليكونوا لجنة تحكيمية في المسابقة وهم كل من (الحاج رافع العامري، الأستاذ حيدر سعد الكاظمي، والدكتور وسام مجيد)، وتم توزيع الدرجات كالآتي: أربعون درجة لأحكام التلاوة، وأربعون درجة للصوت والنغم، وعشرون درجة للوقف والابتداء، ونأمل أن تكون هذه المسابقة ناجحة من كافة النواحي ببركة الإمامين الجوادين (عليهم السلام)، والغاية من إقامتها هو احتضان الطاقات القرآنية الشابة

قسم التخطيط والتنمية البشرية يقيم ورشة عمل بعنوان (الحكومة الإلكترونية)



متابعة: محمد صاحب

تسعى العديد من البلدان جاهدة نحو تشكيل حكومة خالية من الفساد، والحكومة الإلكترونية هي بروتوكول اتصال أحادي الاتجاه، في حين أن الحكومة الإلكترونية هي بروتوكول اتصال ثنائي، تؤثر العديد من الابعاد والعوامل على تعريف الحكومة الإلكترونية، ويقصد بكلمة (الالكترونية) في مصطلح الحكومة تلك الحكومة المعتمدة على التكنولوجيا، والحكومة الكترونية هي استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتكامل مختلف الأنظمة والخدمات القائمة بذاتها بين الحكومة والمواطن، وبين الحكومة والشركات، وبين الحكومات بعضها البعض، وكذلك عمليات الأقسام الإدارية والتفاعلات داخل اطار عمل الحكومة المتاحة للمواطنين بطريقة مريحة وتتسم بالفعالية والشفافية.

استمرت الورشة لمدة ثلاثة أيام، بواقع أربع ساعات تدريبية لكل يوم، حيث بلغ عدد المشاركين (٤٢) مشاركاً.

الهدف من هذه الورشة هو الاطلاع على مفهوم الحكومة الإلكترونية ومزاياها، والمراحل المتبعة للانتقال الى نظام الحكومة الإلكترونية.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الورشة، والمحاور التي تناولتها، التقينا بالأستاذة (فضيلة مجيد ياسين أبو رغيف) مدربة وخبيرة في الحكومة الإلكترونية، ورئيسة باحثين أقدم في المركز الوطني، فحدثتنا قائلة:

بعد العقد المبرم بين العتبة

المشاركين في هذه الورشة، لمعرفة انطباعاتهم ومدى استفادتهم، فالتقينا بالأستاذ (نزار غني خليل) رئيس قسم المقام، فحدثنا قائلاً:

طالت التطورات الكبيرة التي شهدتها العقود الماضية مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد كان لارتفاع مستوى توقعاتهم، الدور الكبير في التأثير على أداء المنظمات والمؤسسات، بحيث اتخذت مختلف الوسائل والسبل الممكنة، وسخرتها في سبيل تقديمها لخدماتها بسرعة ودقة وكفاءة وفعالية.

ومن الأهداف الاستراتيجية لدينا موضوع الحكومة الإلكترونية وتطبيقها في العتبة المقدسة، لنشر ودعم خدماتها لجميع المواطنين لتعزيز تكافؤ الفرص، والمساهمة في تطوير بيئة سليمة للنمو الاقتصادي، وكذلك تعزيز تنمية المجتمع، وزيادة قدرات واستجابة المؤسسات العامة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات.

المحاضرة عن إدارة التطبيق، وإدارة التغيير، وتكون دراسة شاملة، حتى في مجال علم النفس، كل مشروع يواجه معوقات، وقد تكون هذه المعوقات من الإدارات العليا، أو من الموظفين البسيطين، وقد تكون من الإدارات الوسطى مثل مدراء الأقسام، وقد أخذت هذه النقطة بنظر الاعتبار، مع دراسة شاملة في كيفية الوصول للاقتناع، باعتباره مكملاً للمسار الصحيح لنهج المؤسسة، للوصول الى تطبيق مشروع الحكومة الإلكترونية.

ولقد طرح سؤال من قبل المشاركين في هذه الورشة: هل يمكن تطبيق هذه المشروع في العتبة العباسية المقدسة؟ فأقول: نعم، لوجود الإمكانيات والقدرات والقناعة من قبل الإدارة العليا، ويمكن تطبيق هذه المشروع من داخل المؤسسة، وصولاً الى تقديم خدمات للزبون.

أما من ناحية مستوى المشاركين، فكان أغلبهم هم من الإدارات العليا والوسطى والعاملين، فأخذت المستويات الثلاثة، وكانوا متفاعلين جداً، ولديهم الخبرة والطمح لتطبيق هذا المشروع.

وكانت لنا وقمة مع بعض

العباسية المقدسة، والمركز الوطني للتطوير الإداري وتقنية المعلومات، بإقامة مجموعة من الدورات لمنتسبي العتبة العباسية المشرفة، ومن ضمن هذه الدورات هي ورشة عمل (الحكومة الإلكترونية)، حيث كان في اليوم الأول الإطار العام للحكومة الإلكترونية، والتعرف على العناصر الأساسية المتعلقة بالحكومة الإلكترونية، وما الفرق بين الحكومة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية، وايضاً ما هي المسائل الأساسية في بداية تحديد استراتيجيات الى تطبيق، والتعرف على جوانب الحكومة الإلكترونية الوطنية، والمفاهيم الهامة لتطبيق الحكومة الإلكترونية.

أما في اليوم الثاني من المحاضرة، فتناولنا الاستراتيجية والتخطيط في الحكومة الإلكترونية ومكانتها، وكيفية تطبيقها من خلال رسم رؤى الاستراتيجية، وتحقيق هذه الرؤى من خلال النهج الذي تنهجه، والأهداف يجب أن تكون متمثلة بسمات محددة وإمكانية تحقيقها في فترة زمنية محددة؛ للوصول الى تحقيق هذه الموضوع.

أما في اليوم الثالث فكانت

قسم التخطيط والتنمية البشرية يقيم دورة تدريبية لمنتسبي القسم



تقرير: علي المسعودي

عقدت جلسة تدريبية في قسم التخطيط والتنمية البشرية بهدف تقديم خبرات جيدة للكوادر العاملة في القسم، وتم التنسيق مع المدرب وتنفيذ الدورة التي استمرت ليوم واحد فقط، بواقع أربع ساعات تدريبية، وبلغ عدد المشاركين فيها (٨) مدرباً، وتناولت مواضيع مختلفة عن التنمية البشرية.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن الدورة ومحاورها، كان لنا لقاء مع الشيخ المحاضر وجدي المبارك من القطيف، ليحدثنا قائلاً:

استلهمت بعض الأفكار التدريبية المناطة بفكر أهل البيت (عليه السلام)؛ لكوننا بحاجة ماسة لنوصل هذه الثقافة من منظور معاصر الى شبابنا وفتياتنا بأساليب متنوعة تحاكي حياتهم الحالية.

كنا سعداء بالدعوة التي وجهت إلينا لغرض المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته الحادية عشرة، والحمد لله تم التعرف على بعض منتسبي قسم التخطيط والتنمية البشرية، فحصل التعاون بيننا، حيث لاحظنا عمل هذا القسم الذي يُثلج الصدر ويحمل رؤية مستقبلية واسعة، وقد عقدنا جلسة تدريبية تخدم العاملين في هذا القسم، وتبادلنا فيها الأفكار والمعلومات التنموية. وبفضل الله تعالى سنكون خداماً لهذا القسم، الذي يسعى الى تطوير الكوادر العاملة في العتبة المقدسة من خلال إعطائهم دورات في التحفيز والمثابرة والإصرار على تقديم خدمة أفضل، وتغيير نمط الحياة الذي يعيشه المنتسب.. إذ لا بد أن يكون المنتسب في هذه

العتبة على مستوى راق من التعاون والفهم والادراك؛ ليعالج ما يواجه من إشكالات تحدث أثناء العمل. وبين الشيخ المبارك: إن العراق يمر بمنعطفات كبيرة لا تخفى على الجميع، ولكن بوجود النفس الطويل والصبر الجميل الذي يمتلكه أهل العراق، والذي تعلموه من الامام الحسين (عليه السلام) سوف يجتازون هذه المحنة بإذن الله تعالى، ولكن ما رأيناه في كربلاء كان يفرح القلب من الأمن والأمان وحفاوة الترحيب، وليس هذا بغريب على من سكن هذه المدينة المباركة، وكسب بعض الصفات من الأبطال الذين استشهدوا في هذه المدينة المطهرة.. وفي نهاية الدورة، أحيي العتبتين المقدستين تحية اكبار واحترام على هذا الإنجاز المهم، والذي ينشر ثقافة محمد وأهل بيته

الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) أجمعين. وكذلك كان لنا لقاء مع المدرب علي عبد الوهاب من قسم التخطيط والتنمية البشرية ليحدثنا قائلاً:

الدورة ذات فائدة عالية، وأعطينا الكثير، وأعطينا بعض المهارات التدريبية، ووفرت لنا معرفة بأساليب العمل في دول أخرى.. نتمنى تفعيل هكذا دورات بين فترة وأخرى؛ لكونها تُلبي طموح المتدربين وتطور قدراتهم، وتكسبهم مهارات اضافية.. وقد تسلسلت محاور الدورة حول (المثابرة، التحفيز، الإصرار)، والتي تعتبر من أساسيات التدريب.



قسم التخطيط والتنمية البشرية يعقد اجتماعاً لمدربي التنمية البشرية

متابعة: محمد صاحب

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ومن خلال الأقسام التابعة لها الى تقديم كافة الخدمات الى منتسبي العتبة المقدسة، ومن هذه الأقسام هو قسم التخطيط والتنمية البشرية والذي بدوره يغذي عقول المنتسبين بالأفكار والمعلومات المفيدة لتنمية عقولهم، وتكون هذه التغذية من خلال مدربي التنمية البشرية.. لذا اجتمع رئيس قسم التخطيط السيد فؤاد القزويني بمدربي التنمية البشرية؛ للنهوض بالواقع التدريبي.

ولمعرفة المزيد عن طبيعة هذه الاجتماع، التقينا بالسيد فؤاد القزويني رئيس قسم التخطيط والتنمية البشرية، فحدثنا قائلاً:

يحتاج كل واحد منا أن يدعم عمل الثاني من خلال أفكاره وملاحظاته، ونحن كبشر عقولنا دائماً تكون قاصرة إذا عملنا بشكل انفرادي، لذلك نعتقد أن هذا البرنامج جديد ومفيد للناس، ليس المهم ماذا نقول، بل المهم الناس تفهم ما نقول، والعبارة تقول: (ليس المهم ما يقال، بل المهم ما يفهم)، ونحن غالباً نصوغ الكلام على ضوء فهمنا للموضوع، لذلك نستغرب من الناس عندما يفهمون بشكل مختلف عما نقوله، وهذا الشيء خطير جداً.

لذلك فهي معجزة إلهية، أن خلق عقولنا مختلفة، وتفهم بطريقة مختلفة، ومن الأفكار تتولد أفكار جديدة، ومن خلال احتكاك الشعوب بالأخرى، تتولد أفكار جديدة وتتطور.

الإمام علي عليه السلام يقول في عبارة المشهورة: (لا تقصروا أولادكم على أخلاقكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم).

ما معنى الزمان المختلف، معناه المفاهيم مختلفة، ومهما أوتيت من العلم، ومهما كانت شهاداتك، فطريقة التفكير تختلف، وهذه هي سنة الحياة.

عندما يكون العمل ناجحاً بشكل من الأشكال، لا بد من وجود ملاحظات؛ لأنه يستفيد من هذه الملاحظات في العرض القادم، وهذا لم يعتبر مقصراً في عمله، بل هو لديه فكرة معينة، ومن خلال هذه الأفكار يستطيع إيصال معلومة مهمة، وهو تقويم لصاحب العمل من خلال فكرة معينة أو هدف معين.

نحن كمدربين عندما نكتب مادة علمية معينة، نعتمد على مصدر معين، نحتاج الى خبرات الآخرين؛ ليقوموا بعملنا، ومن الطبيعي السير على خط بياني، والاستفادة من الملاحظات؛ للخروج بعمل جيد قوي، وهذا يقوي عملنا فيما بعد، وتكون لدينا فكرة جديدة في العمل، والمدرّب الذكي هو الذي يستفيد من أخطاء الآخرين في كل عمل.. وأتمنى ونحن نعمل عند أبي الفضل العباس عليه السلام وتحت خيمة أهل البيت عليه السلام أن نقوم بعملنا أمام الآخرين، وإذا عملنا بهذه الروحانية،

أحدنا يكمل الثاني، أعتقد سوف نخدم الجميع.

وقد تخلل هذا الاجتماع عرض محاضرة حملت عنوان (نظرة عن العتبة العباسية المقدسة)، للمدرّب الأستاذ علي طالب المسعودي، حيث تمحورت هذه المحاضرة على محورين: المحور الأول، وصف العتبة المقدسة معمارياً، أما المحور الثاني حول تشكيل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بعد سقوط النظام بعد سنة (٢٠٠٣).

بالإضافة الى شرح مفصل عن كل قسم من اقسام العتبة التي شكلت من قبل الأمانة العامة. وكذلك تطرق الى وصف الصحن الشريف والمتغيرات التي حصلت في الفترة الأخيرة، وما حصل في العتبة من توسعة، ومن حيث وصف الحرم المقدس من الداخل.

وكذلك الى شرح عن أبواب الحرم المقدس، من حيث التسمية وعددها، والضريح المقدس، والقبة الشريفة، والمنائر، والسرداب.



قسم التخطيط والتنمية البشرية يقيم مخيماً تدريبياً للزائرين الكرام

تقرير: علي المسعودي حث الأنبياء والأوصياء على انقاذ النفس البشرية؛ لكونها من أفضل مخلوقات الله (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ) سورة التين: ٤، وقوله تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) المائدة: الآية (٣٢)، يتبين لنا من هذه الآيات بأن النفس البشرية ذات عظمة كبيرة وجليلة، لذا بادركم قسم التخطيط والتنمية البشرية لفتح مخيم تدريبي من كل أسبوع بهدف تدريب الزائرين على مهارات انقاذ الحياة مثل: الاختناق، الكسور، فقدان الوعي، اختناق الرضيع.

ولمعرفة تفاصيل المخيم وكيفية التدريب، التقينا بمدرّب الإسعافات الأولية من جمعية الهلال الأحمر العراقية الأستاذ صباح حبيب الهلالي فحدثنا قائلاً: الغرض من هذا المخيم هو توفير منقذ في كل بيت، وهذه بادرة جيدة ومباركة من القسم لبث ثقافة الإسعاف الأولى للمواطن العادي، والتي يحتاجها في حياته اليومية: (البيت، العمل، المدرسة). عملنا هو تقديم إسعاف أولي في حالات: (الحروق، الغصة، الشرقة) وكيفية تقديم إسعاف أولي للرضيع والطفل والشخص الراشد.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن المخيم، التقينا بمسؤول المخيم المدرب بلال جبار جاسم فحدثنا قائلاً: الغرض من إنشاء هذا المخيم هو تدريب الزائرين على أهم أساسيات الإنقاذ من حالة توقف القلب وحالات انسداد المجاري التنفسية، والتي لا تنتظر حاجة الطبيب أو المسعف، لكن بحاجة إلى منقذ المنزل. (٨٠٪) من هذه الحالات تحصل داخل البيت بين الأهل والأصدقاء، وأكثر الناس يعجزون عن معالجتها، لذا نحاول تعريف الزائرين بهذه الحالات وكيفية التعامل معها، حيث أن هذا المخيم ينصب في باب المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) كل أسبوع في يوم الخميس.

وكذلك كان لنا لقاء مع المشارك في المخيم الأستاذ محمد اليساري من محافظة بابل ليحدثنا قائلاً: في الحقيقة كنا لا نعرف ما هو الإسعاف الأولي وكيفية التعامل مع المصاب، وكانت لدينا معلومات قليلة لا تفي بالغرض، ولكن بهذا التوضيح والدمى الموجودة تعلمنا كيفية انقاذ المصاب وفق طرق علمية رصينة.. فأنا من الناس لو كانت عندي معلومات كافية لتمكنت من انقاذ والدي الذي فارق الحياة إلى جوار ربه بسبب الغصة.. أتمنى من الأخوة المسؤولين عن هذا المخيم أن يُبادروا إلى فتح هذا المخيم في القرى والأرياف، وفي بقية المحافظات لتعم الفائدة أكثر.



العتبة العباسية المقدسة تُشارك في فعاليات مهرجان الأمان الثقافي السنوي السابع

تضمنت فعالية الافتتاح إلقاء
العديد من الكلمات لشخصيات
دينية وثقافية وأكاديمية من
داخل العراق وخارجه، وتمحورت
حول هذه الشخصية العظيمة،
واستلهم العظات منها لمواجهة
التحديات التي تعصف بالأمّة
الإسلامية، وفي مقدمتها ما يمرّ
على العراق وما يشهده من تعرّض
وهجمات على يد عصابات داعش
المتنظر.

تسعى الأمانة العامة للعتبة المقدسة الى نشر أفكار وتعاليم
أهل البيت عليه السلام بين كافة الأوساط والشرائح، من خلال
تقديمها كلّ ما من شأنه تنمية الوعي الديني للمجتمع،
وهي ماضية في هذا النهج عن طريق اشتراكها في العديد
من المعارض والمهرجانات المُقامة داخل وخارج العراق.

تغطية: مصطفى الباوي



المشاركة التي وصلت الى أكثر من (٣٠) داراً ومؤسسة للنشر، كذلك ضمّ الجناح مجموعة من الصور الفوتوغرافية للعتبة المقدّسة ومشاريعها وما تقدّمه من خدمات للزائرين. كما كانت لقسم الشؤون الخدمية (شعبة الزراعة) مشاركة في معرض شتلات ونباتات الزينة والظلّ، كذلك قام بإعداد المنصّة وتزيينها بالأزهار والورود الطبيعية وتهيئة قاعة الاحتفال والعرض، وكذلك كانت للكوادر الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدّسة مساهمة في الإعداد والتحضير لمستلزمات المهرجان. وقد شهدت فعاليات المهرجان جلسات بحثية تناولت محاورها القضية المهدوية، كان ذلك بمشاركة نخبة من الباحثين الحوزويين؛ لكون القضية المهدوية هي قضية دينية عقائدية ومن الضروريّات التي يجب على كلّ مؤمن أن يعتقد بها، ولا يتحقّق ذلك الاعتقاد قبل المعرفة ممّا يلزم أن يحيط كلّ مؤمن بها، ويبحث فيها على قدر يستلزم الإيمان والاعتقاد بها، فإنّ القضية المهدوية متواترة عند أهل الإسلام بمختلف ألوانهم ومذاهبهم.

والثقافية، حيث بلغ عدد العناوين التي احتواها جناحها أكثر من (١٠٠) عنوان لمجموعة من المؤلفات الدينية والثقافية العامة الصادرة من الوحدات العاملة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية وفي مجالات وعلوم مختلفة ذات اتّجاهات وتوظيفات تخاطب جميع الفئات العمرية والطبقات المجتمعية.

وما ميّز الجناح أنّ جميع الإصدارات فيه هي نتاجات خالصة من العتبة المقدّسة بدءاً من التأليف حتى الطباعة، وهي ميزة امتاز بها الجناح عن بقية الأجنحة الإرهابية، بالإضافة الى إقامة معارض للكتب والنتائج الفكرية والصور الفوتوغرافية، فضلاً عن جلسات بحثية لبحوث عن القضية المهدوية.. وقد شهد حفل الافتتاح حضوراً واسعاً لشخصيات مثّلت (١٢) دولة، فضلاً عن وفود العتبات المقدّسة: (العلوية، والحسينية، والكاظمية، والعباسية).

وقد كانت للعتبة العباسية المقدّسة مشاركة متميّزة في هذا المهرجان من خلال مشاركتها في معرض الكتاب، حيث شاركت بمجموعة من إصداراتها، وقد مثّلها فيه قسم الشؤون الفكرية



الشيخ عقيل علي الزبيدي رئيس هيئة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية بين من جانبه قائلاً:

إنّ هذا المهرجان أقيم على أساس إيجاد ثقافة مهدوية سليمة، وبفضل الله تعالى سعينا الى تكوين هذه الثقافة من خلال عدّة أنشطة، منها معرض للكتاب الثقافي والفنون التشكيلية من رسم وزخرفة وخط، وكان قوام هذا المهرجان هو في البحوث المهدوية حول الإمام الحجّة عليه السلام من قبل عدد من الأساتذة والمختصين بالشأن المهدوي، وقد كان هناك تعاون من قبل العتبات المقدّسة التي ساهمت في إخراج هذا المهرجان بهذه الصورة الجميلة من خلال المشاركة في المعارض والبث المباشر على القنوات الفضائية.

موضحاً: وكان ضمن فعاليات المهرجان إقامة الجلسات البحثية، وكان محوراً لهذه السنة مختلف، فبعض الأبحاث كانت أخلاقية،

وكان الباحث فيها سماحة الشيخ حبيب الكاظمي، حيث تحدّث عن وظائف المؤمنين في زمان الغيبة، وبعض البحوث عقائدية صرفة كبحث سماحة الشيخ علي آل محسن، وتناول فيه الاعتقاد بالإمام المهدي في الروايات عند الشيعة وعند أهل السنة، والبعض الآخر تمويّ بخصوص التنمية البشرية كبحث هذا اليوم لسماحة السيد محمد صادق الخرسان بعنوان: (أسماء الإمام المهدي تمويّاً) فكانت البحوث مختلفة، ويضاف إليها بحث الدكتور إيمان نعمة الموسوي الذي كان بعنوان: (التهيئة النفسية والبدنية لنصرة الإمام الحجة عليه السلام).

هذا وقد شهدت الجلسات البحثية حضوراً واسعاً وتفاعلاً كبيراً، وحظي الباحثون المشاركون فيه بتكريم من قبل اللجنة المشرفة على إقامة هذا المهرجان.

وقد شهد المهرجان في ختامه

العديد من الفعاليات منها: تكريم

أطفال مجاهدي الحشد الشعبي المقدّس والتميّزين الأيتام من أبناء محافظة الديوانية، إضافة لتكريم شخصيات ديوانية بارزة ومؤثرة ممّن كان لهم الأثر الواضح والفعال في المجتمع، كذلك شملت الفعاليات بحثاً ألقاه سماحة السيد محمد صادق الخرسان (دام

ظله)، وقد تمحور حول أسماء الإمام المهدي عليه السلام وارتباطها بعامل التنمية البشرية قديماً وحاضراً.

كما شهد حفل الختام تقديم الشهادات التقديرية والدروع لكل من ساهم وشارك في إنجاح المهرجان وفي مقدّمهم العتبات المقدّسة، حيث عدّت نسخته هذه من النسخ المتميّزة؛ لما شهدته فعالياته طيلة أيام انعقاده من تفاعل واضح وحضور كبير من كافة أطراف وفئات المجتمع ومن داخل وخارج محافظة الديوانية، بالإضافة للوفود التي مثّلت (١٢) الحرّة الكريمة.

وقد شهد المهرجان في ختامه

برعاية العتبة العباسية المقدسة أحيى ثلة من المؤمنين مهرجان الشموع السنوي الخامس عشر



مهرجان الشموع هو تقليد سنوي دأب عليه مواطن عراقي من أهالي الصويرة، وهو الحاج مقداد كريم مهدي منذ (١٥) سنة، أي قبل انقشاع غيمة الديكتاتورية حيث كان طاغوت العراق يجثم فوق صدور المؤمنين والمخلصين، وبالرغم من قسوة تلك الأوقات، إلا أن هذا العراقي المؤمن آلى على نفسه إلا أن يتم مشروعه وحلمه في سبيل إحياء ذكرى ليلة النصف من شعبان المعظم، ولكنه تطور بعد ذلك التاريخ، وأصبح مهرجاناً سنوياً يحضره عدد كبير من الزائرين ووسائل الإعلام.

تغطية: زين العابدين السعيد

بدأ المهرجان بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم للقارئ والمؤذن الحاج مصطفى الصراف، أتت بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والتي ألقاها نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل عبد الحسين الياسري، وقد جاء فيها: نهى الأمة الإسلامية ومراجع الدين العظام والحضور الكريم بهذه الذكرى العطرة ألا وهي ولادة منقذ البشرية (عجل الله تعالى فرجه)، ونشكر كل الجهود التي ساهمت في إقامة هذا المهرجان

للسنة الخامسة عشرة على التوالي، ونخص بالذكر الحاج مقداد كريم هادي الذي وضع حجر الأساس لهذا المهرجان واستمر ليومنا هذا، وبهذه المناسبة أود أن أدعو الزائرين الكرام الى مراعاة قدسية هذه المدينة وحرمتها؛ لأنها أرض سالت عليها أقدس الدماء ألا وهي دماء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين وأهل بيته عليه السلام من أجل إعلاء راية الحق وخط نهج الحرية والكرامة للأمة الإسلامية لليسير عليها من بعدهم. كما أن لهذه الليلة العظيمة (ليلة الخامس عشر من شعبان) أعمالاً مخصصة تتضمن زيارة



الاستاذ زيد السلامي



الاستاذ علي سلمان



الحاج مقداد كريم مهدي

عشر للمهرجان، ولم ينقطع في أي عام، وقد كانت التجربة الأولى في زمن الطاغية المقبور في عام (٢٠٠١م)، وكانت العبارة التي كونتها الشموع هي (يا قائم آل محمد)، وقد كان عمر الإمام الشريف آنذاك (١١٦٧) سنة، وكان مكان إيقاد الشموع قرب باب الإمام علي الهادي عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، أما هذه السنة فسيتم إيقاد (١١٨١) شمعة بقدر عدد سنين عمره عليه السلام، وسيكتب بها عبارة (المهدي وعد الله). ومن الجدير بالذكر أن أعداد المشاركين في المهرجان بتزايد مستمر بفضل الله تعالى، وبجهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وفي كل عام يتم تهيئة الشموع من قبل ممثل خاص في مدينة بغداد، بأحجام ونوعيات خاصة لهذا المهرجان، وتستغرق مدة العمل والتحضيرات أكثر من أربعين يوما تقريبا، وإن شاء الله تعالى سنعمل على تطوير هذا

وأجرت بعض اللقاءات، وكان أولها مع صاحب فكرة هذا المهرجان الحاج مقداد كريم مهدي، فتحدث قائلا:

فكرة المهرجان الرئيسية هي إيقاد شموع بعدد عمر الإمام المهدي عليه السلام فكان يضيف شمعة في كل عام دلالة على زيادة عمر الإمام المنتظر، حتى وصل اليوم الى ما وصل اليه بفضل التوفيق من الله (عز وجل)، ورعاية الامام الحجة، وهذا هو العام الخامس

الإمام الحسين عليه السلام وما ورد من أدعية وغيرها، فيجب أن نركّز عليها وندعو لإخوتنا في الحشد الشعبي الذين يدافعون عن العراق وشعبه ومقدساته بالنصر والساد.

ثم كانت منصّة الحفل للشاعر الشعبيّ علي سلمان غالي، تلاه الشاعر زيد السلامي، ليكون مسك الختام مع الرادود السيد أحمد الموسوي.

صدي الروضتين كانت حاضرة،



من جهة ومعينة ولا ينتمي إلا لأهل البيت عليه السلام، وان الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها المهرجان من قبل وسائل الإعلام على اختلافها ومن قبل الزائرين وأصحاب الشأن تدل على مقبولية هذا المهرجان عند صاحب المناسبة، أما كوني شاعرا فأرى هذه الفرصة جيدة، وهي أتت بتوفيق من الله تعالى، ولي الشرف أن أقف على منصة هذا المهرجان المبارك.

اللقاء الأخير كان مع الأستاذ الشاعر زيد السلامي من مدينة النجف الأشرف، والذي تحدث قائلا:
مبارك للإنسانية جمعاء ذكرى ولادة صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عليه السلام، وأنا أحيي صاحب فكرة (مهرجان الشموع) وأهنئه على إصراره لإحياء هذا المهرجان في كل عام رغم المتاعب الكثيرة المتعلقة بإقامته، خصوصا وان هذا الشخص غير مدعوم

وأبواب تثقيف للمجتمع بالمنهج الإسلامي الصحيح وتثقيف لحب العراق، حيث سنقرأ قصائد لقوات الحشد الشعبي وسنحييه على هذه الانتصارات العظيمة، وسنذكر قوة وثبات أبطال جيشنا الباسل، وسنبين من خلال قصائدنا مدى أهمية فتوى المرجعية الدينية العليا بالوجوب الكفائي، هذه الفتوى التي حفظت ماء وجه العراق، واستطاعت أن ترد هذه الهجمة البربرية الشرسة.

المحفل وتوسعته أكثر وأكثر في السنين القادمة.

اللقاء الثاني كان مع الشاعر والإعلامي علي سلمان غالي من محافظة بغداد، وقد تحدث قائلا:

نشكر كل القائمين على هذا المهرجان العظيم اسما ومضمونا، ونسأل الله أن يوفقهم ويسدد خطاهم، ونحن كشعراء دائما نستغل هذه المناسبات لخدمة رموز الإسلام أهل البيت عليه السلام، فهذه المناسبات هي أبواب رحمة



العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تقيمان مؤتمراً لمعتدي المرجعية الدينية في المحافظات العراقية

بدأ المؤتمر بتلاوة عطرة في كتاب الله العزيز، تلاها على مسامع الحاضرين القارئ حيدر جلوخان، ثم استمع الحاضرون الى أنشودة (هدير الحق) التي هي من إنتاج شعبة التصوير والمونتاج التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة. ثم جاءت الكلمة الترحيبية بالمعتدين، ألقاها نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس بشير محمد جاسم (دام توفيقه)، تضمنت كلمته ترحيبه الكبير بالسادة الأجلاء والشيوخ الأفاضل معتمدي المرجعية الدينية في المحافظات العراقية، مؤكداً على دور العتبات المقدسة وحضورها الفاعل في الساحة العراقية وخارجها، وعلى كافة المستويات.

عملاً منها على ادامة الزخم التعبوي والاعلامي لفتوى المرجعية العليا بالجهاد الكفائي، وتزامناً مع مرور سنة كاملة على اطلاقها من قبل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) إثر العدوان التكفيري الذي هدد أمن بلادنا، أقامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية مؤتمراً خاصاً بمعتمدي المرجعية الدينية. وقد حضر هذا المؤتمر ممثلون عن العتبتين المقدستين، وجمع كبير من معتمدي المرجعية، وجمع من السادة والشيوخ والفضلاء...

تغطية: أحمد الخالدي



الثمار العملية المتحققة من صدور هذه الفتوى، وأنها كانت الحصن الأخير الذي لولاه لما كان الحال على ما هو عليه الآن... ثم أشاد السيد العميدي بالدور الكبير للمقاتلين الذين لبوا نداء المرجعية، وسارعوا للتسابق على مراتب الجهاد والشهادة، وكذلك أشاد بالداعمين بأموالهم للحشد الشعبي، وكذلك للمواكب الحسينية التي قامت بالدعم المادي والمعنوي، فضلاً عن موقف العتبات المقدسة المشهود، والتي أكد السيد العميدي على أنه لن يفيها حقها من الشكر والثناء، إذ كان ما قدمته في هذا الجانب

على الفتوى لا يمكن أن تظهر فيه كل الجوانب الفكرية والتحليلية للفتوى ومضامينها وجوهرها، باعتبار أن الكل منشغل بالقتال إما عسكرياً وإما لوجستياً من خلال تهيئة المستلزمات اللازمة للمقاتلين. والوقت الآن غير كاف لكتابة البحوث والدراسات حول الفتوى، رغم أنه قد صدرت بعض الكتابات في هذا الشأن، إلا أنها غير وافية... مؤكداً أنه ستأتي قريباً مثل هذه البحوث والدراسات والمواد الوثائقية. وبين السيد العميدي أهمية

الأمان للبلد وخصوصاً في مثل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها البلد. تلتها بعد ذلك كلمة لمسؤول المعتمدين سماحة السيد محمد حسين العميدي (دام توفيقه) والتي تضمنت شكره الجزيل وثناءه الجميل للأمانتين العامتين الحسينية والعباسية على اقامة هذا المؤتمر، وبين السيد العميدي (دام توفيقه) بعض الجوانب المتعلقة بالفتوى منها: الجانب الفكري والديني والشرعي والاجتماعي والعسكري وغيرها... وبين أن الوقت القصير الذي مر

وقد حملت العتبة العباسية المقدسة على عاتقها تشكيل فرقة عسكرية بعد صدور فتوى الجهاد الكفائي، فتشكلت فرقة العباس عليه السلام القتالية والتي كان واجبها في بادئ الأمر واجباً دفاعياً، لكنه تحول الى عمليات هجومية، خصوصاً بعد تحرير بعض المناطق المسيطر عليها، وخصوصاً منطقة جرف النصر. وأكد الأستاذ بشير محمد جاسم (دام توفيقه) على على أهمية دور المعتمدين باعتبارهم يمثلون جهة مقدسة، حيث يمثلون المرجعية الدينية، وهو دور صمام



بمستوى الادراك الحقيقي لما تريده المرجعية.. وأكد على أهمية ضبط النفس في كل الاحوال؛ لأن ردود الفعل لا تؤسس للحق، ويجب ان يكون الحق هو الذي يحدد ردود الفعل.

ويتعب المقاتل نفسياً، فيحتاج الى ان تعزيز بالمعنويات، والى طاقة روحية يستطيع معها الاستمرار بالقتال. وأكد سماحته على مسألة مهمة وهي توثيق الانتصارات، وقصص البطولة؛ لأننا نعيش مرحلة تاريخية، وخوفاً من ان تسرق انتصارات هؤلاء الابطال، وكذلك لابد من التعامل بطريقة اعلامية مع الاحداث والمواقف من خلال ما يتيسر لنا من وسائل كمواقع التواصل الاجتماعي؛ لأن العدو يستخدم الاعلام والحرب النفسية لغرض اضعاف نفسيات مقاتلينا، ولذلك لابد من الالمام بحسب ما يتيسر بطريقة نشر الخبر، وبطريقة التعامل مع الأخبار.

وأكد أن الوضع السياسي يحتاج الى فهم ودراية كبيرين، وأن المعتمد لا بد ان يكون قارئاً ومحللاً جيداً للأحداث.. وعرج سماحته على موضوع المجاهدين والمستشاهدين في سوح القتال، وشبههم بأصحاب الحسين عليه السلام.

أما المحور الثاني: فقد ركز بموضوع اللياقة، اي انه لا بد من توفر لياقات خاصة للتعامل مع الاحداث، ولياقات خاصة للتعامل مع الشخصيات؛ لكي نستطيع كتابة التاريخ، ولا بد من توفر

من أجل أن نلهم بالكرامة والعزة، وختم كلمته بالدعاء للجميع بالتوفيق والسداد.

ثم ألقى الشاعر الشيخ يعرب المبادر قصيدة بعنوان (صنت العهد) وهي قصيدة بحق المرجع الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، ثم ألقى الأستاذ الشاعر علي الصفار (دام توفيقه) قصيدة تتغنى بحب الحوزة العلمية ودورها العلمي والاجتماعي.

ثم جاءت كلمة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، والتي تضمنت ثلاثة محاور مهمة هي:

المحور الاول: هو موضوع البصيرة الذي ذكر في كلمات المعصومين عليه السلام وتعلق هذا الموضوع بموضوع تشخيص الموضوع الذي أكد سماحته عليه، وليس تشخيص الحكم، حيث لابد أن يكون المعتمد

الآخر يعتبر سنة حسنة للآخرين، حيث كان نشاط العتبات متنوعاً بين تجهيز المتطوعين للقتال، وبين ما يتعلق بالقضايا اللوجستية والاعلامية؛ لأن الجانب الاعلامي هو نصف المعركة.

ثم بين السيد العميدي أن للمعتمدين والمأذونين في المحافظات الدور الأكبر من جانب المقاتلين، أو من جانب الدعم اللوجستي، وكذلك الدعم المعنوي، حيث كان للكثير منهم جولات وزيارات الى جبهات القتال؛ لإيصال المؤن وتقديم الدعم المعنوي، هذا فضلاً عن دور المعتمدين في إغاثة النازحين من محافظاتهم، كذلك كان للمعتمدين دور في متابعة عوائل الشهداء، والحضور في مجالس فواتحهم، وزيارة عوائلهم وإيتامهم وزيارة الجرحى وغيرها من الأنشطة...

وذكر السيد العميدي أن كل الجهود التي تبذل لا تساوي ما يقدمه الشهيد الذي يقدم نفسه



جعفر منصور



الشيخ أحمد الصاي



بإمكانات المجاهدين البسيطة، ولكن حصلت خيانات في تلك الفترة فصدورت انجازاتها.. وما نراه الان من بصيرة عند الناس وبصيرة عند الاخوة المبلغين الذين ديدنهم وهمهم هو الحفاظ على هذه المنجزات، وعلى دماء الشهداء.. نسأل الله التوفيق للجميع.

جعفر منصور ممثل لواء علي الاكبر في الديوانية:

جاءت هذه الفتوى في وقتها المناسب لدفع الخطر المحدق بالعراق واهله، وبحكمة ودراية من المرجعية الدينية العليا وسعة افقها، وقد وحدت هذه الفتوى كل العراقيين وجعلتهم على كلمة واحدة بكل فئاتهم، فأصبحوا يدا واحدة.. وقد اعطت هذه الفتوى ثماراً آنية ومستقبلية ان شاء الله تعالى، وسنقف سدا منيعا ان شاء الله؛ لأننا جنود المرجعية.

لاحظناه خلال هذه السنة. وقد صدرت قبل هذه الفتوى بالجهاد فتوى قبلها سبقتها بقرن من الزمان، حيث لم تصدر مثلاً في هذه الفترة، وهذا يدل على ان المرجعية الرشيدة ملتزمة الى خفايا الامور ومطلعة على حقائق الاحداث بتفاصيلها، ويلحظ ان المرجعية اذا سكنت كان سكوتها عن دراية وحكمة، واذا نطقت نطقت عن دراية وحكمة، لذلك حين علمت المرجعية ان الخطر قد استفحل، وان القضية لا تحتمل السكوت، صدرت هذه الفتوى التي حركت الشارع العراقي.

وبحسب ما سمعنا من كبار السن الذين عاصروا فتوى الجهاد في ثورة العشرين، يتبين أن لا فرق بين تلك الفتوى والفتوى الحالية؛ لأنه ايضا كان هناك احتلال حاول ان يصادر حقوق شعب بأكمله، حيث اصدر المرجع الميرزا محمد تقي الشيرازي (قدس سره) تلك الفتوى التي هزمت الانكليز

فيه لمعتمدي المرجعية في البلد الدور الفاعل، وهو صراع قائم ولا يزال.. وقد كان هذا الصراع في بدايته للدفاع عن المقدسات، أما الان فهو لإخراج المعتدين الذين يحاولون أن يمسوا هذا البلد بسوء.. لذا يجتمع الاخوة المعتمدون في هذا المؤتمر؛ ليخرجوا بتوصيات تساعد في تعجيل النصر، وان شاء الله نحتفل في العام القادم بفتوى المرجعية، ويكون النصر متحققاً للحشد الشعبي، ولقواتنا المسلحة.

الشيخ أحمد الصاي (دام توفيقه) مدير مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) الدينية في العتبة الحسينية المقدسة:

مرّ عام على صدور هذه الفتوى المباركة المقدسة (فتوى الجهاد الكفائي) التي استجاب لها اكثر من اربعة ملايين متطوع بين شاب وكهل، ولولا الاكتفاء بمن تطوع لكان العدد اكبر، لكن الامر الواضح ان الشعب تحرك بكامله، إما مجاهدا او داعما او محفزا وغير ذلك مما

ادوات لكتابة التاريخ، وتختلف هذه الادوات بحسب المواقع والكثير من الادوات يجعلنا نسجل الكثير من المواقف.

وعرض سماحة السيد الصاي (دام عزه) تسهيلات لطبع كتب المذكرات والقصص والمواقف، وكل ما يتعلق بتوثيق هذه المرحلة.. وذكر سماحة السيد الصاي (دام عزه) بعض الامثلة على اهمية توثيق المواقف البطولية؛ لارتباطها بالمبادئ.

وكرر السيد الصاي (دام عزه) التأكيد على اهمية الفتوى التي اطلقتها المرجعية الدينية العليا، وأثرها الكبير في الوضع الراهن الذي نعيشه.

صدي الروضتين حضرت هذا المؤتمر، والتقت ببعض الشخصيات كان منها:

الأستاذ المهندس بشير محمد جاسم الربيعي نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة:

يمر العراق بمرحلة مهمة، كان

الموسوعة الحسينية

حضور دائم ومتألق في معرض كربلاء الدولي للكتاب

صدى الروضتين - لجنة المعارض والمطبوعات



حفل جناح دائرة المعارف الحسينية الذي مثل المركز الحسيني للدراسات في لندن والمشارك في معرض كربلاء الدولي الحادي عشر للكتاب بنشر الموسوعة الحسينية الكبرى، وهي أكبر موسوعة معرفية محققة تتناول النهضة الحسينية في ستين باباً من أبواب العلوم والمعارف، وهي للفقهاء المحقق الدكتور محمد صادق الكرباسي العراقي الكربلائي المولود عام (١٩٤٧م) والمقيم منذ عام (١٩٨٦م) في المملكة المتحدة.

وتأتي هذه المشاركة ضمن سلسلة مشاركتها المتواصلة في المعارض الدولية الهادفة إلى إطلاع العالم على أهم وأكبر موسوعة بحق الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد لقي جناحها قبولاً واستحساناً مشهوداً من قبل الزائرين ومرتادي المعرض الذين اطلعوا على هذا المنتج الحسيني الثمر، حيث تعدّ المعارض الوسيلة الأولى والوحيدة للاطلاع عليها وبيان ما وصلت اليه من نتائج.

الأستاذ هاشم الطريفي مدير الجناح، تحدث عن هذه الموسوعة قائلاً:

العلامة الدكتور محمد صادق الكرباسي يختلف عن غيره من المؤلفين والكتاب؛ لكونه شرع منذ عام (١٩٨٧م) بتأليف موسوعة خاصة بالإمام الحسين (عليه السلام)، اعتمد فيها التحقيق والتدقيق لكل التراث الحسيني، موزعاً موسوعته على ستين باباً من أبواب المعرفة تنتهي كلها الى الإمام الحسين (عليه السلام)، من قبيل العمارة والأدب والفن والتراث والسياسة والاقتصاد والسيرة والقرآن، ووصل ما تمّ طبعه حتى الآن من هذه الموسوعة الى (٩١) مجلداً وهو ما شاركنا به في هذا الجناح، وجميعها تدور حول شخصية واحدة هي شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وبقلم مؤلف واحد هو المحقق الدكتور محمد صادق الكرباسي.

وأضاف: ضمّ الجناح كذلك - إلى جانب الموسوعة الحسينية - العشرات من مؤلفات المحقق الكرباسي في مجالات الفقه والأدب والتفسير والمعارف الإنسانية التي يواظب على التأليف فيها إلى جانب التحقيق وتأليف الموسوعة الحسينية، فضلاً عن العشرات من المؤلفات لكتاب من جنسيات مختلفة كتبوا عن الموسوعة.

وعبر ضيوف الجناح من شخصيات علمية ودينية وفكرية، فضلاً عن بيوتات مراجع التقليد عن دهشتهم للموسوعة التحقيقية في النهضة الحسينية التي لم يمض على انطلاقتها أقل من ثلاثة عقود، بحيث يجد فيها القارئ وال كاتب والمحقق والباحث عن النهضة الحسينية ضالته فيها.



البقيع يضمّ جراحه في كربلاء المقدسة

الملحقة به، وجزء آخر يحوي على مجسم لمقبرة البقيع وما تضمّه من قبور الأئمة والصحابة، وقد صُمّمت بطريقة حرفية عالية جداً، حيث تمّ وضع جميع ما يحتويه هذان المكانان الطاهران من مشاهد شريفة وقبور مقدّسة. وانتدبت إدارة المعرض أحد الإخوان من مدينة الحجاز في السعودية ليقوم بشرح واف كاف عن هذه الأماكن المطهّرة، وبشخصها، بدءاً من المسجد النبوي، وانتهاءً بقبور البقيع، وبيان ما تعرّضت له هذه الأماكن من أعمال إرهابية طالت أبنيتها والأخصّ ما جرى على قبور البقيع وكيف تعرّضت لهجوم بربري كانت نتيجته هدمها وتسويتها بالأرض. ويحاط الجناح بملصقات

للكتاب، هو أفراد جناح خاصّ بجنة البقيع الغرقد وللسنة الرابعة على التوالي، لتكوين صورة وانطباع لمرتادي المعرض بأن قضية البقيع حاضرة ولن تغيب. وشهد الجناح في الأعوام السابقة نجاحاً واسعاً وإقبالاً تقاعلياً كبيرين من قبل محبّي وأتباع أهل البيت (عليه السلام) أعادت لأذهانهم ما جرى على هذه المراقد الشريفة، والتي كانت في أحد الأزمنة الماضية عبارة عن مشاهد عامرة، فبعد أن كان الجناح في الدورتين السابقتين تقاعلياً وحسب، شهد في هذه الدورة انعطافة كبيرة وهي أنّه تمّ عمل موكيت زجاجي بأبعاد هندسية خاصّة وقسم إلى جزأين: جزء يحتوي على تجسيم مصغّر للمسجد النبوي الشريف والأماكن

تقرير: مصطفى الباوي

البقيع جرح لم يزل دمه عبيطاً رغم تقادم السنين وصروف الدهور ونوب الزمان المرّ، وقيل قديماً (والجرح يسكنه الذي هو أَلَمٌ)، ولكننا على يقين أنّ كلّ جرح بعد جرح البقيع يأبى أن يسكنه وينسى مرارة ألمه مهما كان شديد الوطأة، وهكذا هو الحال اليوم. فبالرغم من كلّ البلاءات والرزايا التي تتوالى تباعاً على المؤمنين الموالين، تبقى فاجعة البقيع حاضرة في وجدانهم وضميرهم الحيّ؛ لتحكي قصّة مظلومية آل بيت جاؤوا لإنقاذ أمة من الهلاك والضلال، فكان جزاؤهم منهم الجحود والنكران ومحو الأثر وهتك الحرمات... ولكنّ ممّا يحسب لمعرض كربلاء الدولي

مركز العميد الدولي يعقد ندوة علمية بعنوان: (معايير الجودة الشاملة في البحث العلمي)



تقرير: غزوان المؤنس

أقام قسم الفعاليات والأنشطة العلمية التابع لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ندوة علمية بعنوان (معايير الجودة الشاملة في البحث العلمي).

الندوة تضمنت محاور عدة، كان أولها الإنفاق على البحث العلمي؛ لتحقيق الجودة الشاملة. أما المحور الثاني، فقد شمل دور القطاع الخاص في الإنفاق على المشاريع البحثية. أما المحور الثالث، فقد تضمن دور مخرجات التعليم العالي في تحقيق الجودة الشاملة. وتحديث مسؤول قسم الفعاليات

والأنشطة العلمية في مركز العميد الدولي الدكتور احمد الكعبي قائلاً: تأتي هذه الندوة ضمن سلسلة الندوات الأسبوعية الذي يعقدها مركز العميد الدولي المختص في مجال البحث العلمي، يتم فيها استضافة عدد من الأساتذة المختصين من الجامعات الحكومية والأهلية؛ للاستماع الى آرائهم، وكذلك التعرف على أهم المعوقات التي تواجه البحث العلمي، وإيجاد سبل الارتقاء بواقع البحث العلمي في الجامعات.

مبيناً: أن هذه الندوة خرجت بعدة آراء ومقترحات سوف تجد طريقها للنشر في مركز العميد. المشاركون في الندوة تحدثوا

عن مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي، وتحقيق معيار الجودة الشاملة، فهناك كثير من الأبحاث الرصينة تكتب وتشر في مجلات محكمة، وتوضع على أروقة الرفوف، وهذا ما ولد استياء لدى الباحثين في تقديم بحوثهم العلمية؛ لأن قيمة البحث العلمي تكمن في إيصال البحث الى أيدي القراء والدارسين، فمتى ما وصلت تلك البحوث الى القراء، تكون قد حققت مخرجات التعليم العالي لتحقيق معيار الجودة الشاملة.

من جهة أخرى، فقد طالب رئيس قسم الدراسات التاريخية في مؤسسة الحكمة الدكتور إسماعيل طه الجابري، القائمين على

العتبة العباسية المقدسة لتقديم يد العون الى الباحثين؛ للارتقاء بواقع البحث العلمي في البلاد، من خلال مركز العميد الدولي، لاسيما امتلاكها كادراً علمياً متخصصاً، إضافة الى الإمكانيات المادية، لغرض تشجيع القطاع الخاص لدخول هذا المضمار. ويرى مختصون في هذا الشأن، أن الإنفاق المادي على البحث العلمي هو سبب رئيسي للارتقاء بواقع البحث العلمي المتردي في الجامعات العراقية، وكذلك تشجيع الباحث لتقديم نتائج بحثية رصينة.



اليمن السعيد بلاد العرب الأوائل

السيد عبد الملك كمال الدين



وهناك أيضاً وادي الحجر وقممه الحجرية، حيث كانت مساكن الإمام يحيى الزيدي... علماً أن شعب اليمن في غالبية يتبع المذهب الزيدي الشيعي قديماً ولا زال، فاليمينيون الحوثيون هم أتباع مخلصون للولاية العلوية المطهرة، والإمام زيد عليه السلام هم من أحفاد هذه الدوحة المباركة.

ولليمن إطلالة على البحر الأحمر وميناء الحديدة منفذ اليمن البحري من جهة مضيق باب المندب الاستراتيجي الموقع، ومن المدن المشهورة ذمار القديمة المبنية بيوتها من حجر البازلت الأسود، ومدينة آب، وحصن نعمان، والقاهرة، ومأرب عاصمة مملكة سبأ، ومدينة صعدة وغيرها... نسأل الله تعالى أن يحفظ اليمن وينصر شعبها المظلوم.

الذي يتكون من عشرين طابقاً، كذلك ناطحات سحاب شيدها اليمينيون قبل الأوربيين بزمان بعيد. أما مدينتا صنعاء وتعز فهما من أعرق وأشهر المدن القديمة، يمتازان بجمالية من هندسة وبناء وزخارف تبهر الناظر. أما أسواق مدن اليمن فهي غنية بالتراث الشرقي الفريد من نوعه، وقد يشبه أسواق ودكاكين خان الخليلي في مصر، وتكثر فيها أنواع المسابح الثمينة من العقيق والزبرجد والعاج والصنديل، وهناك صنعة مميزة في اليمن السعيد ألا وهي (الخبيبة) تسمية الخنجر الذي هو في حزام كل يمني صغيراً أم كبيراً، فهو رمز الرجولة والشجاعة والقوة.

وأنا أتذكر قبل نصف قرن كان الخنجر (العفجاوي) يتوسط حزام كل شباب الريف العراقي، وهو أيضاً رمز للرجولة والشجاعة،

فحري على كل عربي غيور شريف الحفاظ على سيادة وكرامة وعزة واستقلالية بلد الرجال الشجعان، واحترام قراراتهم في اختيار الحرية والسلام ومقاومة الاستعمار والغزاة، لينبوا بلادهم السعيدة عزيزة الجانب، قوية الإرادة، شوكة في أعين الطامعين، متمنين لهم الانتصار بعون الله ورسوله وآل بيته الأطهار عليهم السلام.

كذلك ينبغي لنا الوقوف على أعجوبة من عجائب الفكر الهندي الإروائي هو سد مأرب وجداوله المنسابة بين بساتين الرمان والسفرجل اللذين يكثران في الوادي الخصب حيث تشط زراعة العنب والتفاح والخوخ وأجود ثمار الرمان والسفرجل اليمني المميز.

وعوداً إلى قصر غمدان وسوره القديم الذي يحيط بهذا الصرح المعماري العجيب قصر غمدان

اليمن موطن الجداول، والسد التاريخي العملاق سد مأرب ذي السبع عشرة قناة إروائية، وهي من أقدم أنظمة الري في بلاد مملكة سبأ، والتي ذكرها القرآن الكريم: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ) سبأ: ١٥.

كذلك في قوله تعالى: ((فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تَحُطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ × إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ)) سورة النمل: الآية: (٢٢-٢٣).

هذه المنزلة العظيمة لبلاد اليمن السعيد في الإسلام جعلتها قلب العرب النابض، وبصيرتها الثاقبة، وموطن شعب كريم عزيز أصيل، حفظ للإسلام والعروبة ذمارها ومجدها وبركتها وقدسيتها،

توصيات غذائية

لصوم صحي في شهر رمضان المبارك

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية



تحتاج إلى شرب كميات كبيرة من الماء بعد تناولها.

يجب أن تحتوي وجبة السحور على كميات جيدة من الماء والألياف التي تمكث فترة طويلة في الأمعاء، مما يقلل من الإحساس بالجوع والعطش.

الابتعاد عن تناول الأكلات والأغذية المالحة، ومن الأغذية المهمة هو التمر؛ لأنه يعوّض الصائم يوماً كاملاً من الطاقة والماء، بحيث أفاد خبراء على أن تناول حبات التمر أو الرطب كفيلة بتعويض صيام يوم كامل، وذلك لحاجة الصائم وبعد يوم طويل إلى طاقة وماء.

ويحتوي الرطب على نسبة عالية من السكريات تتراوح بين ربع وزن الحبة الواحدة ونصفها، كما تحتوي أيضاً على (٦٥-٧٠٪) ماء، ونسبة بسيطة من الألياف والبروتينات، ونسبة من الدهون النباتية.. بينما يحتوي التمر على نسبة أكبر من السكر فيه والتي تصل من نصف إلى ثلاثة أرباع وزن حبة التمر، وتصل نسبة الماء إلى ربع الوزن تقريباً.

ارتفاع نسبة مركب الدهون الثلاثية في الدم، وحدوث تلبك معوي ومعدني، وعسر في الهضم، وتدهور عام في الصحة والكسل والخمول.. وبهذا، فإن عدم تقسيم الإفطار إلى مرحلتين يمكن أن يحول الفوائد الصحية إلى آثار سلبية على الصحة.

ولا تأكل حتى الشبع؛ لتجنب الإصابة بالتخمة في وجبة الإفطار، وينبغي الاكثار من السوائل لتعويض ما تم فقدانه في فترة الصيام، وحتى لا تصاب بالإمساك.

عدم الاكثار من تناول السكريات أو الاملاح في السحور؛ لأنها تساعد على الشعور بالعطش، ويجب الاهتمام بتناول الخضراوات والفواكه الطازجة؛ لأنها غنية بالمياه والفيتامينات.

عدم تناول المشروبات الصناعية، وتستبدل بالمشروبات الطبيعية اللذيذة في وجبة الإفطار، وممارسة أي نشاط بعد الإفطار بساعتين أو أكثر..

الابتعاد عن تناول الأكلات والأغذية المحتوية على نسبة كبيرة من البهارات والتوابل خاصة عند وجبة السحور؛ لأنها

ينصح بالفطور تناول التمر أولاً، ومن ثم الصلاة، وبعد ذلك تكملة الوجبة الأساسية، وعدم تأخير الفطور إلى ساعات أطول، حيث أن ذلك يقلل من الفترة الزمنية التي يكون فيها الجسم محروماً من الطعام.

أما الإفطار فيتم تناوله على مرحلتين: المرحلة الأولى للإفطار يجب أن تكون بمثابة منبه بسيط للجهاز الهضمي، ويفضل أن تحتوي على مصدر سكري سريع الهضم مثل: التمر أو نوع آخر من الفواكه..

إن أهمية هذه الوجبة تكمن في أنها تزيل الشعور بالجوع أو النهم أو الشهية.. وتمكن الصائم من التحكم بالكميات التي سيتناولها في المرحلة الثانية للإفطار.

يرى الباحثون أن انكباب الصائم على تناول وجبة الإفطار على مرحلة واحدة حتى الشعور بالتخمة هو عبارة عن نوع من الممارسات المغلوطة للصيام التي تتنافى مع المبادئ الغذائية الصحيحة، وأيضاً مع تعاليم السنة النبوية الشريفة.

ويمكن أن تؤدي هذه الممارسات المغلوطة إلى أضرار صحية منها:

سرّ المذاق الحلو

د. منهل جاسم السريح

إذا كنت شعرت بحاجة في مرحلة الطفولة إلى التهام المزيد من الحلوى، مهما أكلت منها، فهناك احتمال أن أحد أبنائك أو أكثر سينشأ على نفس الشعور بالولع بالحلوى... فقد تبين أن تفضيل الإنسان لمذاق معين دون آخر، تتحكم فيه الموروثات، رغم أن العمر والثقافة يتغلبان على مفعول الجينات، وإن كل ذلك يحدث على المدى الطويل.

فعندما يصير الطفل على عدم تناول الخضروات، فإن موروثاته تدفعه غالباً إلى ذلك السلوك، ولكن الأمل معقود أن يحب الخضروات في المستقبل، شريطة أن تتغلب الموروثات البيئية على تركيبته الوراثية الطبيعية.

وقد توصلت دراسات حديثة إلى أن الصنف الوراثي المعروف بالرقم (٢٢٢٨ TAS) يعمل على انشاء مستقبلات للمذاق المر على اللسان... وعند مقارنة ميول المذاق عند الأمهات والأطفال، ظهر أنه حتى مع وجود تشابه في الموروثات بين الأطفال والأمهات، فإن الأطفال يكونون أكثر حساسية نحو المذاق المر من أمهاتهم، وهو ما يدل على أن بعض التغيرات تنشأ مع النمو.

ولعل هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسات ونشرته مجلة طب الأطفال، تفسر المشادات التي تحدث بين الأمهات وأطفالهن عندما يحاولن إطعامهم غذاء صحياً.. لكن ذلك لا يعني أن نترك الأطفال لميولهم، وإنما ينبغي تعريضهم لغذاء صحي بالتدرج حتى يتعودوا عليه، مثل تعريض الأطفال للخضروات في الصغر حتى يتعودوا عليها، ويتغلبوا تدريجياً على ميلهم الطبيعي للحلو...

آداب التعامل مع العلماء

صلى الروضتين - اللجنة الاجتماعية

طريق الخير وحسن ثوابه
احترام العلماء الربانيين الذين
تفهمه أبداً.

بأذن الله تعالى
يدينك تحباً، ولا يخذلهم

ولیکن جلوسک وجود از دحام او مانع

عبيثة. كن
مدهما. منصبة
بأس جامعا رجليك ولا
عالم غاية في
إذا اضطررت
من يدك.
لا تسأله

بأذنك وقلبك، ومنيتها
لما يقول، فاستمع
العلم وال

من كمال العقل والإيمان

معنى حينها لست وانت الكلام

ما أسوأ لك.
تواثقا من علمه وتقواه.



الأطفال والتكنولوجيا.. نفسياً وصحياً

إعداد: علاء سعدون



لقد أخذت التكنولوجيا من عالمنا الواسع مأخذاً كبيراً، وحجمته حتى صار كقرية صغيرة، ولعلها لم تأخذ من عقول الشباب فقط، بل تعدت إلى كبار السن، وبين هؤلاء نراها اليوم تجتاح الوسط الطفولي، وأخشى أنها ستعطيه الكثرة لتأخذ منهم البراءة والطفولة..! لنتجاهل كل ما هو مفيد من التكنولوجيا في تعليم وتربية الطفل وتنميته، ونعرج إلى ما يؤثر عليه سلباً، فلعلنا نتدارك الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه غيرنا، فقد تحدث المتخصصون، وأثبتت الدراسات أن هناك علاقة مباشرة بين عدد الساعات التي يقضيها الطفل على الأجهزة التقنية والتكنولوجية وبين زيادة الوزن، إذ إنها تجلب معها مخاوف صحية كبيرة مثل: ارتفاع الكوليسترول وضغط الدم؛ بسبب حرقهم للسعرات الحرارية أثناء فترات جلوسهم الطويلة أمام هذه الأجهزة.

كما أنها تقلل من التفاعل الاجتماعي الحقيقي، فكثير من الأطفال يفضلون الجلوس في المنزل للتمتع بألعابهم المفضلة أو محادثة أصدقائهم على الخروج لزيارة الأهل أو حتى إلى الأماكن العامة أو الاشتراك في أي أنشطة أو ألعاب رياضية خارج المنزل أو حتى داخله.

ولعل الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على التسلية بقتل الآخرين والتدمير، تساهم في تعزيز ميل العدوان والعنف والقسوة؛ وفي بعض الحالات قد تصل في تأثيرها إلى دفعهم إلى ضرب إخوتهم الصغار وإيذائهم من خلال تقليدهم ألعاب العنف وتطبيقها في الواقع، وعدم سماع الإرشاد والتوجيهات؛ وذلك لأن هذه الألعاب تتطلب من الطفل أن يتمم الشخصية العدوانية ليلعبها.

كما أن للأجهزة الذكية التي تعتمد على اللمس مثل: الآيباد ضرراً بالغاً على عضلات الكفين والأصابع؛ لأن آلية استخدام هذه الأجهزة تحول دون بناء العضلات بالشكل الطبيعي مما يجعلها ضعيفة، وبالتالي تحدث تأخراً في القدرة على الكتابة وتجعلها عرضة للأذى على المدى الطويل، وتؤثر كذلك على معدلات النوم الطبيعي لدى الطفل، وتسبب صعوبة بالنعاس؛ لأنها تمنح حيوية للأطفال بسبب المستويات العالية والمتباعدة من الإضاءة في الرسوم المتحركة.

ومن الأمور الأخرى، إن استعمال هذه الأجهزة يترك تأثيراً سلبياً على بعض وظائف الدماغ، وخاصة الذاكرة طويلة المدى، التي تترك خاملة على المدى الطويل، في حين يكون التركيز على بعض وظائف الدماغ الأخرى التي تجهد بشكل مكثف مما يؤدي إلى خلل في عمل هذه الوظائف... ولعل هذا ما وصل إلينا، وما هو واضح اليوم، وما خفي أعظم..!

لكن ما الحل؟ ونحن نعلم أن التقدم التكنولوجي لن يغيب وسوف يكون له تأثير كبير على حياتنا وحياة أطفالنا، وهنا يأتي دور الأهل والمجتمع والمدرسة في طريقة توجيه الأطفال بما يناسبهم في التعامل مع هذه التكنولوجيا، والحد من استخدامها، ومتابعة الطفل وعدم إعطائه الحرية التامة بالتعرض والانتقاء، بل تنميته على فن الاختيار والحذر، ليكون هو أدري بمصلحته، وأعلم بما يضر وينفع.

بمواصفات فنية عالية الانتهاء من مشروع مدّ شبكة (قابلوات) محطة الحرمين الكهربائية



اختيارها بناءً على معطيات أخذت بعد قياس أحمال كلّ من العتبتين المقدّستين مع ما تنتجه المحوّل من طاقة تحويلية، وقد أخذت بعين الاعتبار الأحمال المستقبلية بواقع سبعة خطوط لكلّ عتبة من ضمنها قسم ما بين الحرمين الشريفين. وبين الصائغ: إنّ العمل في هذا المشروع كان على مرحلتين: المرحلة الأولى هي طريقة الحفر الظاهري الذي امتدّ من محطة الحرمين التي تقع في منطقة الروضتين الى مسافة (٩٠٠م). أمّا المرحلة الثانية هي طريقة الحفر المخفي؛ لأنّها امتدّت لمسافة (٦٠٠م)، ولجأنا لها بسبب كثرة التعارضات الموجودة في مركز المدينة القديمة من خطوط الكهرباء، وشبكات الماء والمجاري، وخطوط الهاتف القديمة، وعدم معرفتنا بأماكنها الصحيحة، وهي من الطرق التي تُنفذ لأول مرة في العراق، وذلك عن طريق أنابيب قطر الواحد منها (٢م) تدفع بواسطة ماكينة هيدروليكية ضخمة، توضع داخل نقاط التفتيش (منهولات) بعمق (٦م) محاطة بجدار خراساني سميك لضمان استقرارها وحفظ موازنتها في عملية دفع الأنبوب، حيث يُدفع من (منهولة) لأخرى، وبمسار مستقيم وصولاً للعتبتين المقدّستين ومنطقة ما بين الحرمين، وتُستخدم هذه (المنهولات) مستقبلاً كأماكن لتفتيش وفحص (القابلوات) في حالة حدوث عطل أو خلل معيّن.

التي تركز عليها باقي المشاريع أو الخدمات التي تقدّمها، لذا عكفت على تنفيذ هذا المشروع وفقاً لأفضل المواصفات الفنية والهندسية، بدءاً من المحطة التوليدية (محطة الحرمين) وهي محطة لتحويل التيار الثانوي بسعة (٢١,٥×٢ ميكا فولت/أمبير) والتي كلّفت بها العتبة الحسينية المقدّسة، مروراً بأعمال مدّ (القابلوات) والذي قامت بتنفيذه العتبة العباسية المقدّسة وعلى مساحة طولية تقدّر بـ (١,٥٠٠م).

مُضيفاً: الحمد لله تمّ إجراء عدد من الاختبارات لهذه (القابلوات) قبل الشروع بأعمال تسليكه والتي اختيرت من مناشئ عالمية - تركية المنشأ - نوع (هيس)، حيث تمّ

تقرير: مصطفى الباي

بإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدّسة، تمّ الانتهاء من مشروع مدّ المغذيات الكهربائية الناقلة (القابلوات) من محطة الحرمين الكهربائية (محطة تقوم بتحويل التيار الثانوي) الى العتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية، ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين. هذا بحسب ما تحدّث به رئيس القسم المذكور المهندس ضياء مجيد الصائغ، وأضاف:

هذا المشروع يُعدّ من مشاريع تأهيل البنى التحتية للعتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية؛ لكون مسألة الطاقة الكهربائية تُعدّ في مقدّمة المفاصل الحيوية





العتبة العباسية المقدسة تلجُ عالم الاتصالات من خلال (أمنية)

متابعة: زين العابدين السعيد

بعد تحقيق الكثير من النجاحات في العديد من المشاريع الاستثمارية المتنوعة، سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لولوج عالم الاتصالات والاستثمار في هذا المجال الواسع من خلال شراء (٥١٪) من أسهم شركة (أمنية) للاتصالات، وتم إقامة حفل مبارك بمناسبة توقيع العقد حضره أعضاء مجلس إدارة العتبة ورؤساء الأقسام فيها، كما حضره وكيل وزير الاتصالات، وعدد من المسؤولين المحليين في محافظة كربلاء المقدسة، وقد افتتح الحفل بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم.

ثم جاءت كلمة سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) والتي جاء فيها:

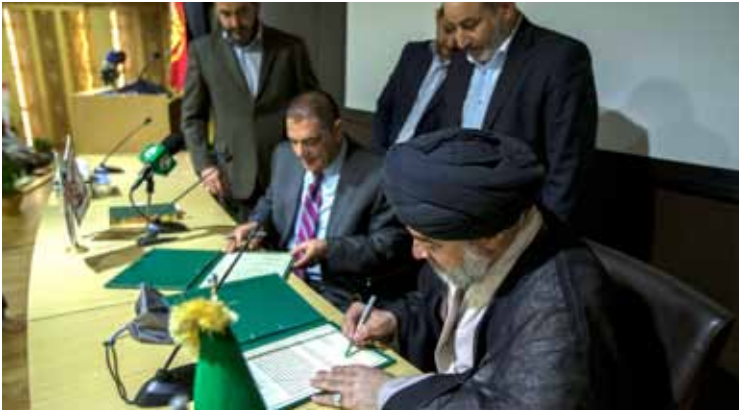
أيها الإخوة الأكارم، نلتقي اليوم

بحمد الله تبارك وتعالى على أمل أن نخطو خطوة نسأل الله تعالى أن يبارك فيها، وهي خطوة فكرنا فيها كثيراً، وبعد أن استوضحنا معالم الطريق لها، قررنا سريعاً؛ لأنها واقعاً تدخل ضمن بعض المبادئ التي تعاطيناها في إدارة العتبة المقدسة ألا وهو مبدأ الاهتمام والاعتماد على الطاقات العراقية الوطنية؛ اعتقاداً منا أن العقل العراقي من العقول المفكرة التي تستطيع أن تتماشى مع أي ظرف وأي طارئ قد يمر - لا سمح الله -، وهو عقل رائد ورث حضارة كبيرة وعريقة ضربت في عمق التاريخ.

ونحن اليوم بحمد الله نستظل تحت ظل أولئك العلماء الأكارم الذين بذلوا كل طاقاتهم من أجل هذا البلد، وأيضاً نستششق عبيراً خاصاً وهو عبير دماء الشهداء الذين يدافعون عن تربة هذا البلد، فبحمد الله هذا البلد معطاء سواء

كان على مستوى الأفكار أو القوانين أو على مستوى الدماء. وأضاف: إن العالم أصبح الآن عالماً مصغراً، بفضل التطور الكبير في عالم التكنولوجيا، ولعل الاتصالات هي الركيزة الأساس التي يعتمد عليها العالم هذا اليوم سواء كان في نقل المعلومة أو معرفة ما يجري في لقاء، حتى أصبح كل منا لا يستغني عن الاتصال يومياً بحسب علاقاته وتتوَّعها في سبيل أن يرى ويسمع ويتأمل ويكتسب معلومات قد لا تكون تحصل لولا هذه الوسائل الاتصالية.

مُبيناً: نحن نستشعر الحاجة الحقيقية لعامل الاتصالات، ولعل هناك دولاً بكاملها تعيش واقعاً اقتصادياً بعالم الاتصالات، والعراق يُريد أن يطمح طموحاً مشروعاً ويحاول أن يبني لنفسه مؤسسة اتصالات واسعة توفر خدمة حقيقية للمواطن بعيداً عن مشاكل الاتصالات، وبناءً على ذلك، شرعنا بالاتفاق مع هذه الشركة الكريمة، وقررت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن تدخل على نحو المشاركة مع هذه الشركة بنسبة (٥١٪)؛ وذلك لوجود حاجة فعلية لتطوير الاتصالات. ولعل الدافع المهم الذي شجّعنا هو عراقية هذه الشركة وأهميتها والحس الوطني الكبير الذي لمسانه منذ فترة عندما زار وفد فني وإداري من العتبة المقدسة مقر الشركة، فوجدنا فيه طموحاً كبيراً ورؤية واضحة وتطوراً ملحوظاً، وكان كله يؤشر الى قدرة المهندس العراقي على التطور... لذلك، فالمأمول من الجهات الرسمية الحكومية التي تملك القرار أن لا تساعدنا فقط، إنما أن تجعل هذا المشروع مشروعاً؛ لكونه يمثل إرادة عراقية حقيقية.



في هذا المجال الحيوي الذي لا يقتصر على المكاملة الهاشمية بين شخصين، وإنما له دور في العالم على مستوى التحويلات المصرفية ودفع الفواتير وتبادل الخبرات ونقل الخدمات.

وعندما تقدمت شركة (أمنية) بعرضها للعتبة العباسية المقدسة، كلفنا سماحة السيد الأمين العام بتشكيل لجنة تضم إداريين وفنيين ومهندسين وزيارة مقرات الشركة للوقوف على ما تمتلكه وما تفتقر إليه، وما لديها من خبرات وإمكانيات وكوادر ومعدات، وتقديم تقرير مفصل بذلك، وبالفعل قمنا بأكثر من زيارة وتم تقديم التقرير ووضع دراسة خاصة بالموضوع، وبعد كل هذه الإجراءات تم عقد اجتماعات كثيرة بين سماحة السيد الصافي (دام عزه) والإخوة في إدارة العتبة المقدسة لمناقشة هذه المفردات كل على حدة، ووصلنا إلى نتيجة ايجابية.

وبفضل الله تعالى وبركة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) تم عقد بروتوكول للشراكة مع الشركة المعنية على أن تدخل العتبة

العباسية المقدسة في (٥١٪) من أسهم الشركة وتبقى (٤٩٪) لصالح المساهمين القدماء.

أما سبب اختيار شركة (أمنية) دون الشركات الأخرى التي هي أكثر شهرة وأكثر استخداماً، هو أن هذه الشركة عراقية مئة بالمئة، حيث أن المقاسم الالكترونية التابعة لها موجودة داخل العراق، وتدار بواسطة أيادي وخبرات عراقية بحثة من الألف الى الياء.

وبموجب العقد الموقع بين الطرفين، يحق للعتبة العباسية المقدسة شراء ما تبقى من أسهم الشركة في أي وقت تشاء، وبالتالي تكون الشركة للعتبة بشكل كامل.. وأنا أدعو كافة المواطنين وخصوصاً منتسبي العتبات المقدسة في عموم العراق للتعامل مع هذه الشركة التي تقدم عروضاً مغرية جداً، وخدمات جديدة، وأهمها خدمة تتبع المركبات أينما كانت ومعرفة مكانها بالتحديد.. وفي الختام، أود أن أبين أن اسم الشركة سيكون (الكفيل أمنية) عن قريب جداً.

وأود أن أشير إلى أن شركة أمنية هي الشركة العراقية الوحيدة برؤوس الأموال والمنتسبين، وهي الشركة التي سعت وتسعى دائماً لخدمة العراق والعراقيين، وهي الشركة الوحيدة أيضاً التي كانت اتصالاتها مؤمنة من الناحية الأمنية، وتم استخدامها من قبل القوات العراقية.

ليتم في نهاية الحفل توقيع عقد الشراكة بين العتبة العباسية المقدسة ممثلة بأمينها العام والمدير المفوض للشركة الأستاذ عارف كامل البهّاش.

صدي الروضتين كانت حاضرة والتقت مع عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة المهندس الاستشاري (جعفر سعيد جعفر)، فتحدث قائلاً:

موضوع الاتصالات من المواضيع المهمة والحيوية في حياة المواطن العراقي، ومن خلال توجهات ورؤى سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) نال هذا الموضوع اهتمام إدارة العتبة المقدسة وقررنا المشاركة والدخول

نحن نريد أن نبني هذا البلد في أكثر من مفصل والاتصالات من المفاصل المهمة، وهذا المشروع واقعاً هو مشروع الجهات الرسمية جميعاً بلا استثناء، وعليهم أيضاً أن يذللوا كل الصعوبات التي قد تواجهنا في المستقبل؛ لأننا نريد أن نطور الاتصالات وأن نعطي لمواطنينا خدمة، خصوصاً ونحن نعيش أيام زيارات كثيرة والزائر يعاني من بعض الصعوبة في الاتصال، فنحن نسعى لتلبية خدمته في مفاصل متعددة من المأكل والسكن وتوفير النقل وغيرها.

جاءت بعدها كلمة المدير المفوض لشركة أمنية الأستاذ عارف كامل البهّاش والتي بين فيها:

أيها الحضور الكرام، يسعدنا ويشرفنا أن نكون جزءاً من المشاريع التي تهتم بالعراق والعراقيين، ونحن بدورنا نشكر سماحة السيد الصافي لتأكيد المستمّر على الاهتمام بالعقول العراقية، ونتقدم بالشكر الجزيل إلى العتبة العباسية المقدسة لرعايتها الأبوية ونتمنى كشركة وأفراد أن نكون عند حسن ظنكم.

بمزيج من الفن التراثي والمعاصر كوادر العتبة العباسية المقدسة تُبشر بمشروع برج الساعة



متابعة: مصطفى الباوي

الساعة التي تعلو البرج المنصوب على سطح مدخل بوابة قبلة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) والتي تعتبر من الساعات التراثية القديمة، ارتبط مصيرها بمصير العتبة العباسية المقدسة، فعندما تعرضت إلى القصف في العهد العثماني، تعرضت الساعة هي الأخرى لهذا القصف المعادي لتراث أهل البيت (عليهم السلام)، مما أدى إلى تعرضها للعطل. كما تعرضت للتخريب خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة في عام (١٩٩١م-١٤١١هـ) بعد أن قام أزالاً النظام المقبور بقصف عشوائي بالمدفعية الثقيلة طال الروضة الشريفة، حيث أصيبت القبة الطاهرة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) بقذيفة مدفع ثقيل، وأصيب برج الساعة من جراء ذلك القصف الغادر، وأصيبت أجهزتها أيضاً بأضرار جسيمة، وفقدت الكثير من أجزائها، وقد أجريت لها العديد من أعمال الصيانة، لكنها لم تعد إلى سابق عهدها. وبعد أن شهدت العتبة العباسية

المقدسة طفرة نوعية في إقامتها لمشروع توسعتها الأفقية، فضلاً عن توسعة أبوابها ومن ضمنها باب القبلة الذي يعتليه برج الساعة، وُضع في عين الاعتبار مشروع برج الساعة، فتم تخصيص مشروع منفرد به كانت أولى مراحل رفع الهيكل القديم من غير إحداث أي أضرار فيه، ونصبه على قطع حديدية خاصة جُسرَت فوق الباب، وذلك من أجل الحفاظ على هيكلها وشكلها العام الذي هو عبارة عن برج مربع القاعدة تعلوه قبة صغيرة صُممت على شكل قلنسوة بهيأة الخوذة الحربية، وتستند على قاعدة حديدية مترابطة مربعة الشكل أيضاً.

برج الساعة الجديد الذي سيكون مشابهاً للبرج القديم وفي نفس الموقع وبنفس المواصفات والأبعاد، مع وجود بعض التغييرات البسيطة على الإطار الخارجي للساعة، وذلك عن طريق استخدام الكاشي الكربلائي، ستجرى له أعمال عديدة، منها: إزالة التغليف القديم للبرج (الألنيوم

المحيط بالهيكل الحديدي للبرج) وتغليفه من الخارج بـ(الهارب) المغلن، ويُركب على هيكل حديدي للتقوية، لتتم بعدها أعمال تغليف (الهارب) بمواد إسمنتية وأخرى مانعة للرطوبة؛ لتجعلها بأجمعها كتلة واحدة، ليتم بعدها التغليف بالكاشي الكربلائي المذهب، ومن نفس نوع وشكل الكاشي الموجود في العتبة المقدسة؛ لإيجاد حالة من التناظر وتوحيد الشكل.

أما ما يخص قاعدة البرج، فهي عبارة عن هيكل حديدي يُغلف بمواد خاصة ذات أشكال وقياسات معينة على أن يطلى هذا الهيكل بطلاء يمتاز بمقاومته للرطوبة والظروف الجوية، مع تزويده بباب من أجل الدخول والصعود إلى أعلى برج الساعة.

أما تاج مئذنة برج الساعة، فهي تأتي مكتملة للبرج وقاعدته، لكنها ستُغلف بصفائح مذهبة سُمك الواحدة (٢ ملم)، واستُخدمت فيها تقنية الطرق على جلد الغزال بوزن (٢٥٠ غم) لكل متر مربع، تثبت بطريقة خاصة على تاج مئذنة برج

الساعة. يذكر أن هذه الساعة يرجع تاريخها إلى عام (١٨٩٠م) وتوجد مثيلاتها في بناية القشلة (منطقة الحيدرخانة) في بغداد، وساعة الروضة الكاظمية المقدسة، وكانت منصوبة على مدخل هذه البوابة، وتقع على جانبي برج الساعة منارتان صغيرتان - كتلك الموجودة فوق الحرم الكاظمي المقدس - مغلّتان بالكاشي الكربلائي، وقد أزيلتا بعد التطوير في الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي، ومربع القاعدة تعلوه قبة صغيرة صُممت على شكل قلنسوة بهيأة خوذة حربية، وتستند على قاعدة حديدية مترابطة مربعة الشكل، ويحيط أضلاع البرج من الخارج غلاف مصنوع من مادة الألنيوم المطلي باللون الذهبي، وتتخلل جهات البرج الأربعة مينة دائرية (أرضية الساعة) ذات قطر متر ونصف المتر صُنعت من مادة البلاستيك المضغوط.



أعمال إنجاز مشروع تسقيف صحن أبي الفضل العباس عليه السلام وفق أحدث الطرق العلمية

يشهد العالم تطوراً نوعياً في مختلف مجالات الحياة المدنية، وهي نتيجة طبيعية لما أحدثته الثورة العلمية والصناعية التي اجتاحت العالم؛ بعد الاكتشافات والابتكارات التي توصل إليها العقل البشري، لإعمار الأرض وخدمة الإنسانية، وذلك بوضع النظريات المدروسة، وتقديم التجارب العملية لها، وتطبيقها على أرض الواقع، خاصة ما يتعلق بمجال فن العمارة والتصاميم الهندسية التي عَجَّ بها العالم، فكثير من البلدان أخذت تتسابق في ما بينها من أجل إبراز نتاجها في هذا المجال، وخير مثال على ذلك هي الأبراج الزجاجية التي أخذت تعانق السماء، والأمثلة كثيرة بخصوص هذا الميدان الواسع.

متابعة: أحمد صالح

ومن أجل الاستفادة من هذا التطور، سعت الدول إلى تناقل الأفكار فيما بينها، ولاشك أن ما شهدته العتبة العباسية المقدسة من تطور في مجال الإعمار، يقف له التاريخ إجلالاً، فضلاً عن الجانب الروحي المستوحى من هذه الرقعة المقدسة؛ كونها جنة الخالق في الأرض، وكعبة يقصدها الموالون، لينهلوا من بركاتها تقريباً إلى مرضاة الله تعالى.

فقد دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبجهود مضاعفة من أجل أن تكون مشاريعها كافة تصبّ في خدمة زائري هذه البقاع الطاهرة، ولغرض إيواء الجموع المليونية، عملت الأمانة العامة بواسطة كوادرها الهندسية على توسيع وتسقيف صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، لتوفير مساحة كافية من أجل استيعاب الأعداد المليونية.

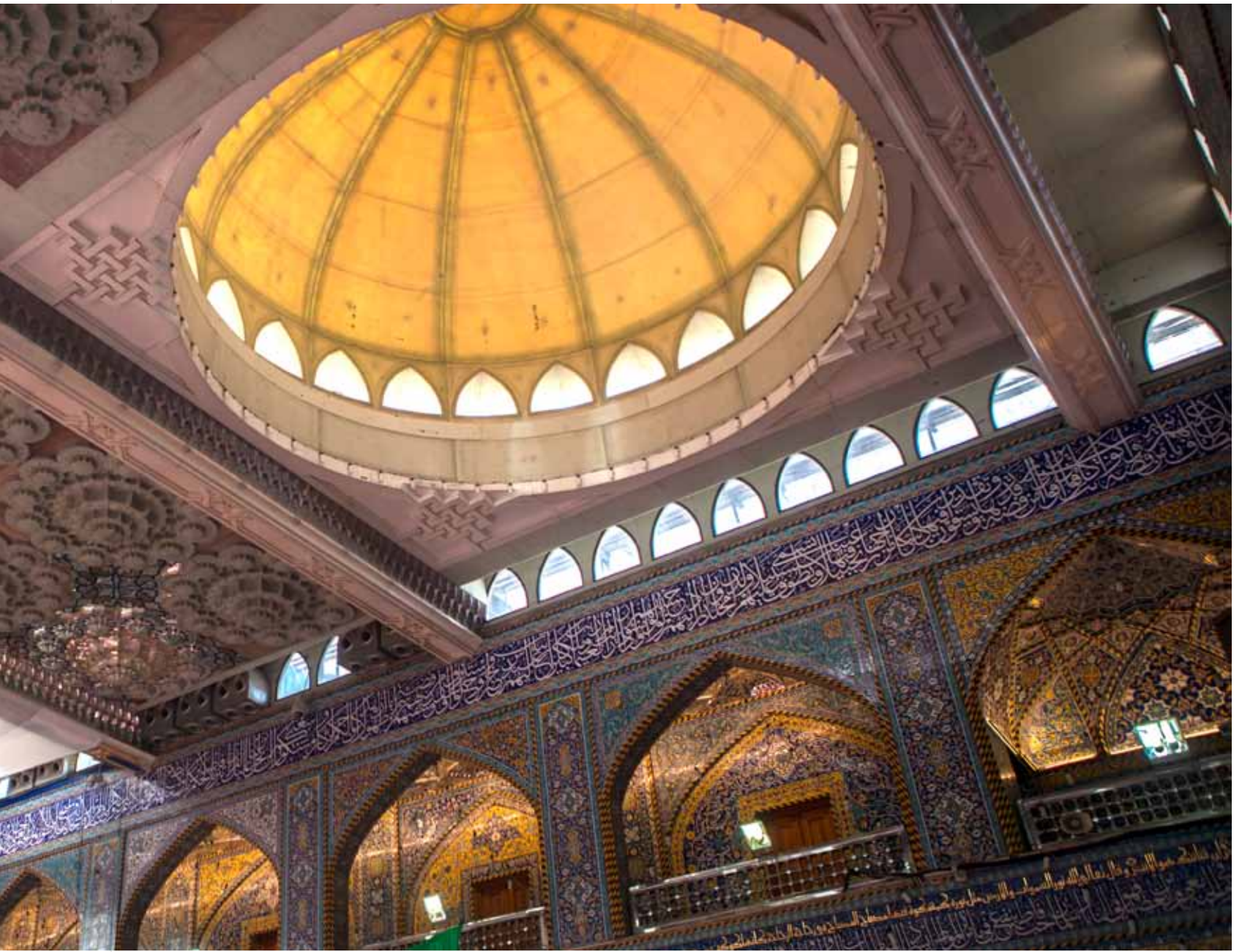
وقد وصلت إلى مراحل متقدمة من المشروع، وهي في طور تركيب المرايا الخاصة بالسقف... صدى الروضتين تابعت المراحل المنجزة من المشروع، والتقت بالمهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم

المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث عن أهم مراحل هذا المشروع قائلاً:

نفذ مشروع تسقيف صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وفق أحدث الطرق الهندسية العلمية المتبعة في العالم، ودون ازعاج الزائرين، فقد تم وضع المخططات والتصاميم لهذا المشروع بعد الأخذ بنظر الاعتبار طريقة نفوذ الضوء من خلال الخيام الزجاجية الموضوعة أعلى السقف، وإيضاً يساعد هذا المنفذ على رؤية القبة والمنارتين الشريفتين، خصوصاً

إثناء المراسيم الخاصة بتبديل راية قبة صحن أبي الفضل عليه السلام. وقد تم استحصال الموافقات الرسمية الخاصة بهذا المشروع بعد التباحث ولمدة سنة كاملة، بعد ذلك تم التعاقد مع الشركات المختصة، وأن المتتبع لهذا المشروع يلاحظ السرعة والدقة في العمل في إنجاز المراحل الخاصة به.

مبيناً: يعتبر هذا من المشاريع المهمة؛ كونها تتجه بأهميتها إلى خدمة الزائرين، فقد مر تسقيف الصحن الشريف بخمس مراحل، بدأت بالهياكل الحديدية، ثم



ربط طبقة الساندويچ بالهيكل الحديدي.

المرحلة الثالثة تمثلت بالخيم الزجاجية في أعلى السطح، والمرحلة الرابعة هي مرحلة (الفايبر كلاس) وهي مادة تغطي السقف من الأسفل، والمرحلة الأخيرة هي مرحلة (المقرنصات) التي تغطي السقف من داخل الصحن الشريف، والتي شكلت التصاميم من داخل الحضرة المقدسة لأبي الفضل العباس عليه السلام، وتم تكريرها بأشكال معدلة صنعت في الدولة الماليزية، ونفذت على أرض الواقع بواسطة شركة ماليزية جاءت إلى كربلاء المقدسة، لتنفيذ الأجزاء المتبقية من مشروع التسقيف.

وتتكون المقرنصات من (١٢) تصميماً وضع في كل جانب من جوانب الصحن الشريف، لكل جانب تصميم خاص يختلف عن الآخر، حسب المساحة الموجودة داخل الصحن الشريف.

صنعت التصاميم من مادة (الفايبركلاس) حيث تعتبر طريقة تستخدم لأول مرة في العراق، حيث يتم اكساؤها بالمرايا التي تم استيرادها من دولة (التشيك)، وتمتاز هذه المرايا بألوان عدة، ومنها: (الأبيض، البرونزي، العسلي، النيلي) استعملت في التسقيف.

موضحاً: تتم عملية لصق المرايا بالسقف بواسطة مادة الغراء الخاص، ولكون المساحة الخاصة بالمرايا كبيرة جداً تصل إلى حوالي (٧٠٠٠) متر مربع من المرايا، لذا قد تشكل خطراً بعض الشيء أثناء عملية لصق المرايا، لذلك قامت الشركة الماليزية بعمل فحوصات على مادة (الفايبر كلاس) المصنعة بفحص عشرة أنواع من مادة الغراء من شركات مختلفة المنشأ، وتم إخضاعها إلى فحوصات مخبرية لاختيار الأجود والأقوى من بين هذه الأنواع.

وقد وقع الاختيار على الغراء الهولندي لشدة مقاومته للظروف الطبيعية، وتم الاتصال بالشركة لاستيراد مادة الغراء، ومن ثم إخضاعها إلى السيطرة النوعية عن طريق النظام الجديد المتطور (hds).

مؤكداً: يتم فتح العمل تدريجياً، حيث يصعب العمل على كل مساحة الصحن الشريف؛ لأنها تعيق حركة الزائرين الانسيابية، وقد عملنا على تقسيم الصحن الشريف إلى أجزاء لتسهيل عملية التسقيف بصورة جيدة، وهناك تنسيق عال مع منتسبي العتبة العباسية المطهرة لنقل السكلة داخل الصحن الشريف، وتسهيل المهمة، ولا يوجد أي معوقات في العمل..

وما يخص الكادر الهندسي فهو كادر عراقي، وبالتعاون مع الكادر الهندسي للشركة الماليزية، حيث يمتاز عملهم بالدقة والتنظيم الجيد.

وعن أعمال المرايا الخاصة بالتسقيف بين الصائغ قائلاً: تعتبر مرحلة اعمال اكساء مشروع



المتبقية أيضا يجري العمل فيها وفق الخطة الموضوعية حيث تم استثناء الجزء الخاص بباب قبلة صحن المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) حيث سيكون عملا منفصلا؛ نظرا لأهميته، والمساحة التي يشغلها أيضا، اذ سيكون هنالك عمل خاص لهذا الجزء؛ كونه يكون مطلا على الانظار، ويعتبر الواجهة الامامية للصحن الشريف، فضلا عن ذلك فهذا الجزء يكون ممرا للمواكب الحسينية في شهري محرم الحرام وصفر الخير، وايضا المناسبات التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة.. لذلك علينا ان نوليها اهمية كبيرة من حيث الاعمال والتصاميم. ومن الجدير بالذكر، فان العمل

في مشروع التسقيف وايضا المرايا جاء تباعا وعلى مراحل عدة، مع الاخذ بنظر الاعتبار المساحة التي يجب استغلالها للمشروع، فارتأينا عدم استغلال كل المساحة من أجل أن لا يكون هنالك إعاقة لحركة الزائر خصوصا في الزيارات المليونية، فقسم العمل على اجزاء. هذا ويذكر ان العتبة العباسية المقدسة قد انجزت العديد من المشاريع المهمة التي اظهرت الصحن الشريف بحلة جديدة، فضلا عن الخدمات التي وفرتها تلك المشاريع، ولعل من اهمها هو التوسعة الافقية، وأيضا تسقيف الصحن الشريف.

ثم يقوم ذلك الفني باستخدام المادة اللاصقة ليضع قطع المرايا في اماكنها المخصصة، فالعمل في هذا المجال معقد، حيث يبذل فيها جهد بدني، وايضا الوقت الذي يستغرقه هذا العمل، والعمل جار على قدم وساق من اجل انجاز هذا المشروع المهم الذي سيضفي الجمالية على الصحن الشريف، فضلا عن المساحة الكبيرة التي سوف تستغل اثناء اداء العبادة بالقرب من ضريح المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام).

اما في ما يخص نسبة الانجاز في هذا المشروع، فان ثلاثة اجزاء من المشروع تم انجاز ما يقارب (٩٠٪) من النسبة الكلية لانجاز كل جزء من المشروع اما الاجزاء التسقيف الجديد للصحن الشريف من الاعمال الدقيقة والمعقدة جدا؛ نظرا للوقت الذي يحتاجه هذا العمل المتمثل بعملية تقطيع المرايا الى قطع صغيرة جدا تقاس بوحدة (المليمتر) فضلا عن احجام اخرى اكبر منها (بالستيمتر).

ومن الجدير بالذكر ان اعمال هذه المرايا والتي توضع على مقرنص واحد من المقرنصات الموجودة في الصحن الشريف هو بمقاس (٣٠×١٠) سم حيث يحتوي هذا المقرنص ما يقارب الـ (٨٠) قطعة مرايا، حيث يقوم الفني بتقطيع تلك المرايا وفق الشكل الهندسي المرسوم والمصمم للمشروع، فضلا عن ذلك فان تلك الاجزاء يختلف بعضها عن بعض.

افتتاح مشروع المجموعة الصحية الأولى التابعة للعتبة العباسية المقدسة



متابعة: مصطفى الباوي

خلال فترة الزيارات وبالأخص
المليونية منها.

المهندس ضياء مجيد الصائغ
رئيس قسم المشاريع في العتبة
المقدسة بين قائلاً:

يندرج هذا المشروع ضمن سلسلة
المشاريع الخدمية التي تقوم بها
العتبة العباسية المقدسة خدمة
لزائري عتبات كربلاء المقدسة،
ويقع ضمن التخطيط والتصميم
الأساسي للمدينة، ولا يتقاطع مع
أي مشروع آخر يخص التوسعة
أو غيرها من المشاريع المستقبلية،
إذ قامت بإنشاء مجمعات مماثلة
وبمواصفات مختلفة داخل وخارج
المدينة وعلى الطرقات المؤدية
لها، وتم تنفيذ المشروع بمواد

ضمن المشاريع التي افتتحتها
العتبة العباسية المقدسة في شهر
شعبان الخير على هامش فعاليات
مهرجان ربيع الشهادة الثقافى
العالمى الحادي عشر هو مشروع
المجموعة الصحية الأولى الواقعة
على مقربة من سور الصحن
الشريف في شارع الحوراء (ع).

وقد شيدت بمواصفات فنية
وهندسية عالمية، إذ تعدّ من
المشاريع الخدمية البارزة التي
تصبّ في خدمة الزائرين،
وتعمل على حلّ مشكلة من أهم
المشاكل، كما تعمل على تلبية
احتياجات الزائرين لأداء أعمالهم
وعباداتهم، وتقليل الزخم الحاصل

ومواصفات عالمية جميعها خضعت
لجهاز التقييس والسيطرة النوعية.
وأضاف: المشروع الذي قامت
بتنفيذه شركة أرض القدس
للمقاولات الإنشائية يبعد
عن الصحن الشريف مسافة
(٢٠٠ متر) تقريباً باتجاه منطقة
باب بغداد أحد الأماكن الرئيسة
لدخول الزائرين، وتمّت دراسة
الفكرة وتخصيص الموقع المناسب
والمباشرة بإعداد المخططات
اللازمة للمشروع من قبل قسم
المشاريع الهندسية في العتبة
المقدسة، وخُصّصت مساحة
للموقع تبلغ (٢م٣٢١،٤) بواقع
ثلاثة طوابق اشتملت على (١٨١)
وحدة صحية، (٨٨) منها خاصّة

بالنساء، و(٩٠) خاصّة بالرجال،
و(٣) منها لذوي الاحتياجات
الخاصة، مع أماكن للوضوء وأخرى
لغسل الأرجل.
وأوضح: زُود المشروع بمنظومات
متطورة لدفع الهواء، ومنظومة
إنارة وإنذار وتغذية مائية، إضافة
لمنظومة متكاملة للصرف الصحيّ،
وتمّ تغليف الواجهات الخارجية
للمبنى بحجر المرمر، والأرضيات
بالسيراميك، كذلك تمّ تزويده
بنظام إنارة متكامل، ومنظومة
مانعة الصواعق، مع نظام التأسيس
ونظام التكيف والتدفئة، ونظام
التهوية.



قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ينشئ مركزاً صحياً للعوائل النازحة في مجمع العلقمي للزائرين



من الداخل؛ كون هذه المادة تمتاز بخفتها، وايضا سهولة العمل بها، مما يستفاد منه في مجال الوقت. وواضح ايضا: تم استكمال اعمال هذا المنجز، والتي شملت ايضا تجهيز الغرف الخاصة بالأطباء، وتجهيز الصيدلية بالرفوف الخاصة بالادوية، وايضا تم انشاء مخازن محكمة وجيدة من اجل الحفاظ على الادوية الموجودة في هذا المركز.

مؤكدا: تم عمل هذا المركز منفصلاً ثم تم اضافته الى المبنى القديم الخاص بطبابة الاسنان، ليكون هذا المنجز جزءاً منه، حيث شهد توسعا كبيرا، وازافة خدمات طبية اخرى، حيث بلغت مساحة المشروع (٢١٠٠م^٢).

ومن الجدير بالذكر، فأن هذا المركز الصحي لا يقتصر على تقديم الخدمات للعوائل النازحة المتواجدة في مجمع العلقمي وحسب، وانما هو مفتوح للأهالي القاطنين تلك المنطقة، وهم من غير المهجرين، ليكون بذلك مركزاً صحياً لتلك المنطقة التي لا تحتوي على هكذا مراكز.

وبعد الأحداث التي جرت في بعض المحافظات العراقية، مما أدى الى نزوح عدد كبير من العوائل من تلك المناطق، الامر الذي حدا بالعتبة العباسية الى احتواء هذه العوائل وليس هذا وحسب، بل قامت بتقديم كل الخدمات الضرورية، ولعل من ابرزها الخدمات الطبية. وتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تم اليعاز الى قسم الصيانة الهندسية بانجاز اعمال مركز صحي يقدم الخدمات العلاجية المختلفة، بعد ان كان في السابق مختصا بطبابة الاسنان، وهذا الامر لا يمكن توفيره من خلال البناية الموجودة، لذلك شرعت الكوادر العاملة في قسم الصيانة الهندسية بتوسيع ذلك البناء، حيث تم استخدام مادة الساندويچ بنل في المشروع، وايضا الحديد الذي صنع منه هيكل خاص بالبناية المستحدثة.

وأضاف الاستاذ سمير قائل: تم استخدام اجود انواع المواد في إنشاء هذا المشروع، حيث استخدمت مادة السيراميك ذات النوعية الجيدة، وايضا تم استخدام مادة (PVC) من اجل تقطيع المنجز

والجنوبية، لاسيما مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف، فكان الدور هنا على العتبات المقدسة ومن خلال الواجب الانساني الملقى على عاتقها باحتضان تلك العوائل النازحة، وتقديم كل الخدمات الضرورية، فكان من ضمن تلك الخدمات إنشاء مركز صحي في مجمع العلقمي التابع للعتبة العباسية المقدسة؛ لإيواء العوائل النازحة، حيث تكفل قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بهذا العمل، حيث أنجزته الكوادر العاملة في القسم المذكور، وتم استغلاله من أجل تقديم الخدمة لتلك العوائل، وللتعرف على هذا المنجز.. صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس سمير عباس علي مسؤول شعبة الاعمال الانشائية في قسم الصيانة الهندسية، ليتحدث قائلاً:

احتوى مجمع العلقمي للزائرين التابع للعتبة العباسية المقدسة والكائن على طريق (كربلاء - الحلة) على بناية خاصة تقدم من خلالها الخدمات الطبية للزائرين القاصدين الى مدينة كربلاء المقدسة.

متابعة: أحمد صالح

تستمر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بواجبها الانساني المتمثل بتقديم المؤن والمساعدات للعوائل المهجرة من محافظات العراق التي واجهت العنف والهجمة الشرسة من قبل العصابات التكفيرية التي نهبت وسلبت أموال العوائل، وعملت على تهجيرهم من منازلهم عنوة فقط لأنهم خالفوهم في الرأي، ولم يرضخوا لإرادة هذه الجماعات الارهابية.

أكف خدمة صاحب الجود ﷺ امتدت لتكون جسراً من خير، ومعيناً لهذه العوائل المتضررة.. ونتيجة النزوح الكبير الذي شهدته بعض المحافظات العراقية جراء العمليات الارهابية والهجمة البربرية التي اجتاحت بعض مناطق بلدنا العزيز، حيث اخذت هذه الجماعات التكفيرية تمارس أبشع الأساليب بحق تلك العوائل، ولا تستثني صغارها وكبارها، نساءها وشيوخها، مما حدا ببعض تلك العوائل التي هربت من بطش تلك الاعمال الارهابية الى اللجوء الى المحافظات الوسطى



مشروع مستشفى خاتم الأنبياء ﷺ للأمراض القلبية التابع للعتبة الحسينية المقدسة إنجاز وفق أحدث التقنيات المتبعة في العالم

متابعة: أحمد صالح

منذ انطلاق حملتها الإعمار، وهي تجوب كل المفاصل التي تهدف من خلالها الى تقديم الخدمات المختلفة للمواطنين، خصوصاً الطبقة الكادحة ذات الدخل المحدود، لذلك انطلقت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وضمن خططها الجادة للارتقاء بالجوانب الطبية إلى تقديم كل ما من شأنه خدمة مدينة كربلاء المقدسة، والتي شهدت نقصاً واضحاً في السنوات الأخيرة؛ نتيجة الإهمال الواضح لهذا المفصل المهم.

فقد سعت العتبتان المقدستان إلى إيلاء هذا الجانب خصوصية مغايرة عن باقي المشاريع؛ نظراً

لأهميته البالغة، فأنجزتا عدة مشاريع في هذا المجال، فكان من ضمنها مشروع مستشفى خاتم الانبياء ﷺ التابع للعتبة الحسينية المقدسة الذي يعد من المشاريع المهمة؛ كونه يسد النقص الحاصل في الجانب الصحي لمدينة كربلاء المقدسة، فالعتبة المقدسة تضع الجانب الانساني عنواناً لها متحدية كل الصعوبات، وما هذا المشروع إلا دعم للجانب الانساني والأخلاقي الذي تقدمه العتبة المقدسة للمواطن، لاسيما الطبقة البسيطة، حيث عدت العتبة الحسينية المقدسة انموذجاً حياً في تبني المشاريع المتنوعة التي تهدف الى خدمة مدينة كربلاء المقدسة بصورة خاصة والبلد بصورة

ومن اجل الاطلاع على اهم ما تضمنه هذا المشروع، صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس الاستشاري فائز صاحب جعفر معاون مدير مشروع مستشفى خاتم الانبياء ﷺ من قسم المشاريع الاستراتيجية والاستثمارية، فتحدث قائلاً:

عمدت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى انشاء مستشفى (خاتم الانبياء ﷺ) الذي يعتبر مشروعاً متكاملًا بكافة جوانبه، وذلك بعد دراسة المشروع بجميع جوانبه من قبل مركز الكفيل للبحوث والدراسات، وكذلك باستشارات الخبراء في هذا الجانب المهم، فكان نتيجتها بان يوضع حجر الاساس لهذا

عامه، بمختلف المجالات الحياتية، فعملت العتبة المقدسة الى ان تكون مشاريعها اضافة واضحة منها ما يرفد الحملة الفكرية وآخر ما يكون اضافة الى جانب الاسكان والاعمار وغيرها من المفاصل الأخر. ولعل من اهم ما يسعى اليه العالم اليوم هو الجانب الطبي المتمثل بتشييد المستشفيات؛ كون هذا الجانب يعد العصب الاساس في اطار تقديم الخدمة للمواطن، فكان للعتبة الحسينية المقدسة دور واضح وكبير في هذا المجال المهم، فأنشأت مشروعاً يعد فريداً من نوعه على مستوى البلد وهو مشروع (مستشفى خاتم الانبياء ﷺ) الذي وصل الى مراحل متقدمة من الإنجاز.



التطور في مجال الطب... ونتمنى ان تتكاتف كل المساعي في سبيل انجاز المشروع بأقرب وقت ممكن خدمة لكريلاء وخاصة زائري الامام أبي عبد الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام).

ومن الجدير بالذكر ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وكذا العتبة العباسية المقدسة قد سعتا الى انجاز مشاريع مختلفة تخدم الجانب الطبي في مدينة كربلاء المقدسة وايضا خارجها، فالمساعي واضحة من اجل الارتقاء في هذا المجال المهم؛ نظرا لما حصل من نقص كبير فيه منذ اكثر من ثلاثة عقود ماضية، بعد ان سيطرت على البلد حكومات غابت الجوانب التي تخدم المواطن العراقي، مما ادى الى انعدام البنى التحتية للبلد، لاسيما المنشآت الطبية.

التكميلية وتشمل الانهاءات الخاصة بالمشروع، حيث وصلت نسبة الاعمال التي انجزت (٣٨٪) كما تم تشكيل لجنة خاصة ارسلت الى خارج العراق وتحديد الى (لبنان، وتركيا) لكي تستقطب عمالة اجنبية لمناقشة الفقرات المتبقية الخاصة بالمشروع.

وتابع قائلاً: كون المستشفى تخصصيا وفي اتجاه تخصص واحد لأمراض القلب لا توجد اي اضافات جديدة على المشروع، ونحن حريصون كل الحرص على ان تكون هذه المستشفى مساندة لبقية المستشفيات داخل محافظة كربلاء المقدسة، وستكون متخصصة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

واختتم حديثه قائلاً: ان هذا المشروع هو تخصصي وضروري في هذه المنطقة، وحاجة العراق له كبيرة جدا، بالإضافة الى منطقة الشرق الاوسط حيث يعتبر الفريد من نوعه، ومصمما ضمن المواصفات العالمية التي تواكب

ستستقبل اطباء استشاريين من داخل وخارج العراق وبشكل دوري. اما البناية الاخرى فهي بناية الخدمات والمرآب، وتتألف من (٦) طوابق مع سرداب تابع لهذه البناية، ويشمل الطابق الارضي ايضا نصب المضخات الخاصة بالمياه ومحولات الطاقة الكهربائية، وايضا الخدمات. اما الطوابق الاربعة المتبقية، فهي مخصصة بأن تكون مرآباً للسيارات ومساحتها الكلية (١١٠٠ م٢).

وأضاف قائلاً: ضمن المخطط الخاص بالمشروع ايضا، يحتوي على نظام سيطرة الكترونية متقدمة، وان الاجهزة التي سوف يتم استعمالها جميعها ستكون من افضل الماركات العالمية والتي تواكب التطور الحاصل.

الكوادر الهندسية العاملة في المشروع مستمرة في انجاز مراحل العمل، فقد تم الانتهاء من اعمال الهيكل الكونكريتي الخاص ببناية المرآب، وهي الان بصدد الاعمال

المشروع. **واضاف قائلاً:** انجزت الكوادر الفنية والهندسية في شركة (ccimec) وبإشراف قسم المشاريع الاستراتيجية الاستثمارية في العتبة الحسينية المقدسة نسبة (٣٨٪) من مشروع مستشفى خاتم الانبياء (عليه السلام) للأمراض القلبية في منطقة البهادلية داخل مدينة كربلاء المقدسة، وبكلفة بلغت (٥٢) مليار دينار عراقي.

مبيناً: ان المشروع يقام على ارض مساحتها (٢٣٤٠٠ م٢) ويحتوي على بنائتين احدهما البناية الرئيسية للمستشفى، وتتألف من (١٠) طوابق مع السلم، ومساحة كل طابق منها (٢١٠٣٠٠ م٢) ويحتوي كل طابق من هذه الطوابق على (١٠) قاعات لرقود المرضى فيها، و(١٠٠) سرير، و(٤) صالات خاصة بالعمليات خاصة بكل طابق من الطوابق المذكورة.

كما يحتوي المشروع على ردهة لسكن الاطباء؛ كون هذه المستشفى

الوسيلة في النص القرآني

زيد علي كريم الكفلي

الموضع الأول:

في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ...)). (سورة المائدة: ٢٥). قال أهل التفسير: أي طلبوا إليه القربة بالطاعات أي تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه والوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود. والجدير بالذكر أن المراد من التوسل لا يعني أبداً

الموضع الثاني:

في قوله تعالى: ((أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ...)). جاء في تفسير الشعراوي في تفسيره لهذه الآية معناها الرد على أقوام يعبدون الملائكة أو يؤلهون المسيح والعزير عليه السلام، فقالت الآية: فهؤلاء الذين تعتبرونهم آلهة وتتخذونهم شركاء لله، هؤلاء أيضاً عبيد لله، يتقربون إليه ويتوسلون

خير) قال: فادع، فأمر أن يتوضأ وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حياتي لتقضى.. اللهم شفعه فيّ فعاد وقد بصر الأعمى بدعاء النبي ﷺ له. إن هذا الأعمى جاء النبي ﷺ وطلب أن يدعو ليعافيه من ضره، فخيره الرسول ﷺ بين الدعاء له بالشفاء، وبين أن يصبر على ضره وذلك خير له عند الله تعالى ولكن الأعمى أصر على التوسل إلى الله تعالى بدعاء رسول الله ﷺ له، فقال: ادعه فلما رأى النبي ﷺ إصرار الأعمى على طلب الدعاء منه عندها أمره عليه صلوات الله وسلامه أن يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يدعو: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبي الرحمة).

ومن خلال ما تقدم، نستنتج أن الوسيلة تشمل كل عمل أو شيء يؤدي إلى التقرب إلى الله تعالى سواء بالإيمان والعبادات أو شفاععة الأنبياء والأئمة والأولياء والصالحين عليه السلام.

وان التوسل ليس معناه طلب الحاجة من النبي أو الإمام، وإنما جعل النبي أو الإمام شفيعاً إلى الله في قضاء الحاجة، وهذا ليس شركاً، كما رأينا النبي دعا الناس إلى أن يطلبوا له الوسيلة من الله، وكذلك استغفار الأنبياء بفضل الدعاء والأئمة أيضاً، وليس في هذا المعنى أي شرك.



للسياق القرآني أثر كبير في فهم النص، إذ إنه كلام الله الخالق المتعالي بكل شيء علماً، وكذلك الفهم الدلالي لألفاظه، فهو يكتنز علوماً لا حدود لها، ولا منتهى لكلماته قال تعالى: ((قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَاداً لَّكَلَّمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفْذَلَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)) (الكهف: ١٠٩)، وهناك فهم يصل إلى مستوى فهم البشر تجلياً لرحمته من لا حدود لرحمته...

الوسيلة في اللغة:

(وَسَلَّ، يَسِلُّ، سَلٌّ، وَسَلٌّ، فَهُوَ وَاسِلٌ، والمفعول مَوْسُولٌ إِلَيْهِ)، وَسَلَّ العبد إلى الله بعمل: رغب وتقرب به إليه تعالى، تَوَسَّلَ إِلَى/ تَوَسَّلَ بِ(يَتَوَسَّلُ)، تَوَسَّلًا فَهُوَ مَتَوَسِّلٌ والمفعول مَتَوَسِّلٌ إِلَيْهِ، توسل فلان إلى الله تعالى: تراجاه دعاه بحرارة تضرع إليه وإبتهل، إلتمس منه العطف والرحمة تقرب بعمل صالح إليه. (معجم اللغة العربية - أحمد مختار - مادة (وسل)).

الوسيلة في الاصطلاح:

هي أن يتقرب العبد إلى الله بشيء يكون وسيلة لاستجابة الدعاء ونيل المطلوب. (انظر: التوسل - جعفر السجاني / ١٨)، أي هو التقرب إلى الله تعالى بطاعته وعبادته وإتباع أنبيائه ورسله، وبكل عمل يحبه الله ويرضاه.

الوسيلة في القرآن:

وردت لفظة (الوسيلة) في القرآن في موضعين:

طلب شيء من شخص النبي أو الإمام، بل معناه أن يبادر الإنسان المؤمن عن طريق الأعمال الصالحة والسير على نهج النبي ﷺ، الإمام بطلب الشفاععة منهم إلى الله تعالى، وأن يقسم بجاههم وبدينهم ويطلب من الله بذلك حاجته، وليس في هذا المعنى أي أثر للشرك.

إليه ويرجون رحمته، ويخافون عذابه، فالمسيح الذي أشركتموه مع الله، وكذلك الملائكة هم عباد لله.

الوسيلة في السنة:

ولعل من أروع ما يروى في هذا الباب، عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضرير أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني فقال: (إن شئت دعوت وإن شئت صبرت وهو



الكتاب الثاني من الإمام المهدي عليه السلام

إلى الشيخ المفيد قدس سره

إمكان صحة الصدور والمعطيات

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

الأرض والسماء، فليطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم به الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيديك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، إنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وأخرج مما عليه إلى مستحقه، كان آمناً من الفتنة المبجلة ومحنتها المظلمة المضلة، ومن بخل منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمره بصلته، فإنه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته.

ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه، ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم.

أهل بيته الطيبين الطاهرين . وبعد فقد كنا نظرننا مناجاتك عَصَمَكَ الله تعالى بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه وحرسك به من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا يُنصَبُ في شمراخ (رأس جبل) من بهماء (ظلماء) صرنا إليه أنفاً من غماليل (أي في الوادي أو الشجر أو كل ما تراكم من شجر) (أو ظلمة أجاناً إليه السباريت) (السبروت: الأرض القفر) من الإيمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح (ما استوى من الأرض) من غير بُعد من الدهر ولا تناول من الزمان، ويأتيك نبأ بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعمته من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفقك لذلك برحمته، فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل لذلك فتنة فقيه تبسل نفوس قوم حرثت باطلاً، لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون.

وآية حركتنا من هذه اللوثة (الشر) حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مُستحل للدم المحرم يعمد بكيدة أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان؛ لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك

المعدوم). وورد هذا الكتاب الثاني من قبل الإمام المهدي عليه السلام يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة، سنة اثنتي عشر وأربعمائة، وقبل وفاة الشيخ المفيد) رحمه الله تعالى) في سنة ٤١٣ (هجري). وذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز، نسخته: للأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان. هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي. حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناء أحدا. وأد ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وهذه نسخته: (من عبد الله المرباط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله..

بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر للحق الداعي إليه بكلمة الصدق، فإننا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله آبائنا الأولين. ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى

أخرج المحدث الثقة أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (رحمه الله) في (كتاب الاحتجاج: ج ٢ / ص ٢٢٣)، هذا الكتاب الثاني المبارك الصادر من الناحية المقدسة (الإمام المهدي) والشيخ الطبرسي هو من العلماء الثقات ومحدثي أوائل القرن السادس الهجري). الذريعة إلى تصانيف الشيعة: المحقق آغا بزرك الطهراني: ج ١ / ص ٢٨١. (ويعتقد أن وفاته في سنة ٦٢٠) هجري. وقد ذكر هذا الكتاب أيضاً جمع من ثقات أعلام الأمة كالشيخ المحدث المجلسي في موسوعته: (بحار الأنوار: ج ٥٢ / ص ١٧٧). والشيخ الحائري في كتابه: (إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ج ١ / ص ٤٠٩). والسيد بحر العلوم في كتابه: (الفوائد الرجالية: ج ٢ / ص ٢١٩).

ومن المعلوم أن هذا التوقيع المبارك تحكيه وترويه كافة الشيعة، وتتلقاه بالقبول، وقد حكى ذلك العلامة المحدث الشيخ يوسف البحراني (طاب ثراه) في كتابه: (لؤلؤة البحرين: ص ٣٦٧ / ط: النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ هـ). عن المحقق النقاد يحيى ابن بطريق الحلي (رحمه الله) في رسالته: نهج العلوم إلى نفي

زيارة الحسين عليه السلام

هل هي عادة أم عبادة؟

عقيل الحاج

الى آخره... فالإمام حاضر وشاهد عند حضورنا الى مشهده الشريف، وهم شهود علينا وعلى بواطننا من الأعمال، وإن الله تبارك وتعالى أرسل ملائكة لتشيع زائر الحسين عليه السلام، وأوكل الله بقبوره أربعة آلاف ملك شعث غير يبيكونه الى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غداة وعشية، وإن مات شهدوا جنازته، واستغفروا له الى يوم القيامة. (بحار الأنوار: ج ٩٨/ ص ٥٥).

إذن، هذه الرعاية الربانية من المولى الى العبد الذي يزور الحسين عليه السلام ألا يكون

لها الأثر على النفس وتهذيبها من أجل أن يكون أهلاً للمنزلة التي أولاهها الله (جل وعلا)، ووفقه لأداء الزيارة، وبالمقابل لهذا التوفيق أن يجعل زيارته محطة انطلاق للقرب الرباني، ويجعلها دورة ربانية تهذيبية أسبوعية، يلتقي بها بباب الله ليالي الجمع، وهو عازم على ترك المحرمات يوم

وردت أحاديث عديدة في عظمة فضل زيارة الحسين عليه السلام وقيمة زائر الحسين من الفضل عند الله (جل وعلا) وأهل البيت عليه السلام.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أحب الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله (عز وجل) أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله (خلده في النار)). (بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ج ٤٣/ ص ٢٧٥).

هل أعظم من هذا الشرف الذي يناله العبد من خلال حبه وارتباطه بسيد الشهداء عليه السلام؛ لينال حب الله تعالى ويدخله الجنة؟

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أن فاطمة عليها السلام تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم، ألا ينبغي أن نتأمل ما لهذه القيمة عند الله وأهل البيت عليه السلام؟ وهل هذه الزيارة ودافعها من باب القربى الى الله تعالى، ورفع الدرجات والتقرب الى المولى، والحصول على المقامات الاخروية العليا، أم هي رغبة من أجل أن تحمد على التقوى، ونعلق عليها ما نجنيه من حصائد ألسنتنا، وما نحمل من الذنوب خلال الأسبوع؟

نعم، نتقرب الى الله بآل محمد عليه السلام وهم شفعاؤنا اليه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ولكن ألا يسرنا أن يرانا إمام زماننا أن نرتقي زيارة بعد أخرى، حيث إننا عند مشاهد الأئمة عليه السلام نقول: أشهد أنك تسمع كلامي، وترد سلامي...



ثقافة المساكنة بين الزوجين في رؤية القرآن الكريم

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

لقد جعل القرآن الكريم الأحكام والتشريعات والنظم للإنسان بملاك المصلحة والمفسدة، بمعنى ما من حكم أو تشريع أو مُنْتَظَم إلا وفيه جلب مصلحة، ودفع مفسدة قطعاً.. ومن ذلك مُنْتَظَم الزواج، والذي يقوم على محور وقطب المساكنة كما في قوله تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) الروم: ٢١.

للزواج وجهة زوجته، وما تمثله من منتهى المساكنة الآمنة والهادئة. وبحكم دلالة اسلوية الآية في نفس الوقت، توجد ثمة سمة ينبغي توافرها عند الزوجة وهي أن تكون محل المساكنة مصداقاً وتعبيراً وسلوكاً، بمعنى عليها أن تزيل موانع المبادرة من الزوج إليها كأن تدرك منتهى رغبته نفساً وطبعاً؛ ليتحول هذا الإدراك إلى فعل مُفهم للمساكنة، ومُفعم بالموددة والرحمة.

دون غيرها؛ لأنها تؤدي بماداتها وكنهها أغراضاً بلاغيةً وبيانيةً وتأسيسيةً لا تؤديها أي لفظة أخرى غيرها؛ ذلك كون الإنسان (الرجل والمرأة) بعد هيجان الحراك الفريزي عنده يبحث عن السكون والاستقرار والإشباع لرغبة نفسه وطبعه وقلبه.. وهذا السكون والقرار يشي إلى الكون معاً في سكن آمن ومطمئن شرعاً وهو الزواج، وإن صياغة التعليل للحكم بأسلوية (لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا) فيه سمة المبادرة الطبيعية والنفسية والقلبية

وسلوياً. فلفظة السكن هي أولى الألفاظ التي رافقت الإنسان الأول عند التكون والصيرورة في عالم الطبيعة والشهوات والتجاذبات والتي جاءت إرشاداً من المُشَرِّع الحكيم لمخلوقه الجديد على الأرض (آدم) كما في قوله تعالى: ((وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)) البقرة: ٣٥. ((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا)) الأعراف: ١٨٩. إن اصطفاء المُشَرِّع للفظة السكن

وفي هذه الآية الشريفة محل البحث أمرٌ دقيق جداً، وهو بيان ثقافة المساكنة بين الزوجين والتي هي علة لتشريع الاقتران والزواج. فتعليل المُشَرِّع (الله تعالى) الحكمة من الزواج بـ (لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا)، يجعل الباحث يقف إجلالاً وتقديراً لعظمة المُشَرِّع وسعة علمه واقتداره على اختزان المفاهيم القيمة والكبيرة بألفاظ وجيزة وعميقة ومصطفاة بمغزى دون غيرها؛ لما لها من المكنة من اشباع المعنى والدلالة قصداً وجداً





ما وراء الصيام

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

الكرام الذين لا يأكلون ولا يشربون، وإن كانوا هم خلقٌ مختلفٌ عنا تماماً، ولكن نحن وإياهم في وقت الصيام نشترك بصفة واحدة وهي الكف عن المفطرات، ومن هنا يكون إمكان التشبه بهم سلوكياً، بل ربما نفوقهم في هذه الميزة؛ لأننا إنما نترك الأكل والشرب والمفطرات طوعاً، وهم أصلاً وخلقاً غير محتاجين لذلك، فلا بد من وعي الغرض الأصلي من تشريع الصيام وهو الوصول إلى التقوى الفعلية وتنشيطها ميدانياً في أوساط المجتمع، وخصوصاً الفقراء والمحرومين، وضرورة مواساتهم بالعون المالي والغذائي قدر المستطاع، وقد روي أن رسول الله الأكرم ﷺ في خطبته الشهيرة الخاصة بشهر رمضان قال: (وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم وارحموا صغاركم، وصلوا ارحامكم) (الأمالى - الصدوق: ص ١٥٤).

عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعه جعفر). (الكافي - الكليني: ج ٢/ ص ٢٣٣). وينبغي أخلاقياً للصائم أن لا يستكثر وقت الإفطار من الأكل والشرب بحيث يمتلئ في بطنه متأسياً من حوله ممن لا يجد قرص الخبز، ومن يتضور جوعاً، إذ ورد في الحديث النبوي: (ما من وعاء أبغض إلى الله من بطن ملئ من حلال) (التحفة السنية - السيد عبد الله الجزائري: ص ١٦٩. كتاب مخطوط). فالله تعالى وبحسب ما يذكر علماء الأخلاق والعرفان، إنما شرع الصوم حتى تتكسر القوة الشهوية في النفس البشرية، والتي قد اعتادت على الأكل والشرب دونما أخذ قسط وافر من الامتناع المؤقت، والذي معه تهدأ فورة الشهوة البشرية، وتتقوى النفس المؤمنة بالصوم على التقوى، وتترفع عن مستوى الأكل والشرب، تاركةً لكيانيتها المجال ولو المؤقت في النهار بضرورة التشبه بالملائكة

مقام التقوى، وإن سلك الطريق المؤصل مادام لا يركز على التلبس بالتقوى في طريقه، لا أنه يريد الوصول إلى التقوى من دون تقوى من أول الأمر، فالموصل إلى التقوى هو التقوى في الامتناع عن تناول المفطرات ابتداءً، لا بجعل الصوم عادةً وهوايةً قد اعتادها الإنسان بشرياً وسنوياً. وبعد ذلك كله ليشغل الصائم نفسه وقلبه بذكر الله تعالى، فيكيف نظره عن ما يحرم النظر إليه، وكيف سمعه عن كل ما يحرم سماعه من الغيبة والنميمة والفناء وكلام الباطل واللغو، ويحفظ لسانه عن جميع المحرمات اللسانية: كالسب والشتيم وقذف أعراض الناس وذكر معائبهم وغيرها كثير... وكيف بطنه وفرجه عن الحرام والشبهات، ففي الحديث الشريف يوجد تركيزٌ على هذا العنوان (عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إنما شيعه علي من عفاً بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالفه، ورجا ثوابه، وخاف

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) (البقرة: ١٨٣). ليس الصوم هو الامتناع عن الأكل والشرب وتناول المفطرات الأخرى فحسب، لذا لم يتعرض القرآن الكريم لحالة الامتناع عن الأكل والشرب بالأهمية بقدر ما تعرض للغاية والغرض الواقعي من تشريع الصيام وهو تحصيل التقوى. وحتى أن استعمال القرآن الكريم لمفردة (لعل) والتي تعيد معنى الترحي والطمع في الحصول على ميزة التقوى فيه من العناية بذلك بظهور مبين. إن القرآن الكريم جعل الصوم بعبادته الممتثلة ظاهراً بالامتناع عن الأكل والشرب وتناول المفطرات في النهار مؤقتاً طريقاً للوصول إلى التقوى، لذا جاءت مفردة (لعلكم تتقون) في محلها ووعيتها بأن ليس كل صائم قد يصل إلى

شهر رمضان الكريم شهر العروج الروحي والصفاء النفسي

طارق الغانمي

قال الله تعالى: (وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) ها قد أقبل شهر الله، شهر الصفاء والنقاء والعروج الروحي، وشهر التلذذ بحب الله وذكره، وشهر العتيق من النار، وقد كان رسول الله ﷺ يستقبل هذا الشهر العظيم بقوله: ((أيها الناس، إنه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، دعيتم فيه إلى ضيافة الله (عز وجل)، وجعلتم فيه من أهل الكرامة، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن

الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس حتى يتحننوا على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، فارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلاتكم، فإنها أفضل الساعات، ينظر الله (عز وجل) فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلببهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه، ويستجيب لهم إذا دعوه.

يا أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم

باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخفضوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين)).

إن شهر رمضان على الدوام شهر لتربية النفس وتعريتها من الشوائب، وما علق بها، وإن العلم علمان علم كسبي يأتي بالتحصيل العلمي والاجتهاد لنيله، وعلم حضوري يأتي من خلال تطهير النفس وتعويدها على دروب السالكين، ومناهج المتقين، وسيرة العباد والزاهدين، حتى إذا اجتهد الإنسان في تطييب النفس، فسيرى من عجائب الحكمة ولطائف العرفان الرباني ما يرى... فإذا أردت أن تحدث الله (عز وجل)

فادعوه، وإذا أردت أن يحدثك الله (عز وجل) فاقراً القرآن الكريم، وإذا أردت أن تحدث الله (عز وجل) فادعوه وأكثر من دعائه: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا × وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا).

فعلياً أن نغتني الفرصة في هذا الشهر الفضيل الذي هو بالحقيقة مدرسة روحية، ودورة تربوية يخرج منها الإنسان، وقد تخلق بخصال الخير والصلاح، ليمارسها في بقية حياته. كما أن التوفيق الإلهي لا بد من حصوله حتى يتمكن الإنسان من التغيير، ولكن التوفيق تابع لإرادة الإنسان واختياره، فالذين يختارون الصلاح بإرادتهم يوفقهم الله (جل وعلا) للصلاح والفلاح لتكملة باقي المشوار من الحياة من غير مشاكل، ولا صعوبات، ولا ضائقات نفسية.



بعد اعتناقهن الإسلام.. مسلمات الغرب يذقن حلاوة صوم شهر رمضان المبارك في بلدانهم

ما أجمل أن تعيش شهر رمضان بأجواء مفعمة بالإيمان، وصوت الأذان يعلو المآذن في السماء، وتلاوة القرآن في المساجد، ليسبقها صوت المدفع معلناً موعد الإفطار، ليهل الدعاء من أفواه أفراد العائلة حول مائدة الطعام، حيث صلة الأرحام والمحبة التي تملأ القلوب بذكر الله تعالى.

أجرى اللقاءات: طارق الغانمي

أجواء عايشتها مسلمات الغرب
بشهر رمضان المبارك بعد أن أثار
الله سبحانه وتعالى أفتدتهن بحبه
والعمل على طاعته.

الدعاء سيد الاستغفار:

(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت،
خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك
ووعودك ما استطعت، أعوذ بك من
شر ما صنعت، أبوء لك من نعمتك
علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت)، الدعاء
سيد الاستغفار، كانت تردده
كثيراً (سيلفيا جيرارد فونتائين)
(٥٦) عاماً فمزجت الدعاء بلغتها
الفرنسية حتى حفظته؛ لكي تردده
باستمرار خاصة في شهر رمضان؛
لكي يحفظها الله تعالى ويحفظ
عائلتها.

قالت ونور الإسلام المحمدي
العلوي قد ارتسم على معالم وجهها
المشرق: أشعر في قلبي حلاوة
الإيمان خاصة عندما بدأت أتعرف
أكثر عن تعاليم الإسلام، وعن أهل
البيت ﷺ، وأتلى القرآن الكريم،
حقاً قد تغير كل شيء في حياتي
ليكون لها طعم آخر.
لم أكن أعلم شيئاً عن رمضان في
فرنسا، ونادراً ما كنا نعلم شيئاً عن
الإسلام، حيث لا توجد مساجد،
وإن وجدت فهي قليلة جداً، وحينما
تزوجت برجل مسلم في يوم عقد
القرآن، أخذت السيارة التي تقلنا
إلى مكان لعقد القرآن؛ لأعلن
إسلامي، وقتاً طويلاً في البحث
عن مسجد، وبعد جهد عثرنا على
مسجد أو بالأصح هو بمثابة مركز



سيلفيا جيرارد فونتائين



ليفيا ايفانوف



سوشيني ستروشين

أرثوذكسية، تقول:

إن رمضان له طعم مختلف، بالرغم من أنني لا أعلم الكثير عن الإسلام أو شهر رمضان؛ نظراً لقلة المساجد في بوخارست، لكنني حينما تزوجت برجل مسلم من أصل عراقي، فقد تغيرت حياتي كثيراً، وذقت حلاوة الإسلام وتعاليمه، واستطعت أن أعيش حياة سعيدة في ظل الإسلام.

وأردفت قائلة: أشعر بأن شهر رمضان هو عيد له أجواؤه الجميلة المختلفة عن باقي الشهور، فقراءة القرآن الكريم جعلت قلبي أكثر حباً للإسلام وإتباعه، كما زادت خشيتي من الله تعالى، وأكثر ما جعلني أهتم به هو إرشاد الناس، وتوضيح بعض الأمور الدينية لهم، فهذا الشهر جميل جداً، حيث يذوق المرء فيه حلاوة الإيمان من خلال تلاوة القرآن الكريم، أو سماعه، وصلة الرحم، واجتماع العائلة حول مائدة الإفطار... كما أنني لا أرغب بمشاهدة المسلسلات التي تعرض على التلفاز سواء في رمضان أو في غيره من الشهور، لذا أشكر الله تعالى كثيراً على نعمة الإسلام.

لذا حينما اعتنقت الإسلام وبالخصوص على مذهب أهل البيت ﷺ غمرتني سعادة كبيرة، فكل يوم أتعرف على شيء من تعاليم الإسلام، مما يزيدني قوة وعزيمة وإصراراً بالسير إلى الله تعالى، وما يعجبني هو أن الإسلام دين خلق ومسامحة وسلام ووئام. وبدعاء رده قلبها قبل لسانها:

يا رب فرج عن بلاد المسلمين.. يا رب ارزقنا الرزق الحلال.. وأن تجعل مثوانا الجنة... أحب شهر رمضان فهو يعطينا حافزاً معنوياً كبيراً لرضا الله تعالى ورسوله ﷺ وأهل بيت النبي ﷺ.

وأضافت: سأقوم بتربية أطفالي على تعاليم الإسلام العظيم، وحب الله تعالى، وأغرس فيهم كل المعاني الجميلة التي أكدت عليها سيدتنا فاطمة الزهراء ﷺ.

وبابتسامة خفيفة: أعد فطوراً عربياً، وليس غريباً؛ لأن أولادي يحبون الأكل العربي، كما أنني اهتم بإعداد القطايف لذيدة الطعم.

أما الموائية من رومانيا (ليفيا ايفانوف) التي تبلغ من العمر (٣٤) عاماً، كانت بالأصل مسيحية



وتعلم اللغة العربية، ومعرفة منهج وأخلاق أهل البيت ﷺ.

أما الموائية لأهل البيت ﷺ البريطانية (سوشيني ستروشين) التي يبلغ عمرها (٥٠) عاماً، وهي من أب يهودي وأم مسيحية يقطنان في البحر الكاريبي (جامايكا)، تقول:

ما أجمل شهر رمضان، حيث العبادة والإكثار من الدعاء والصلاة والسجود حيث أقوم مع بعض المسلمات والمواليات لأهل البيت ﷺ بمسابقة مع بعضنا البعض لتشجيع إحدانا الأخرى على قراءة القرآن، وصلة الرحم، حيث اجتمع مع أسرتي حول مائدة الإفطار، ودعوة الأهل لفطور شهر رمضان وزيارتهم.

يتعلق بأمور المسلمين.

فكان لابد لي أن اختار الإسلام مع الزواج؛ لكون الزوج مسلماً والأبناء سيكونون مسلمين، وحرصاً على وحدة الأسرة وحبها للإسلام، جعلتني أعتنقه.

واستمرت بحديثها والابتسامة رسمت على وجهها الذي شاء الله تعالى أن ينيره بنور الإسلام: إن كل شيء في الإسلام جميل، مما جعلني أحبه وأتمسك به، فمن تعاليم دينية، وصلاة، وصوم، ومحبة، وصلة الأرحام، وبر الوالدين وغيرها الكثير من التعاليم التي كانت سبباً في الاستمرار في إتباعه. لقد تغيرت حياتي بالإسلام سواء من خلال أفكاري أو سلوكي، فقد تعلمت قراءة القرآن الكريم



الموالي الاعلامي الدكتور يحيى علي ابو زكريا: (أهل البيت عليه السلام أقرب الى القرآن وإلى العقل وإلى فهم الشريعة ومقاصدها)

حاورة: أحمد الخالدي

إعلامي وباحث ومفكر، حمل هم الأمة الإسلامية وقضاياها، والتقى بكثير من العلماء والمفكرين لتذويب الفواصل، وتبسيط الضوء على بعض الخفايا، وكشف الحقائق من خلال برنامجه (أل م) الذي يقدمه على قناة الميادين الفضائية؛ ليعالج أهم الأمور التي تتعلق بإزاحة الشبهات عن مذهب أهل البيت عليه السلام، ومناقشة بعض القضايا السياسية العربية...

إنه الباحث والمفكر الدكتور يحيى أبو زكريا، التقته صدى الروضتين على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الحادي عشر، فكان هذا الحوار:

صدى الروضتين: كيف كانت انتقالتكم من التعبد بأحد المذاهب السنية إلى اتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام؟

أحب أن أقدم أمراً وهو أنني من أشراف الجزائر والمغرب العربي، والجزائر برمتها والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا كانت تحت حكم الدولة الفاطمية، ودولة أبي عبيد

مدرسة أهل البيت عليه السلام؟

بعض اصحاب تلك المقامات، وكان رحمه الله نسبة، فوصل إلى أن بعض المقامات لأبناء الكاظم، وبعضهم أبناء الصادق عليه السلام، وقد نزحوا من المشرق العربي إلى المغرب العربي؛ بحثاً عن الأمان في فترة الاضطهاد في الفترة العباسية، وما تلاها من مظالم في حق أهل البيت عليه السلام، ومن الأولياء من اصحاب هذه المقامات (سيدي عبد الرحمن الثعالبي) وهو من كبار الصالحين والذي يتردد على مرقده الناس بكثرة، وهو من أبناء الامام جعفر الصادق عليه السلام.

صدى الروضتين: طيب.. متى

بدأت باتباع مدرسة أهل البيت

عليه السلام، رغم أن الجزائريين يتبعون

أكثرهم مذهب مالك؟

على الصعيد الشخصي، أتذكر لما كنت صغيراً، كانت جدتي عارفة بالله، وكنت اسمعها تسبح فتقول في تسبيحها: (اللهم صل على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين)، وأتذكر انه كان يحلو لي أن اذهب إليها، وانام في حجرها، فأسمع ذلك منها وكذلك تفعل في صلاة

الله الشيعي، فنحن ننتمي إلى هذا الرعيل الأول، وننتمي إلى الاشراف والمرابطين، فنحن أبناء هذه المدرسة، وترعرعنا في خضمها وادياتها، وهذه المدرسة هي التي انتجت الثورة الكبرى في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي وإلى اليوم مازالت نسوة قسنطينة في الشرق الجزائري، يرتدين السواد حزناً على الحسين بن علي عليه السلام.

أتمنى أن تكون هناك جسور متواصلة بين أتباع مذهب البيت عليه السلام في كل مكان؛ لأنه لربما ضالة المعلومات في تلك المناطق، هو الذي أدى إلى عدم فهم الصورة جيداً، لذلك لا أستطيع أن أسمى حالتي انتقالاً، وانما اسميها انتعاشاً ضمن الدائرة الواحدة.

صدى الروضتين: الجزائريون

أغلبهم يتبعون على مذهب مالك

بن انس، فكيف لهم معرفة مبادئ

لا أستطيع أن أسمى حالتي انتقالاً،

وانما اسميها انتعاشاً ضمن الدائرة الواحدة



الليل، ولم تترك صلاة الليل وصلاة الفجر في حياتها، وكانت جدتي اذا وضعت يدها على جسم مريض يبرأ ذلك المريض بإذن الله، فأنا عشت في مثل هذه الثقافة.. نعم، عندما كنا نذهب الى المساجد (وهي كلها مساجد مالكية)، لم يكن هناك طرح مذهبي مقيت، ولم تكن هناك لغة الكراهية والاحقاد والطائفية كالتي نسمع الناس يتحدثون بها.

وفي طفولتي، كان لذكر أهل البيت (عليه السلام) نوع من القدسية، ثم جاء التعمق في معرفة أهل البيت من خلال الدراسة والبحث، وبدأت أعرف على مفكرين من مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، وبدأت أقرأ للسيد محمد باقر الصدر، وللشهيد مطهري، وهذا كله خلال تلك المرحلة التي لا أستطيع أن اقول فيها: اني مالكي او شيعي، ولكن الجو العام في تلك الفترة كان مالكيًا؛ لأن روعي مع أهل البيت (عليه السلام)، وان كنت ضمن الاطار العام للمجتمع، وإذا صح التعبير، فقد كانت روعي مع أهل البيت (عليه السلام) وجسدي مع مالك بن أنس.

صدى الرضتين: هل نعتبر تلك الفترة هي بداية لاتباعكم مذهب التشيع؟

الحمد لله اني كنت لا اترك كتاباً إلا وأقرأه، وقد قرأت من المؤلفات من عصر الشيخ الطوسي (قدس سره) الى عصرنا الحديث، وقد

قرأت للمقدمين والمتأخرين، وكنت أقرأ كل ما وقع بيدي من كتب.. أما الشيء الذي هزني هزاً هو عرفانية أهل البيت (عليه السلام)، وقد يكون ذلك لأن تكويني صوفي عرفاني كما كانت جدتي.

وعندما قرأت الصحيفة السجادية ذهلت الى اقصى درجة، أيعقل أن يكون امام معصوم يخاطب ربه بهذا التبتل والعشق الالهي الى اقصى درجة، وهذا دفعني الى مزيد من القراءة والبحث.. والحمد لله، كانت حتى هذه البحوث المقارنة - لأنني كنت اجري بعض المقارنات - أكتشف فيها عظمة أهل البيت (عليه السلام)، وكنت ارى ان أهل البيت (عليه السلام) اقرب الى القرآن وإلى العقل وإلى فهم الشريعة ومقاصدها، وهذا كان يزيدني قناعة في صواب نهج أهل البيت (عليه السلام) وعظمتهم ان صح التعبير. وبدأت اكتب دراسات وبحوثاً، وكتبت كتاب (الحسين عملاق الانسانية)؛ لأنني ضعيف امام الحسين (عليه السلام)، وبالطريقة التي قدم بها نفسه قربانا لله ليحفظ هذا الدين، وهذه المفردات

بالتأكيد صقلت طفولتي وشبابي بحمد الله تعالى.. فكانت عندي سعة المطالعة والالتقاء بالعلماء والمراجع.. وأتذكر اني التقيت بالامام الخميني (قدس سره) في بداياتي الصحفية ايام بداية انتصار الثورة الاسلامية في ايران، ومن هناك ومن دمشق تعرفت على الكثير من علماء العراق الذين ظلموا واضطروا الى مغادرة العراق وعاشوا هنا وهناك، وكنت متيقناً من نصر الله، وكنت متيقناً انهم سيعودون الى ديارهم ذات يوم، وهذه التجارب والنقاشات والمناظرات مع مختلف المذاهب والاديان التي هي جزء من عملي، اوصلتني الى ما انا عليه الآن.

صدى الرضتين: كيف تقرؤون الواقع الاسلامي العربي اليوم في خضم هذه المشاكل والتقاطعات بين ابناء الدين الواحد؟

لا شك أن المرحلة التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم لم يسبق اليها مطلقاً، وهي مرحلة قاسية جداً، مرحلة انفراط الجمع والاختلاف في كل التفاصيل، حتى وصلنا الى مرحلة اننا بتنا نختلف

تعرفت على الكثير من علماء العراق الذين ظلموا واضطروا الى مغادرة العراق وعاشوا هنا وهناك، وكنت متيقناً من نصر الله تعالى، وأنهم سيعودون الى ديارهم ذات يوم

في تحديد عدونا للأسف الشديد، وهذه الحالة العاصفة التي يمر بها العالم الاسلامي ليست وليدة اللحظة الراهنة، فهي تراكم من المعضلات والمشكلات في بنوية المسلم الذي بدأ يبتعد عن الاسلام الصحيح، من خلال استرجاع مساوئ التاريخ الاسلامي، واستحضار كل النصوص الحمراء التي أضعفت المسلمين في ذلك الوقت. فأنا لم أر أمة استرجعت مقومات قتلها كالأمة الاسلامية، وعادة الأمم المتحضرة تسترجع مقومات الانطلاق، وبناء النهضة، لا مقومات الدمار..! ولأن الحالة مهولة ولأن الواقع العربي والاسلامي اليوم خطير الى ابعد الحدود، نحتاج الى ان تتضافر كل الطاقات والارادات الفكرية والثقافية والاعلامية والسياسية للعمل بشكل جماعي لوضع حد لهذه الازمة؛ لكي نسلم للأجيال المقبلة مستقبلاً زاهراً بعيداً عن هذا الانكسار الذي يعيشه عالمنا العربي والاسلامي المنحدر في كل تفاصيله الاقتصادية والسياسية والامنية والفكرية.

وقد يكون هذا الانحدار مقدمة لظهور الفرج الاكبر؛ لأن الامام الحجة المهدي (عليه السلام) الذي هو لطف الهي، سيكون هدية للمسلمين، ودلالة على انتهاء الظلم وابتداء عصر جديد.

نزهة ثقافية

(تختانون)

صدى الروضتين - لجنة البحوث اللغوية



قال الله سبحانه تعالى: (عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَبْغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) ومعنى تختانون من الخيانة، أي تظلمون أنفسكم، حين تعرضونها للحساب وتقويض حظها من الثواب، وهذه خيانة للنفس.

جاء في تفسير الآصفي: إن الأكل كان محرماً في شهر رمضان بالليل بعد النوم، والنكاح حراماً بالليل والنهار، وهذا معنى الخيانة: كالاكتساب من الكسب، وهو بلغ فتاب عليكم لما تبتم، ورخص لكم، وعفا عنكم، ومحا أثره عنكم، فباشروهن من معنى المباشرة بالجماع، وأبغوا ما كتب الله لكم.

وجاء في كتاب (تبيين القرآن): كان البعض من المسلمين يوافقون ليلاً، فعفا الله لكونه تعالى أباح النكاح. ويرى السيد مكارم الشيرازي في كتابه (التفسير الأمثل): لعل ذلك كان اختصاراً للجيل الاسلامي الأول، وإعداداً له؛ كي يتقبل أحكام الصوم، وتعبير اوضح لغاية الارتباط المعنوي بين الرجل والمرأة، ومساواتهما في هذا المجال، (ص ٢٤١).

فالتعبير جاء للرجل كما جاء للمرأة بلا تغيير، يقول الامام الصادق (عليه السلام): كان هناك رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (خوات بن جبير الانصار) هو أخو عبد الله بن جبير، كان هذا الرجل شيخاً كبير السن، ضعيفاً صائماً، جاء الى اهله أيام حضر الخندق، فاستبطأت زوجته الفطور فنام، فلما انتبه قال لأهله: قد حرم الله عليّ الأكل في هذه الليلة، فلما أصبح حضر حضر الخندق، فأغمي عليه، فرأه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرق له. (بحار الأنوار: ج ٢٠ / ص ٢٤١).

نقطة نظام

الاعلام الاعور

أحمد الخالدي

لا زالت بعض القنوات الاعلامية سواء كانت وكالات اخبارية، أو قنوات فضائية تنهج نهجاً مجافياً للمهنية، نهجاً مؤدجاً يميل مع كفة من رجحت سياسته، فتري أبوابها تصنع من لاشيء قضية خطيرة تهدد كيان أمة، أو على أقل تقدير فئة كبيرة من الناس، فتجدهم يرفعون عقيرتهم، من خلال البرامج والتقارير لترويج سلعة خبرية كاسدة وجعلها من أولويات ما يجب الاهتمام به وتسليط الضوء عليه، فتجد المحللين والخبراء من ثعالب السياسة وكذائبيها يشغلون مساحات الوقت كلها يحللون وينظرون في هذا الشأن، من أجل اثبات مظلومية لفئة، أو لإثبات ظلم فئة أخرى، في الوقت الذي نجد فيه هذه القنوات الاعلامية لا تلقي بالاً الى قضايا مهمة ومظالم كبيرة تحدث في هذه البقعة من الارض أو تلك، وتتجاهل نكبات تعصف بفئة عريضة من الناس يُقتلون وتُستباح دماؤهم في كل يوم، دون أن يهتز لأحد جفن أو يرق لأحد شعور..!

ومثل هذا الاعلام هو الذي يشكل النسبة الاكبر للإعلام اليوم، هذا الاعلام الذين ينظر بعين واحدة، الى زاوية واحدة، ويترك كل الزوايا الاخرى، فيخدم بذلك أجندات من اشترى تلك الوسائل الاعلامية مع ضمائر اصحابها، فالحذر كل الحذر من أعور هذا الزمان، وليضع كل منا بوصلة تدله على الاتجاه الصحيح، ولا يصدق بكل ما يعرضه الاعلام؛ لأن بعض هذا الاعلام ما هو الا منتج درامي.





السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام

الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي

قال النبي ﷺ: إن فاطمة بنت أسد كانت من أحسن خلق الله صنيعاً بي بعد أبي طالب ﷺ، فكانت أمي بعد أمي التي ولدتني.. إن أبا طالب كان يصنع الصنيع، وتكون له المأدبة، وكان يجمعنا على طعامه، فكانت المرأة تفضل منه كله نصيباً لي... فهي بمنزلة الأم الحقيقية، وربما زادت على ذلك بدليل ما قاله النبي ﷺ من رعايتها له، وكان الرسول الأكرم ﷺ يصبح كحياًلأ دهيناً، وكان أولادها يصبحون شعناً، فهي كريمة في صنعها على ما وصفها رسولنا ﷺ. ومما لاشك فيه أن اليتيم له أثر كبير على حياة الفرد الذي يفقد والديه، فربما يؤدي إلى التعقيد النفسي أو الانزواء في الحياة الطبيعية، وممارسة الدور الاجتماعي الذي يريده ويرغب فيه، فيصبح ثقلاً على غيره، وعضواً عاطلاً.. وتربيتها له هي من مقومات الشخصية التي تؤهله للقيام بالدور الذي ينتظره كرَسُول لهذه الأمة، ومصلح ومنقذ لها من براثن الكفر والإلحاد. وكانت ﷺ على يقين راسخ لما ستكون لهذه الشخصية من شأن عظيم، نتيجة لما يصدر منه من مكرمات وبركات منذ صغره، حيث ارهاصات النبوة كان مبدؤها واول نشوئها في بيت أبي طالب ﷺ، وبمحضر وسميع منه، ويرى زوجته تقوم برعاية تلك الشخصية العظيمة، وتوليه العناية التامة عن عقيدة ثابتة، وإيمان راسخ. وكانت القبائل العربية آنذاك تفخر بالآباء والأجداد، وكان اليتيم عندهم نوعاً من المذلة والمنقصة على الشخص الفاقداً لأبويه، لذا تكفلت فاطمة بنت أسد ﷺ بهذا الجانب الانساني الحيوي، وأعطته من الاهمية بحيث كان يرى ﷺ أن فاطمة ﷺ هي أمه الحقيقية، بل وأكثر، إلى جانب رعايتها لزوجها عمه الكريم أبي طالب ﷺ.

أدب الحشد الشعبي من يوميات مقاتل في الميدان

د. منهل جاسم السريح



بعد أن حل الظلام، وانتشر الهدوء النسبي، وخلد بعض المقاتلين الى الراحة بعد يوم قتالي مضمّن... استدعى أمر التشكيل المقاتل (هاشم)، وهو شاب آمن بقضيته وواجبه الانساني والشرعي في مقاومة أعداء الوطن والانسانية من الدواعش وبرابرة العصر... مقاتل من طراز فريد عرفه أصدقاؤه ورفاقه المقاتلون.

استدعاه الأمر، وأوكل له مهمة قائلاً: اعتبرها مهمة وإجازة في آن واحد معاً... إنك مقاتل شجاع ورجل ذكي، وأشعر بالأطمئنان والثقة في إيكال هذه المهمة اليك، كما أنني أعلم أنك لم تزر أهلك وعائلتك منذ فترة طويلة نسبياً... منذ أن ابتدأت معارك التحرير... نعم، لم أزر أهلي منذ فترة، قلبي وذهني كثيراً ما يطوفان

في شوارع البصرة وأماكنها التي ألفتها، كثيراً ما يمتلأ القلب بذكرى زوجتي وطفلي... أطوف في مدن الكلمات وحيداً... أفتح قلبي للريح وأقول لعصفور مرّ يغني: خذ قلبي تحت جناحك وحلق بسماوات بلادي المغسولة بالزرقة... والمطر الصيفي... ازعني حرفاً مفتوناً فوق سحابة أساقط وجداً... وسنابل من ذهب... وقصائد تعشب بين البردي... ورغيف الفقراء...

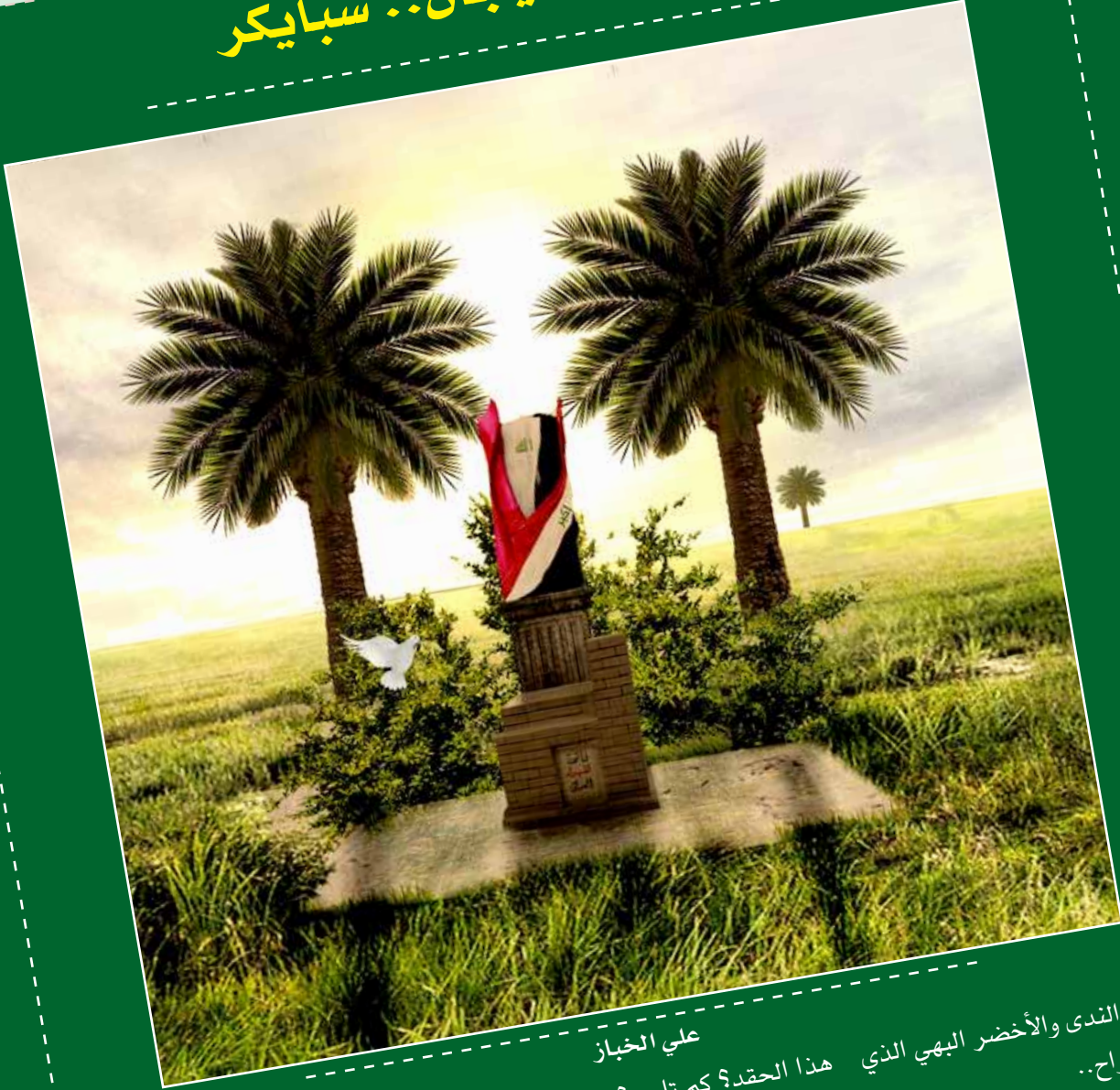
شعرت بالنشوة تتسرب الى كياني وروحي... ليس بسبب اللقاء القريب بمن أحب... اللقاء القريب بمرات الطفولة والشباب فحسب... بل بسبب هذا الاطراء الذي منحني إياه الأمر، هذه الشهادة التي منحني المزيد من العزم والاصرار والرغبة في الشهادة... لم يعد في قلبي فكر حزين...

كنت أعتمر بالنصر، وأتضمخ بعصارتة... إرادة الصمود... الهدوء يسود، لا أريد أن أنام، وأنا لم أسف على ذلك... واتجهت نحو النور... وشرعت أطلع... كانت ذكريات غامرة امتزجت بنشوة الأمل في اللقاء... لكن هذه النشوة التي تسربت الى كياني وروحي، هذه الفرحة بلقاء مدينتي وأحبة القلب امتزجت رويداً رويداً بسحابة كآبة وهم أثقل عليّ روحي، واعتصر قلبي... كانت عدة أفكار حزينة تجول بعناد في رأسي.

ترى كيف سأترك موقعي ورفاقي في السلاح - ولو مؤقتاً - أترك هذه الأواصر من الألفة والحب والرغبة المشتركة في تحقيق أهدافنا التي آمنّا بها، ونحن هنا في الميدان من أجل تحقيقها...؟ نعم، تنمو كل هذه المشاعر من

الحب العميق الصادق والألفة في مثل هذه الأوقات العصيبة... لا بد أنها أخوة الدم.. أخوة الأهداف المشتركة.. أخوة الايمان بمبادئ رسالية سامية.. وهل ثمة أخوة أعظم من هذه الأخوة...؟ لقد حلت مشاعري، استبطنتها واستكهنتها، وأدركت سر غلالة الحزن الذي أصابني في مثل هذه اللحظات التي كان من المفترض أن تكون لحظات مسرة ونشوة...! وهكذا ينبغي أن تكون مهمتي سريعة، ناجزة وناجحة، يتحتم عليّ أن أعود باكراً الى موقع العظمة والمجد، الى رفاق الطريق والمقاومة، الى معارك التحرير والخلود، فلا يمكن أن تملأ الروح بمشاعر الحب والنصر والارتقاء الى ذرى المجد في آن واحد إلا مثل هذه الأيام...

فلذة التيجان.. سبايكر

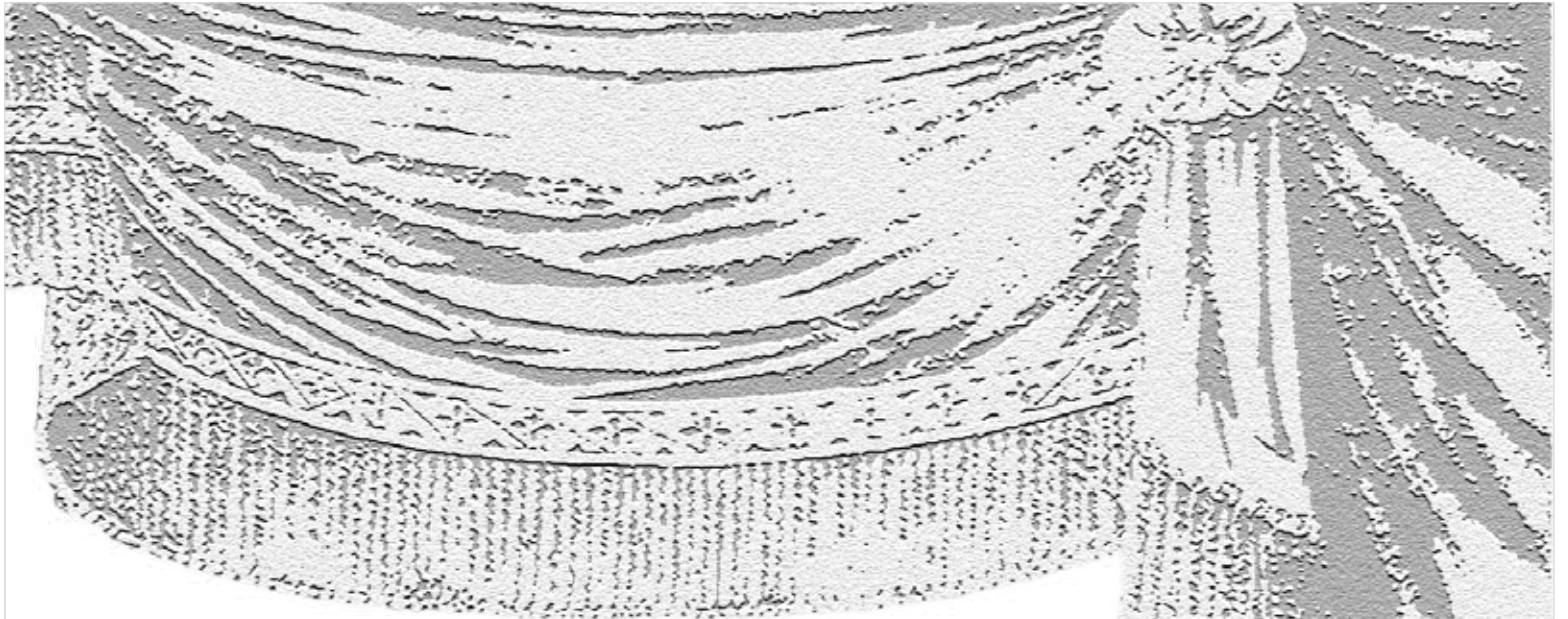


علي الخباز

الورد والندى والأخضر البهي الذي يعبق بالجراح.. هذا الحقد؟ كم تاريخ؟ كم واقعة؟ كم سحام توارثته الأجيال، كم هند وابن هند في هذا العالم؟ هل فعلاً ومن كل عقولهم يؤمنون بأن هذا الفعل الفادر الجبان سيرضي سلفهم الصالح كما يدعون؟ كم قلب ذبحوه قرباناً للسلف الصالح الذي يزعمون؟ كم أم أكلوها؟ كم زوجة رملوها؟ كم ابن يتموه؟ والله أضحك من هذه العقول العفنة.. الناس تزرع وتعمّر الجنائن والشوارع البهية ومناظر الجمال في مدنهم، والأغبياء يعمرون مدنهم بالدم والدمار وباللعنة المستديمة..؟ أيقظني أسي سبايكر جوى يحرق حتى الدم أخضر أينعته الضمائر التي لم تخن ولم تتكل، فصرن ريانات بخصب الايمان والتقى، وحفاوة الشهداء أنصار الحسين عليه السلام. هي رزنامتي التي صرخت بي: استيقظ يا سليل اليراع، ما لخرسك اليوم.. ألا تدري أن اليوم ذكرى مرور عام على واقعة ضحايا سبايكر؟ هل اهدابي هي التي أثقلها النعاس فتاهت بها التواريخ؟

فلذة التيجان سبايكر.. ياه.. أيعقل أن يذبحونا بهذه الطريقة البشعة؟ أسألهم إن استطعت: كم عمر

القلب، والدمع يطل على فؤاد أثقلته الذكرى.. بهذه السرعة مر عام؟ أقسم أنه ليس طيفاً، بل أنا رأيت عيوناً وقلوباً وشموعاً تتوقد.. هل تدري أنهم كانوا يرفعون بيارق الطف الحسيني بشوة المنتصرين، وكرلاء رأيتها تضم رفاتهم واحداً واحداً، وهم يهزجون... لقد سمعتهم باذني يهزجون اهازيج هوى تقى ثم نادوا باسمي: لا تنس، بلغ الأهل السلام، وحين استيقظت ركضت نحوك.. هل انت نائم؟ استيقظ.. اليوم ذكرى مرور عام على ضحايا سبايكر، فماذا قدمنا لهم؟ على الأقل لنقرأ لهم الفاتحة..

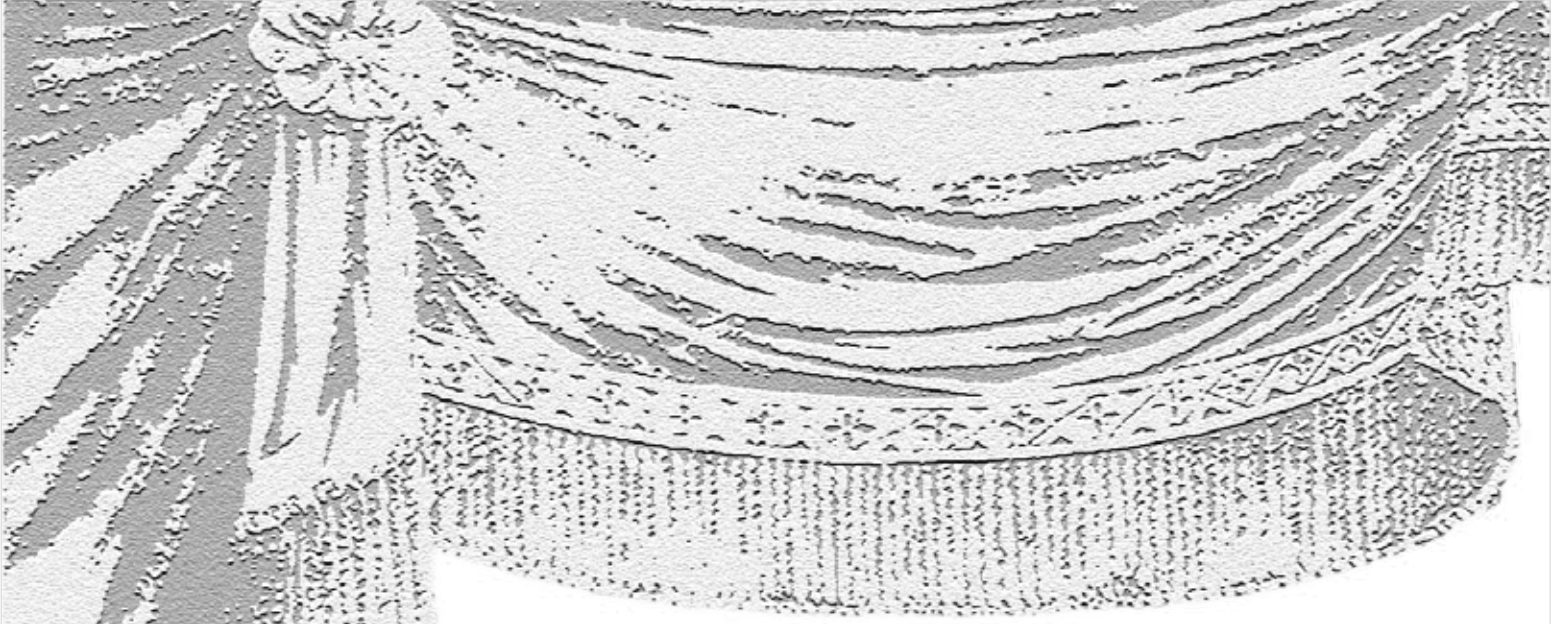


مسرحية..

برّ الوالدين

كتب النص: اشبال الكفيل

(يفتح المسرح على قاعة محكمة، قضاة، وعلى جانب المسرح، قصص اتهام يقبع خلفه شاب، ومدع عام ومحام) القاضي:- المتهم الأول الحاجب:- المتهم الأول المتهم:- حاضري سيدي القاضي القاضي:- نقاضيك اليوم بتهمة عقوق الوالدين المتهم:- سيدي القاضي، أنا لا أنكر جميل والدي ابدًا، لكن يبدو أن في الأمر سوء فهم.. القاضي:- إذن، لم أهملتهما؟ المتهم:- هنا المشكلة سيدي، أنا لا وقت فراغ لدي، رجل منشغل بحياتي، فيها ما يكفيها، وأستطيع أن أعوض أُمّي وأبّي كل ما يحتاجان إليه من مال ولهما الخيار.. أما أنا فلا أستطيع حتى زيارتهما؛ بسبب انشغالاتي.. المدعي العام:- هذا تبرير من تبريرات العقوق، وغبي من يعتقد أن المال قادر على تعويض الحنان. المتهم:- سيدي المسألة ليست بهذه الصورة، المسألة أن عملي متعب، ويعتمد على الثقة بالنفس، فأصبحت أكره أي إنسان يتدخل في شؤون حياتي. القاضي:- أين كان رأيك هذا حين كنت صغيراً، وأنت بحاجة إلى رعايتهما، ألم يترك كل شؤون حياتهما من أجلك؟ أما الآن أصبحت في حال عليك أن تعطي من منحك حياته لتعيش؟ المدعي العام:- سيدي القاضي، إن نكران الجميل جريمة كبيرة؛ لأنها جريمة ضمير. المتهم:- لا يمكن لأي قانون في العالم أن يحاسب المشاعر، وأنا حر مشاعري اتجاه عملي، وأنا حر في حياتي، فما دامت القضية تعني الرعاية، أنا قادر على رعاية نفسي، وألف شكر لما قدمه لي، وحاضر للتعويض.. النيابة:- على المحكمة يا سيادة القاضي أن تبين للمتهم خطأ رأيه، نحن محكمة ضمير ونحاسب أي مقصر في أمور الشعور، وهذا الذي أمامكم فتى مريض بالغرور، وإلا فالوالدان لهما حق عليه. المتهم:- وما هو هذا الحق؟ المدعي العام:- آلام الحمل والمخاض.. (وتتحول الانارة إلى أحد جوانب المسرح، حيث كاروك قديم (مهد مشدود بحبل) يهتز المهدي بحركة الحبل، مع ترنيمة الدلول بصوت شجي). والحب والمحبة وحنان الأم الذي لا يُعوض، وأنت البائس الضعيف دونهما، هل عرفت حقهما عليك؟ المتهم:- أنا أعرف أن لهما الحق، لكنني أيضاً لا أريد أحداً يَمَنُّ علي، ويذكرني بهذا الجميل كل لحظة، انه فضل وأنا سأجازيهما بما يطلبان من مال، ولا وقت لرعاية أحد عندي. المدعي العام:- سيدي القاضي، هذا الفتى لا يرى إلا نفسه، ولا يشعر لا بتعبه ومشاق عمله، ولو كان فطنا لعرف أن أباه كان يشقى ويتعب، وليس في باله سوى أن يشبع ابنه ويتعافى، فصار سلماً يرتقي عليه ابنه، وإذا به حين يصعد يدفع السلم إلى الأرض؛ كي لا يذكره أحد بأنه ارتقى به. المحامي:- سيدي القاضي، لاشك أن الحياة قد تغيرت وتغير معها الواقع، وأن لكل جيل حياته وقوانينه المستتبطة من واقعه لا من واقع تجربة سابقة، وموكلي



اقترحت على المحكمة الموقرة أن
تقيم الجهد وستدفع التعويضات
المناسبة، وأعتقد أن المحكمة
ستطالبك بالسهر الذي سهرته
أمك، وستبقى - علي سبيل
المثال - عاماً كاملاً دون نوم،
فإذا نمت تكون قد أخليت
بالتعويض. ومن الممكن أيضاً
تعريضك للضرب المبرح، بدلاً
عن آلام المخاض، وعليك أن تجهد
وامام نظر المحكمة لمدة سنوات
عمرك؛ تعويضاً لعناء الوالد مع
ما ستدفعه للمحكمة، وهذا أمام
محكمة الانسان، فكيف بك أمام
محكمة الله تعالى الذي قال: (فلا
تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَهْرَهُمَا وَقُلْ
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا).

قم يا بني، ارفع يدك لله،
واطلب التوبة، واعتبر أن المحكمة
ملغية بأثر التوبة.

المتهم (يرفع يديه الى
السماء): - إلهي اغفر لي هذا
العقوق، وارحمني وارحم والدي
كما ربياني صغيراً...

(ينزل ثم يذهب باتجاه أبيه
الجالس في القاعة يقبل يديه..
ويتجه الى الله تعالى بالدعاء):
ربي اني ظلمت نفسي.. فاغفر لي
يا ارحم الراحمين.



لا ينكر جهد والديه، ويقر بأنه

مطلوب لهما بالتعويض، وسيدفع
ما يطلبونه مقابل أن يتخلص من
ارتباطات تشل حريته.

المدعي العام (يقاطعه): - لو

كان المتهم ابنك، هل كنت تقول
نفس الكلام، أم أن للارتزاق
قانونه الخاص لديك أيضاً.. إن

قانون احترام الوالدين قانون
إلهي لا علاقة له بارتباطات
الزمان والمكان، ولا علاقة له

بالظروف، عليك أن ترعى ذويك
في كل الظروف، فأنت قصرت
مع الله تعالى قبل أن تقصر مع

والديك.

المتهم: - هل تريدون مني أن

أزيف مشاعري؟

المدعي العام: - بل نريدك أن

المدعي العام: - بل نريدك أن

المدعي العام: - بل نريدك أن

المستبصر الأمريكي لوكس بريونس:

((أن أسمى باسم الإمام الحسين عليه السلام))

شرف عظيم ومسؤولية كبيرة لا أستطيع حملها ((



حاوره: علاء سعدون

لا شك أن الإسلام هو الفطرة السليمة والجبلة الأولى التي فطر الله تعالى عليها البشر، ولو نظرنا في حقيقة الأمر، لن نجد تعدد ديانات ومذاهب من عند الله تعالى، وإنما هي نتاج عن الضلالة والانحراف عن جادة الصواب، ومع ذلك فقد فتح الله باباً لعباده سماه التوبة، وكذا الهداية ولو بعد حين، ودائماً ما كانت الحقيقة أبين من الشمس لمن رغب فيها وبحث عنها، ولهذا فليس من الغريب أن نسمع اليوم ونرى الآلاف المؤلفة من الناس تدخل إلى الإسلام، وتعتنق مذهب التشيع؛ لأن الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

من الولايات المتحدة الأمريكية ومن ولاية كاليفورنيا تحديداً شاب أمريكي ذو خمسة وعشرين ربيعاً، مسيحي الديانة، لم يتوقف عند الدين الذي وجد عليه أجداده وآبائه، وإنما ذهب ليقراً على صفحات الكتب باحثاً عن الحقيقة والرشاد، متوكلاً على الله الواحد الأحد، قرر أن يعتنق الدين الإسلامي على المذهب الجعفري، وها هو اليوم يحل ضيفاً على قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام بكل ما لديه من إيمان وعقيدة،

متيقناً مما توصل إليه، وفرحاً بهذا الانتماء والاستبصار.

الأمريكي لوكس بريونس أعزب يعيش مع والديه، سبق والده للدخول في الإسلام والتشيع، إلا أن أمه لا تزال على الديانة المسيحية حتى الآن، عزم على تغيير اسمه بعد الدخول في التشيع، واختار اسم الإمام الحسين عليه السلام، إلا أنه تراجع في نهاية الأمر، ورأى أنها مسؤولية كبيرة لا يقدر على حملها؛ لأنها تحتاج لاقتداء وامثال يليق بهذا الاسم العظيم، وهو يخشى أن لا يحقق هذا.

صدى الروضتين كان لها هذا الحوار مع الموالى الأمريكي لوكس بريونس خلال زيارته للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وفي سؤال عن مسيرته التحولية من الديانة المسيحية إلى الدين الإسلامي أوجز قائلاً:

عندما كنت صغيراً كانت لدي رؤية ورغبة بأن أكون مسلماً، وذلك بعدما سمعت عن الإسلام وما فيه من حب وتسامح وإنسانية من خلال شخص باكستاني التقيت به في أحد المخيمات المدرسية آنذاك، ومع مرور الزمن، وبسبب ما رأيت من الفوضى التي يعيشها الغرب من عدم التخلق والإيمان، قررت أن أسلك طريقاً من اختياري، وأبحث وأتقصى وأتعمق في الإسلام، وبهذا وجدت نفسي على الدين الإسلامي في العام (٢٠٠٨م)، إلا أنني لم أتوقف عند هذا، بل قرأت عن المذاهب حتى تأثرت بالإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وما وقع عليه من ظلم وجرم، وهذا ما جعلني أوفق باعتراف مذهب أهل البيت عليه.

كيف تعرفت على المذهب الشيعي؟ ومن دعاك إلى التشيع؟

وما هي الكتب التي أثرت فيك؟

يوجد حيث أعيش بعض المساجد الشيعية التي تعود لسماحة السيد مرتضى القزويني وأولاده، وبعض الأشخاص المتشيعين الذي اعتادوا على إقامة المجالس وإحياء الشعائر الحسينية، فكنت أسمع عن هذا المذهب، وأقرأ من خلالهم، فتأثرت بقضيتي الإمام الحسين عليه السلام والإمام الحجة المنتظر عليه السلام، وكذلك كان لي صديق مسلم شيعي في الجامعة هو من ساعدني في مراحل الدخول للإسلام والتشيع، ومن الكتب التي أثرت بي كتاب (الإرشاد) للشيخ المفيد، و(الغيبة) للنعماني، و(عيون أخبار الرضا) للشيخ الصدوق.

كيف كان شعورك وإحساسك بعد هذا التحول والتغير الديني في حياتك؟

أستطيع القول بأنني صرت أشعر نفسي وكأنني إنسان شبه متكامل، وراض جداً عن نفسي، ولدي قناعة تامة بما اتخذت من قرار، ولا وجود للشك بداخلي، بل أشعر بأنني على حق تماماً، كما صرت أشعر بقربي أكثر لله تعالى، وأنا أعتنق هذا الدين وهذا المذهب على وجه الخصوص.

هل أطلعت على الأحكام

والواجبات الشرعية في المذهب؟ وهل وجدتها متناغمة مع العقل البشري، ويمكن تقبلها والعمل بها؟ نعم، كنت قد اطلعت عليها حتى قبل أن أنطق الشهادتين، وقرأت عنها ولا صعوبة أو مشكلة لي معها، على العكس، فقد وجدتها تضيي الكثير على حياة الإنسان مادياً وروحياً، كما أنها لم تكن من وحي الخيال أو ابتداء شخص معين، وإنما هي من عند الله تعالى، وقد ذكرت في القرآن الكريم وفي تعاليم ووصايا الرسول الكريم ﷺ.

هل استطعت أن تمارس شعائرك الدينية، وتحضر المجالس الحسينية مع إخوانك الشيعة؟
لا مانع من حضوري المجالس وغيرها، وقد شاركت في بعض المحافل والمآتم التي أقيمت للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وكذلك حضرت واستمعت لمحاضرات السيد علي القزويني والسيد مصطفى القزويني، إلا أن الكتاب كان هو الأقرب لنفسي، ودائماً ما كنت أقرأ لأتعرّف أكثر على المذهب الجعفري.

هل واجهت مشاكل مع المجتمع والأهل والأصدقاء بعد تحولك إلى الدين الإسلامي؟
نعم، واجهت نوعاً من المجافاة والسخرية من بعض الأقارب والأصدقاء، ولكن هذا لم يؤثر بي أبداً، فقد اتخذت قراراً الحاسم

يوصي القرآن الكريم وأهل البيت ﷺ في سيرتهم، بالتعامل مع مبغضيه من أعداء الدين والمذهب بكل لطف وإنسانية لا بالشدة والصرامة.

أهل البيت ﷺ. وأرى أنه من الخطأ تخويف الشخص في يوم القيامة مباشرة أو فرض الدين والعبادات عليه عنوة، وإدخاله في إشكاليات المذهب مع غيره، بل يجب معرفة نفسية الشخص وثقافته، ومن ثم الدخول إليه من الباب الذي يرغب ويستسيغ، وكما قرأت فهذا هو ما يوصي به القرآن الكريم وأهل البيت ﷺ في سيرتهم، وكيف كانوا يتعاملون مع مبغضيه من أعداء الدين والمذهب بكل لطف وإنسانية لا بالشدة والصرامة.

ماذا تقول وأنت الآن في مدينة الإمام الحسين عليه السلام كربلاء المقدسة؟
لقد راودني هذا الحلم منذ سنتين تقريباً، بأن أزور كربلاء المقدسة، وأقف عند الإمام الحسين عليه السلام، وما هو اليوم يتحقق، وقد اعتراني شعور مذهل بمجرد أن دخلت المدينة، ورأيت القباب الطاهرة.

ما هو طموحك وأنت على المذهب الشيعي الآن؟
أشعر بحاجتي الماسة لتعلم اللغة العربية، من أجل قراءة القرآن الكريم والدعاء، فليس لي الآن سوى الاستماع والترديد من أجل الحفظ، ولكن بعد عودتي سأعمل إن شاء الله تعالى على تعلمها قدر المستطاع.

إليه؟ وما هو الأسلوب الذي ستتبعه في الدعوة؟ وكيف لك أن تقنع شخصاً ما بالتشيع؟

منذ مدة كنت مكثياً بنفسي ولم أفكر بالآخرين، أما الآن وبعد هذه الزيارة على وجه الخصوص، أصبحت لدي رغبة بالدعوة للتشيع ونشر الإسلام الصحيح قدر الإمكان، ولو تحدثت مع شخص ما أو صديق ربما سأحدث بأسلوب علمي أو عقلي، وأبدأ من الماديات غالباً، وأوضح له أن كل ما في الكون من مخلوقات وموجودات وما تعيش من تناغم وتوافق هو من عند الله تعالى.

وقد ذكر في القرآن الكريم الذي لا تغادره صغيرة ولا كبيرة، وفي أحاديث وأقوال أهل البيت ﷺ منذ أكثر من ألف عام، وقبل كل هذه العلوم والاكتشافات. وكذلك أحدثه عن التغير النفسي والروحي الذي يصيب الشخص بعد دخوله في الإسلام، وعن دور الإنسان وعلة وجوده في هذا الكون، كما هو موضح في القرآن الكريم وعلوم

والأخير، والله الحمد أبي أصبح مسلماً كذلك وأمي على وشك التحول أيضاً إن شاء الله.

هل فكرت بتغيير اسمك بعد دخولك في الإسلام، وهذا يحصل مع أغلب المستبصرين؟

في بداية الأمر كنت أظن أنه من الضروري أو الواجب تغيير الاسم بعد الدخول في الإسلام، وقد خطر ببالي اسم الإمام الحسين عليه السلام، ولكن رأيت بعد ذلك أن أحفظ باسمي لسببين: الأول هو إن اسم الإمام الحسين عليه السلام شرف عظيم ومسؤولية كبيرة لا أستطيع حملها، ولن أكون أهلاً لحمل هذا الاسم العظيم والاقتداء به كما يجب. والثاني هو إنني قرأت في كتاب (عيون أخبار الرضا) عن الإمام الرضا عليه السلام هو إن أحد حواربي نبي الله عيسى عليه السلام كان يسمى (لوقا) وبما أن اسمي لو كس فهو مشتق من هذا الاسم، ووجدت أن احتفظ به لهذا السبب.

هل أخذت على عاتقك بعد الاستبصار أن تشر التشيع وتدعو

تراث رمضاني شهر رمضان في قريتي

السيد عبد الملك كمال الدين



على مبعدة من مركز مدينة الحلة الفيحاء ببضعة من الكيلو مترات، وفي منطقة وسطية المسافة بين مدينة طويريج ومدينة الكفل، وعلى جدول ماء متفرع من شط الهندية مجموعة قرى ريفية وسط غابات النخيل وشجر (القوغ) ومزارع وخضار متناثرة هنا وهناك بيوت طينية لمجاميع فلاحة نشطة تستيقظ فجراً، وبعد صلاة الصبح كل يذهب الى عمله، فالفتيان تسوق قطعان الغنم والماعز والبقر الى مرااحات حقلية خضراء، وعلى ضفاف ترع البساتين والرجال، وبعض النساء يذهبن للزرع من (كراب) قلب التربة بالوسائل البدائية حيث الثيران القوية تسحب خلفها محراث قلب التربة. ومعروف ان هذه القرى مكتفية ذاتياً، فمزارع الحنطة والشعير وحقول الخضرة من الطماطم والبادنجان والخيار والبامية واللوبياء والقرع، وهذه أساسيات الزراعة المعتمدة آنذاك في سني الاربعينيات من القرن المنصرم.. كل شيء في هذه القرى جميل مدهش من ترع ماء متدفق وسط مساحات خضراء من حقول زراعية وحيوانات منتجة للالبان وبيوت طينية منتشرة وسط البساتين الكثيفة من النخيل والتين والرمان.. هذا كله من نعم الله الجليل على عباده المؤمنين.

وتمر ايام شعبان الخير بأفراحه العلوية السعيدة، وتباشير شهر رمضان المبارك قريبة ينتظرها الناس بشوق صادق حيث يعتلي (البصارة) حادي النظر التلال على ضفاف الترع او يعتلي البعض اشجار النخيل للتبرك برؤية هلال شهر رمضان الكريم.

يبدأ موسم صيام وقيام وقراءة قرآن ومجالس وعظ حسينية حقيقية.. انها ايام ربيع ايماني مخلص صادق عزيز.. وبلا شك أن لكل حارة مؤذنها، والحاج (شنوات) الفلاح القروي يعتلي رابية على جرف نهر (عوفي) مع مجموعة من الشباب والاطفال، ليؤذن أذان المغرب معلناً بدأ افطار الصائمين على بركة الله والصلاة على محمد وآله الاطهار ويتراكم الأطفال معلنين أذان المؤذن؛ لأن بعض البيوت متباعدة وسط البساتين.

ومعلوم أن اهل القرى عموماً متعاونين ومتكاتفين بالتكافل الاجتماعي ميسورهم يتفقد فقيرهم، والفقير عندهم من لايملك زرعاً.. ومعروف ان افطار القرويين يعتمد على التمر والخاثر والخبز الحار والطازج ومرقة الخضار من البامية او الباذنجان مع الطماطة، ويتم الافطار بعد صلاة المغرب ومن ثم العشاء، وبعد ذلك يذهبون للاستماع الى قراءة القرآن والمجلس الحسيني الدائم للرجال والنساء.

وعندما اصف موعدهم السحور، فانك تشاهد النيران تتصاعد من (تتاير القرية) في بساينها المتناثرة، حيث يطبخ الرز مع المرققة والخبز الحار، واحياناً خبز اللحم او خبز السمسم مع اللبن الخاثر، ويستمررون في الصلاة لحين الفجر، حيث تبدأ حياة يوم رمضاني مبارك جديد، هذه صورة لواقع حقيقي معاش سني الاربعينيات، انها سني الخير والايمان والبساطة في كل شيء، فلا ملوثات فكرية ولاصحية ولا(دوخة الكهرباء)، فكل شيء على ضوء (الفانوس).. يرحم الله ايام زمان.. وياليت الشباب يعود يوماً...



شهر رمضان الكريم.. والتفنن في مأكولاته

السيد عبد الملك كمال الدين

شهر رمضان الكريم ليس كباقي أشهر السنة، فله خصوصيته التي يستحقها، كيف لا وهو شهر الله الكريم، ففيه انقطاع تام لله وحده في الكثير من تصرفات ومزاجيات المسلم الصائم، وأهمها صوم الجوارح والأحاسيس والممارسات: من غرض للنظر، وحفظ للسان، وحسن معاملة أسرية، وعلاقات طيبة مع الجميع، الأب مع عائلته، والمعلم مع طلابه، والموظف مع مراجعيه، والطبيب مع مرضاه، وصاحب الدكان مع زبائنه..

إنه شهر رحمة وإيمان و طاعة للخالق الجليل، متخذين من رسول الرحمة وآله الأطهار عليه السلام نبزاً وقدوة حسنة في كل أيامنا، ورمضان الخير والبركة، حجرها الأس منه المنطلق لحياة اسلامية مباركة مزكاة..

وعودة الى غذاء رمضان وموائده العامرة بالايامن، وبالمتيسر من بركة الرحمن، وشهية الصائم لطعام الافطار ومائدته التي تضم أفراد العائلة صغيرها وكبيرها، وقد أعدت الأم الحنون ما لذ وطاب من طعام شهى مبارك لأسرتها المحترمة، وهي بتمام الفرح والسرور لتوفيق الله سبحانه وتعالى لها بالصحة والصبر والطاعة والايامن، واتمام يوم رمضاني مبارك بخدمة الله وأسرتها، فلا تعب ولا عناء، فريضاء الله وصائمي أسرتها يخفون عنها كل الأعباء، وهي لا تفكر تفكر لطعام السحور و افطار الغد، فلها برنامجها الغذائي في مطبخها العامر ببركة رمضان الخير والايامن والعطاء.

نعم، إنها الأم مدبرة المنزل ترضي مزاجات العيال بما يشتهون، فالأطباق مزدحمة على سفرة الافطار التمر الطازج او المكبوس الحاجة الاساسية لافطار الصائم؛ ليعوض السعرات الحرارية المفقودة أثناء النهار، وقوري قتداغ (الماء الحار المحلى) وعصائر السكنجبيل، وتمر الهند، والنومي بصرة، والليمون واللبن الزبادي بالنعناع، وكاسات الشوربة بالماجي والعدس المصفى، وصحن (ثريد من ماء اللحم) تتناثر فوقه قطع اللحم وصحن برياني بالخضار، وصحن دولة باللحم والرز والفسق وماعون كبير للرقى والبطيخ يحتل مكانه قرب صحن الكبة البرغلية، وبجانبه صحن بورك مقلي شهى، تتوزع على جوانبه قطع الكباب المشوي، وإذا اشتهيت المقلوبة من الرز والبادنجان والبطاطا واللوز

والطماطم والبصل وقطع اللحم، فانها بانتظارك عزيزي الصائم. وإذا التفتت يميناً، فإن هناك صحن سلطات من قطع الخيار والباقلاء والطماطم والزيتون منقوعة بخلصة عصير الليمون الطازج والخضرة.. عزيزي الصائم، انها نعمة فضيلة مباركة رمضان العنوان، وانا اخوك الصائم انصحك بتناول طعام الفطور بهدوء دون استعجال، وبقدر معقول من الطعام والشراب؛ كي لا تصاب بالتخمة اولاً، والصداع التي تتسبب من نزول الدم من الرأس الى المعدة، مما يسبب لك ارباكاً انت في غنى عنه وأدعو لك بالصحة والعافية والسلامة.. وكل شهر رمضان والعراق منتصر على اعداء الله.

كربلاء والأرشييف العثماني

الجزء الرابع

علي حسين الخباز



تذهب المدونات الى أن كربلاء عاشت في زمن محمد نجيب باشا فترة انتقالية، لها اختلافها عن الفترات الأخرى؛ لكونه قضى بكل عنف على الثورات الكربلائية (حادثة كربلاء) التي قتل فيها آلاف الأشخاص، وتوترت العلاقات (العثمانية - الإيرانية).

وفي عهد مدحت باشا، تمت بعض الاجراءات الهامة في كربلاء، وتقرر مد خط السكك الحديدية ليربط بين نهري دجلة والفرات الى كربلاء، وأرسل للهندية ماكينة تلغراف ومراسل. وقام مدحت باشا ببعض الاصلاحات في كربلاء، وأنشأ بعض الجسور والخنادق استعداداً لاستقبال شاه ايران عام (١٨٦٩م) ورافقه في رحلته لمدة ثلاثة اشهر، واستغل وجوده لبياحته في بعض المشكلات التي تخص كربلاء وبغداد: كمشكلة العملات الايرانية المتداولة في نواحي بغداد، حيث كانت هناك عملة التداول وهي القران بخمسة قروش، وسعى لتخفيضها الى ثلاثة قروش وعشر بارات، وفي المقابل طلب الشاه بيع البضائع الايرانية بنفس قيمة البضائع الاجنبية. ولكن بقيت ثمة مشكلة طرحت وهي قائمة في كربلاء، وهي دفن الموتى الايرانيين في كربلاء والنجف؛ لأن الشيعة يعدون تلك الاراضي مقدسة، وكان جلب تلك الجثث الى المنطقة سبباً في فساد الصحة العامة، وانتشار الأمراض المعدية، فتوصل مدحت باشا الى حل هذه المشكلة مع السفير الايراني (حسين خان) حيث تقرر دفن الجثث في الأماكن التي تموت بها، ونقل رفاتها بعد مرور ثلاث سنوات من دفنها الى العتبات المقدسة.

جاء في الارشييف العثماني أن كربلاء كانت تشكو من سوء استعمال الاداريين؛ كون المقاطعات الزراعية كانت تؤجر لهم مقابل الاعشار التي يقومون بجمعها من الناس، ولهذا وردت في هذه التدوينات عن بعض التجاوزات التي كانت تحصل، وكانت مقاطعات كبيرة تمنح للملتزمين، ويلاحظ أيضاً أن الحركة التجارية بين البصرة وكربلاء والأقضية التابعة لها كانت نشطة.

ويلاحظ اهتمام هذه التوثيقات بمسائل تكريم الامناء الذين يقدرون على رد البضائع المسروقة، ومحاسبة المقصرين الاداريين، والسعي الجاد لتحسين طريقة التعامل مع التجار الايرانيين، ورفع الضرائب الزائدة عنهم.

ونجد أن بعض تلك الوثائق غير جادة، إذ اعتبرت التفاح مثلاً من البضائع الثمينة التي تهرب خشية الضرائب، وكانت تهرب عبر التوابيت مع الموتى الايرانيين..! وقد اورد الرحالة (كوبر) ان عدد الزوار مائتي الف زائر من ايران والهند فقط، وقد منع الحجيج الشيعة من الزيارة لفترات متقطعة؛ بسبب التوترات السياسية.

ويرى بعض المؤرخين أن الاهتمام العثماني بالتوحيد المذهبي كان سياسياً، ولا بأس بذلك مادام المقصود هو الاستقرار. وهناك من يرى أن احترام المعتقد الشيعي أساساً هو من البنى التقليدية للدولة العثمانية التي سعت الى توافقية عالية في بعض شؤونها، فهي تركت بعض الولايات لإدارة نفسها؛ لما تشكله من تنوع مذهبي، وهذا الفعل هو احترام لما تمتلك تلك الولايات من أثر سياسي.

وكانت الضرائب الحكومية متنوعة وكثيرة منها: (حاصلات الاعشار، وإيرادات المقاطعات)، وبخلاف ذلك تؤخذ ضريبة (رسم الخيام) عدد الخيام، وعدد الدواب، وهذه الجبايات تتناسب مع قوة العشيرة. وكانت هناك ضريبة رسم المرور (باج عبور) ألغيت بموجب معاهدة (ايرانية - عثمانية) كانت في بداية القرن التاسع عشر.

ولو تأملنا في المصادر الرئيسية لدخل الدولة، سنجد هناك وثيقة (سائنامة بغداد) كتاب رسمي صادر عام (١٢٢٥هـ) دون لنا (رسم الخيام، بدل العسكرية، رسم الاغنام، رسم الجاموس، رسم الابل، بدل الاعشار المقطوعة، ايجار الاملاك الاميرية، رسوم متنوعة، رسوم حق الغابات، الخشب، الطرق، وانواع المعادن، ومصارييف العقود والأملاك، ومصارييف المحاكم، وحاصلات متنوعة).

مرقد الحمزة الشرقي



استطلاع: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

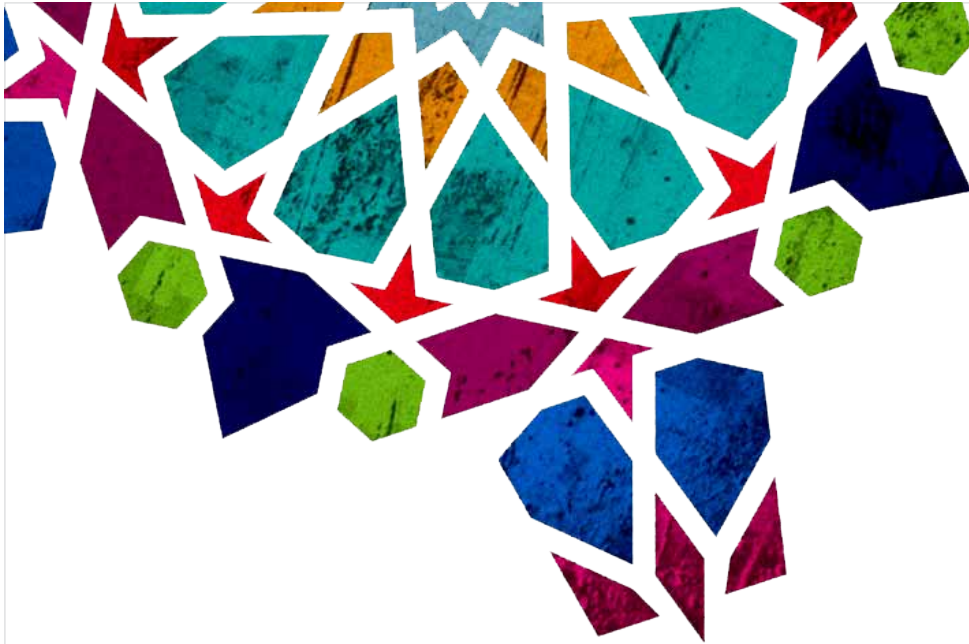
رجل عالم من البحرين، قصد العراق لزيارة مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام مع أهله وولده، وكان يومئذ الطريق لزوار العتبات المقدسة من البحرين وما والاها، هو طريق السفن الشراعية الى البصرة، ومنها يدخلون الفرات من القرنة الى النجف، أو الى الكوفة، بعد ذلك وحين وصول السيد الى هذه المنطقة المعروفة في السابق بـ (الملوم العتيق)، اعترض عليهم قطاع الطرق والسراق، وبدأ يقاوم ويقاتل حتى تمكنوا منه وقتلوه وابنه وزوجته العلوية، وبعدها تداركه الأهالي ممن يجاور هذه المناطق، وعلموا بأمره فدفن في نفس المكان، وبدأت تظهر منه العلامات والكرامات، وهذا هو السيد الشريف المقدس أحمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد العلوي (عقيق الحسين) عليه السلام ابن السيد الغريفي، وينتهي نسبه الى السيد ابراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وقبته اليوم معلم من معالم المزارات المقدسة، حيث يقصده كل محتاج وطالب حاجة إلا وكان له نيل لانجازها وإحراز ما جاء من أجله، ويرجع مسروراً بقضائها؛ وذلك إكراماً وإعظاماً لشأن هذا السيد الجليل الشهيد الذي قتل مظلوماً بغير ذنب.

يقع المرقد في محافظة الديوانية قضاء الحمزة الشرقي على بعد (٣٠) كيلو متر جنوب المحافظة، وسمي القضاء باسمه إكراماً له، ويحيط هذه المنطقة السكان من الجنوب والعشائر العراقية العربية العريقة، حيث تبنت إحدى هذه العشائر خدمة المزار والزوار، وعرفوا بـ (القوام)، وهم من عشائر الافرع. والمرقد الشريف واسع المساحة، حيث تبلغ المساحة الكلية (٢٢) دونماً، والمشغول منها (١٣٠٠٠) متر بناء، والصحن الشريف والمساحة الداخلية التي تضم الشباك الريف ما يقارب (٩٠٠٠) متر، مع وجود رواق يحيط الشباك الذي وضع على القبر الشريف مذهب مصنوع بالطراز الحديث والفن الجميل من الذهب والفضة.

وكذلك للصحن بابان فقط، وللمزار ثلاثة أبواب، كما يحيط الصحن اووين وغرف تخصص الأمانة الخاصة بالمزار، وتعلو المرقد الشريف قبة كسيت بالكاشي الكربلائي الأخضر، وعليها كتبت أسماء الأئمة الاطهار عليهم السلام، ويبلغ ارتفاعها (٢١) متراً، ويقطر (١٠,٥) متر، وكذلك مؤذنتين كسيت بالطابوق الاصفر، وطرزت بالكاشي الكربلائي الملون، ويبلغ ارتفاعها (٢٦) متراً.

وفي جهة قريبة من المرقد، مزار آخر لوالدة السيد منصور، لذلك كُني الحمزة بـ (أبي منصور)، ومزاره واضح للعيان، وسط صحن كبير، يرتاده الزائرون حين يقصدون أباه الحمزة (رضوان الله تعالى عليه)، والحمد لله رب العالمين.



نوافذ...

منزلة الصديق عند أهل البيت عليه السلام

أَكُونُ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٨) فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (٤٩) ((سورة مريم.

وكما ورد في بعض الأحاديث الشريفة كقوله عليه السلام: العزلة عبادة. وقول الإمام علي عليه السلام: العزلة أفضل شيم الأكياس. وعنه عليه السلام: في اعتزال أبناء الدنيا جماع الصلاح.

ولكن من الواضح أن هذه الأحاديث الشريفة وأمثالها ناظرة إلى كون الضرر في الاختلاط فيكون الصلاح في العزلة، ويتم هذا في عزلة الأشرار من الناس كما في الحديث الوارد عن أمير المؤمنين عليه السلام: من اعتزل الناس سلم من شرهم.

ومعلوم أن ليس كل الناس متصف بالشر، ففيهم الصالح والطالح، ونفهم أن (أل) المقترنة بـ (الناس) ليست للجنس، وإنما للعهد تخص فئة الأشرار منهم فقط، والخوض في المقارنة بين العزلة والاختلاط في معيار الشرع الحنيف يستغرق بحثاً مستقلاً ليس هذا محله.

عظمت منزلة الصديق، حتى أهل النار ليستغيثون به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم، قال الله مخبراً عنهم: ((فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١))) سورة الشعراء.

لا شك أن الإنسان السوي اجتماعي بطبعه، وبالتالي فهو لا يمكن أن يستغني عن الصداقة؛ لأنها تلغي شعوره بالوحدة والعزلة، وتبرز فيه روح التكاتف الاجتماعي، وقد حثنا الأحاديث الشريفة على العشرة الطيبة، والاختلاط الكريم بباقى أبناء جلدتنا.

نعم، هناك موارد تكون فيه العزلة واجبة، حين يفتقد المرء أناساً صالحين يقترب بهم، كما يحدثنا القرآن الكريم عن أصحاب الكهف: ((وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرِيقًا)) سورة الكهف: ١٦، وكما في قصة إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ((وَأَعَزَّلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا

عبد المحسن الباوي

من جملة الأمور التي أولاهها أئمة أهل البيت عليه السلام أهمية كبرى، موضوع الصداقة والصديق، وسنحاول أن نتلمس معالم الطريق القويم الذي رسمه أئمتنا الهداة عليه السلام فيما يخص صفات الصديق، وكيفية التعامل معه، وما هي حقوقه، وغيرها من أمور ستبين في ثنايا صفحات هذا البحث، مستيرين بهدى النبي والعترة (صلوات الله عليهم أجمعين)، فهم سادة الخلق، وحجج الحق، من تبعهم نجا، ومن تخلف عنهم خاب وخسر، حيث وردت عن أئمة أهل البيت عليه السلام أحاديث شريفة تبين منزلة الصديق، وعظم شأنه، وخطورة مكانته، ومن خلالها نعرف أهمية الموضوع الذي نحن بصدد بحثه، فعن الإمام علي عليه السلام: الصديق أقرب الأقارب. وعنه عليه السلام: الصديق أفضل الذخرين. وعنه عليه السلام: من لا صديق له لا ذخ له. وعنه عليه السلام: الأصدقاء نفس واحدة في جسوم متفرقة.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: لقد

إصلاح اللسان

علي الخفاجي

لسان دور كبير في تهذيب النفوس، وتهذيب أخلاق الإنسان، وتصحيح خط السير إلى الله تعالى؛ لأن اللسان في الحقيقة، هو المفتاح للعلوم الثقافية والعقيدة والأخلاق، وإصلاحه يعد أساساً لكل الإصلاحات الأخلاقية في واقع الإنسان، والعكس صحيح.

إن ما يرتسم على الروح والنفوس، يظهر قبل كل شيء على فلتات اللسان، واللطيف في الأمر أن قدامى الأطباء، كانوا يشخصون المرض، ويتعرفون على سلامة الشخص ومزاجه عن طريق اللسان، فيمكن للسان أن يكشف لنا المفاصل الأخلاقية، والسلبيات النفسية والتعقيدات الروحية التي تعتلج في صدر وروح الإنسان.

فيعتبر اللسان خطوة مهمة ومؤثرة في طريق التكامل الروحي والأخلاقي، وقد عكس لنا أمير المؤمنين عليه السلام، ذلك الأمر في حديثه الذي قال فيه: "تكلّموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه". (١)

وعن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه". (٢)

ومن جهة أخرى، فإن الشفتين، أفضل وسيلة للسيطرة على اللسان، كما حدثنا بذلك رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، عن البارقي (عز وجل)، أنه قال: "يا ابن آدم إن نازلك لسانك في ما حرمت عليك فقد أعنتك بطبقتين فأطبق". (٣)

(١) نهج البلاغة: الكلمة ٣٩٢، من قصار كلماته عليه السلام.

(٢) بحار الأنوار: ج ٦٨ / ص ٢٧٨. المحجة البيضاء: ج ٥ / ص ١٩٣.

(٣) مجمع البيان: ج ١٠ / ص ٤٩٤، نور الثقلين: ج ٥ / ص ٥١٨.

ثقافة النظافة.. إلى أين؟

عبد الرضا الساعدي



التلميذ أولاً، بدءاً من اليدين وانتهاءً بنظافة الصف والمدرسة عموماً، فكانت المدرسة أول خلية ومكان ينطلق منها سلوك النظافة وتعليمها نحو ثقافة شاملة لما هو أوسع.

بعد ذلك ينبغي أن يكون هناك مراقبة للدوائر الحكومية التي باتت تشهد وساخة غير معقولة خارج مبانيها مباشرة، فهناك دوائر في بعض المحافظات ومن ضمنها بغداد تعيش وضعا لا يليق بها أبداً..!

التساؤل الأهم الآخر هو: لماذا لا تصبح وزارة مثل وزارة البيئة، وزارة سيادية مثلاً؛ لكي تمارس مسؤوليتها بشكل جدي وواضح وليس كما هو عليه الآن وكأنها بلا وجود، وبلا دعم مهم، فالأمانة

والبليات وغيرها من الدوائر التقليدية تحتاج إلى جهات ضاغطة وفاعلة ومراقبة بحكم

مسؤوليتها للحفاظ على البيئة عموماً، ومن بينها مسؤولية نظافة المدن من هذه الكوارث اليومية التي تقتل الناس وتشوه حياتهم، فالناس اليوم تموت مرتين مرة بالقذارة، ومرة بالإرهاب..!

همة وحماسة ومسؤولية من قبل في عملهم، وربما يعود الأمر إلى الأجور المتدنية جداً التي يتقاضاها هؤلاء العمال، وهذا سبب مهم من أسباب تراجع النظافة ولكنه ليس كل الأسباب طبعاً؛ لأننا

جميعاً جزء من هذه المهمة اليومية الكبيرة التي لا تقل خطورة من مهمة مكافحة الإرهاب، فالقذارة المتراكمة تلوث كل شيء: (الهواء، والبيئة، والجمال، والوطن...)، وتقتل الناس قبل كل شيء، ولكن بطرق مختلفة، وبلا استمرار تعتبر فتاكة ومدمرة ولو بشكل بطيء، وهذا لا يحتاج إلى تأكيد، ولكننا مضطرون لإعادة تأكيده، ففي (الإعادة إفادة) - كما يقول المثل - وفي بلد حكامه أصبحوا ينسون ما كان ويكون!..

وما يعنيها هو: كيف نستطيع أن ننشئ ثقافة النظافة إلى حياتنا كما كانت؟

وأول هذه الإجراءات بتقديرنا المتواضع أن نبدأ من المدارس الابتدائية - كما كان سابقاً - حيث كان المعلمون يشددون على هذا الدرس الأول خلال الاصطفاف الصباحي، فكانوا يتابعون نظافة

بالحالة الاقتصادية لأي بلد، ولست من هذا الرأي أبداً، فقد رأيت بلدانا فقيرة عربية وغير عربية - ليست نفطية - أكثر نظافة من بلدان نفطية أكثر غنى وأكثر ثراء بمئات السنين الضوئية..!

أما لو تحدثنا بمستوى آخر لا صلة له بالغنى والفقر مثلاً، بل من مستوى أخلاقي وديني، لازدادت علامات التعجب حول القضية، ومنها كان يفترض ببلدان إسلامية مثلنا أن تكون نظيفة أكثر من غيرها، لا سيما وإن الإسلام يؤكد على النظافة، وما زال يتردد في أذهاننا ما تعلمناه في المدارس يوم كنا صفاراً الحديث النبوي الشريف: ((تتظفوا فإن الإسلام نظيف)). فما الذي حصل بالضبط؟

بصراحة شديدة ومخيفة، نرى أن ثقافة النظافة تتراجع في بلدنا للأسف بشكل سريع، وها هي المشاهد اليومية غير المقبولة التي تتوالى علينا، سواء من الإدارة الحكومية أو من الكثير من الناس في آن معاً، أكبر دليل على هذا التراجع، فالعمال المكلفون بالنظافة أصبحوا أقل

كانت بغداد مضرب الأمثال بالجمال و(التبغد) والرشاقة، رغم أن الحكومات السابقة التي كانت تدير أمور البلد ليست حريصة على البلاد وشعبها أبداً، ولم تكن (نظيفة) بحال من الأحوال!.. ترى ما الذي حصل؟

هل تخلى الناس عن الاهتمام بما حولهم إلى درجة الإهمال واللامبالاة؛ بسبب ما يلاقونه من متاعب وضغوط وحيف يومي، وصلت إلى درجة أن ينظر إلى النفائات والأوساخ وكأنها لا تعنيه بشيء.. أم أن التقصير إداري وحكومي - حصراً - تتحمله الدولة بوصفها الراعية والمسؤولة عن تنظيف الأماكن والأحياء..؟

كل الإجابات محتملة.. وكلها ربما تحتاج إلى أسئلة إضافية، ومنها: لماذا اختفت وتلاشت ثقافة النظافة التي يتمتع بها الناس طيلة عقود مدنية من الزمن؟ وهل بوسع هذه الثقافة لو توفرت الآن بشكلها الطبيعي أن تحد من حالة القذارة والمناظر غير السارة التي تواجهنا يوميا، لا سيما في عاصمة (التبغد)؟

كانت النظافة سابقاً تقتزن

قطوف دانية

الصحابي الجليل محمد بن أبي عمير رحمته الله

إعداد: زين العابدين السعيد



هو محمد بن زياد، وكنيته أبو أحمد الأزدي، إلا أنه أكثر ما يُعرف بكنية أبيه، حيث اشتهر بابن أبي عمير، وهو من أصحاب الإمام الكاظم، والإمام الرضا، والإمام الجواد عليهم السلام، ومن مشايخه وأساتذته أعلام: كأبي بصير، وأبان بن عثمان، وجميل بن دراج.

كان ابن أبي عمير موضع ثقة كل من الشيعة والسنة، ومن أصحاب الإجماع، وأحد الرواة الأساسيين للأصول الأربعمئة، كما كان عابداً للغاية، وقد ذكره الجاحظ عند الحديث عن أفضلية القحطانيين على العدنانيين مفتخراً بذلك، حيث كان في بعض الأحيان يسجد بعد صلاة الصبح سجدة لا يرفع رأسه منها حتى الظهر، وكان هارون الرشيد قد طلب منه أن يكشف عن أسماء شيعة الإمام الكاظم عليه السلام، أو يرضى بالعمل قاضياً في إحدى المدن، فرفض ذلك، فجلده وألقاه في السجن، وخلال تلك الفترة قامت أخته بإخفاء كتبه - التي بلغت (٩٤) كتاباً - تحت الأرض، الأمر الذي أدى إلى تلفها جميعاً.

وقد كان ابن أبي عمير بزازاً ثرياً، ولما خرج من السجن بعد أربع سنوات لم يكن قد بقي له شيء من المال، وكان هناك شخص مدين له بمال سابقاً، قد باع داره ليأتي له بألف درهم، ولكنه لم يقبلها، وقال: حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (لا يُخرج الرجل من

مسقط رأسه، ارفعها فلا حاجة لي فيها، والله إنني محتاج في وقتي هذا إلى درهم، وما يدخل ملكي منها درهم).

أما بالنسبة لروايته للحديث، فقد كان محمد بن أبي عمير دقيقاً للغاية في رواياته، فمع أنه قد سمع الكثير من الروايات عن علماء السنة، إلا أنه لم يرو عنهم مطلقاً خوفاً من اختلاط رواياتهم بروايات الأئمة عليهم السلام، وروى عن ابن أبي عمير الكثير نذكر منهم: (أبو عبد الله البرقي، وإبراهيم بن هاشم، ومحمد بن عيسى، وغيرهم...).

ومن مؤلفاته: (الاحتجاج في الإمامة، الكفر والإيمان، واختلاف الحديث)، وقد توفي رحمته الله في عام (٢١٧ هـ).



ألف ياء الحروف

صدي الروضتين - اللجنة التاريخية

الإيثار: تجلت حكمة الإمام علي عليه السلام في إبراز فضائل الإيثار، فهو يراه شيمة الأبرار، وأعلى وأحسن الإحسان، وهو غايته، وأعلى مراتب الايمان، والإيثار عند أمير المؤمنين عليه السلام هو أشرف الكرم، وأعلى مراتبه، وأفضل الشيم، والإيثار سجية الأبرار وشيمة الأخيار، سالوه عنها فأجاب: أفضل عبادة.. وأجل سيادة.. وزينة الزهد.. وكثيرة هي الحكم التي عرف بها أمير المؤمنين عليه السلام الإيثار.

وجاء في الحديث القدسي أن نبي الله موسى يسأل عن خاصية المنزلة الإلهية لآل محمد عليه السلام، فقال سبحانه تعالى في الحديث القدسي: "بخلق اختصاصه به من بينهم وهو الإيثار، يا موسى، لا يأتيني أحد منهم قد عمل به وقتاً من عمر إلا استحيت من محاسبته، ويؤاتى من جنتي حيث يشاء". (ميزان الحكمة - الريشهري: ج ١/ ص ١١).

يقول الامام الصادق عليه السلام في وصف الكاملين من المؤمنين: "هم البررة بالإخوان في حال العسر واليسر، المؤثرون على أنفسهم في حال العسر". كذلك وصفهم الله فقال: (ويؤثرون على أنفسهم...) ويعني أن صاحب العزة (جل علاه) مدح صاحب القليل فقال: (ويؤثرون على أنفسهم) واعتبر أن مسألة البر لا تخضع للكثرة. يروى أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فاشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيوت أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لهذا الرجل الليلة؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا له يا رسول الله، وأتى فاطمة عليها السلام فقال لها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت العشية، لكننا نؤثر ضيفنا، فقال صلى الله عليه وآله: يا ابنة محمد نومي الصبية واطفئي المصباح، فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر، فلم يبرح حتى أنزل الله (عز وجل): (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة...). (الحشر: ٩).

وفي إحدى المرات، احتج أمير المؤمنين على سارقي حقه: هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية (ويؤثرون على أنفسهم...) غيري؟ فقالوا: لا.. يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من أثر على نفسه أثره الله يوم القيامة الجنة.. يقول أمير المؤمنين عليه السلام: من أثر على نفسه استحق اسم الفضيلة.. من أثر على نفسه بالغ في المروءة.. المؤثرون من رجال الأعراف.. (ميزان الحكمة - الريشهري: باب الإيثار ج ١/ ص ١٤).





فلسطين وراية الإمام علي عليه السلام

علي الخباز

بدل النظر الى ما يفعله اليهود في فلسطين، وهم الخطر الأكبر على العرب والإسلام، ويشكلون العصب الجوهري للقضية، راح الوهابيون يشغلون العالم بالنظر نحو الهوية الفلسطينية الشيعية على أساس أنها هي الخطر الأعظم..؟

حسناً.. لماذا هم يخافون الهوية الشيعية لفلسطين؟ أي لبلد هو سليب بالأساس، فهل هم يخافون على اسرائيل ومصالحها المشتركة مع مصالحهم، وتلك الأقرب؟ يرى احد قادة الوهابيين أن التشيع في فلسطين معضلة لا بد أن تزول، ويقول وهو يخطب لصلاة الجمعة وعلى منبر من منابر المسلمين، وفي مدينة من مدن الله: لو حصلت حرب بين اسرائيل والشيعية، فأنا سأنتطوع لإسرائيل..!

عجيب هو الحقد الذي أخرجهم من دينهم، وتمكن منهم تماماً، حتى عادوا مسخاً اذلاء يتبعون كل راية مهانة، هم يتحدثون عن ما يسمونها مشكلة التشيع في فلسطين، وكأنها ظاهرة مستحدثة،

او ربما هم هكذا يريدون ان يفهموا العالم، بينما تشيع فلسطين برز كعنوان من العناوين المعروفة في صدر الإسلام، وكانت فلسطين مهداً من مهود البطل الشيعي المغوار أبي ذر الغفاري (عليه السلام) وأشاع في الاطراف القريبة المؤثرة فكر الامام علي أمير المؤمنين (عليه السلام). وكانت فلسطين أيضاً مأوى لقبيلة خزاعة حليف بني هاشم، وهناك مدينة تسمى خزاعة.

أعتقد أن الوهابيين مرعوبون من تاريخ فلسطين، هذا التاريخ المدون الذي هز مضاجعهم، فالتفتوا على التاريخ بحجة ان التشيع الفلسطيني حديث المنشأ... وقد أكد العالم المقدسي الجغرافي أن اغلب أهالي نابلس والقدس هم شيعة.. هذا الاستشهاد ورد في القرن الرابع الهجري، وجاء التأكيد ما وردنا من القرن الخامس ايضاً، إذ كتب الكراجكي أن أهالي الرملة شيعة جميعهم.

وفي كتاب (السفر الى قبر أبي هريرة) في مدينة طبرية، يقول ناصر خسرو: إن أهالي طبرية سكان القدس جميعهم شيعة.. وهناك دليل آخر وهو الاقرب لهم؛ كونه صادراً من رجل حاقد على الشيعة هو ابن جبير، يؤكد فيه ان الشيعة في فلسطين اكثر من السنة. متى سيعرف اولئك الوهابيون ان حقيقة فلسطين شيعية لا يستطيع ان ينكرها احد.

وتؤكد اغلب المصادر التاريخية التي كتبت عن فلسطين عبر التاريخ، انها رفعت لواء أمير المؤمنين (عليه السلام) لقرون زمانية مشهودة.. المهم ما الضير ان تكون فلسطين شيعية؟ وهل يجوز لأولئك القروء من مشايخ الوهابية أن يتعاموا النظر عن الاستيطان الاسرائيلي، ويركزوا انظار الناس الى شيعية هذا البلد المسلم؟ اين انتم، فهناك منذ عقود محاولات تمنح اليهود حيابة الارض، وبناء المستعمرات، وقضية التخلص من العرب، وتدمير التجمعات العربية، والسعي لطمس

هوية فلسطين العربية تماماً، بينما يتناسى اولئك الشيوخ عن قصد معالم الدولة الفاطمية في القرن الرابع الهجري، وكان مقرهم القاهرة، ونفوذهم يمتد الى فلسطين..؟

وللتاريخ نقول: ان قبة بيت المقدس (قبة الصخرة) عمرها الشيعة لأكثر من مرة، وتغيرت على ايديهم بعض الملامح التي شذبت اثر الهزات الارضية التي تعرضت لها عبر التاريخ.

وأنشأ الفاطميون دار العلم فرع في فلسطين وفرع في القاهرة، واسس هذا الدار سادس حكام الفاطميين، واتخذها مركز رعاية للمذهب الشيعي، فكان لهذا الاثر الكبير في انتشار المذهب في فلسطين.. التأكيد اليوم على ان التشيع الموجود شيعي اثنا عشري امامي معتدل، سيستمر الى يوم النصر القريب بعون الله تعالى.



الحرب على الإرهاب.. دروس وعبر

المهندس زيد شحانة

السابق، وبقيت تقاتل مع الجيش وتسانده، وساسة لم يهتمهم في الموضوع سوى مصالحهم الخاصة، وتحقيق أكبر ربح ومنفعة ممكنة، فعملوا على تأجيج الشارع السني، وزرع مخاوف من بقية شركاء الوطن.. تاه الشارع السني، بخطة لا يعرف إن كانت تنفذ بشكل منهجي متعمد، أو بقصر نظر، أو كليهما معاً..؟

من المؤكد أن قضية داعش والإرهاب في العراق ستنتهي، وسيقضى على تلك التنظيمات، لكن آثارها والانقسام في المجتمع السني، والظروف الصعبة، سيكون لها أثر كبير في إضعاف دورهم في مستقبل العراق، وحصول إنكسار وانكفاء ذاتي، وهذا كله يتطلب منهم، أن يتعلموا الدرس، فالدروس غالباً يكون ثمنها غالياً جداً.. دماء وأموال.. لكنها تكلف أكثر إن لم نتعلم منها..!

الإرهابية.. لكن ظهور ساسة من السنة، ادعوا تمثيل مصالح الشارع السني، بينما هم نجحوا فقط في تمثيل مصالحهم الخاصة بكل صدق.. كان سبباً رئيسياً في المأساة، والتمزق الاجتماعي الذي تعيشه تلك المناطق.

المجتمع السني قبلي بطبيعته، ويعاني من صراعات عشائرية قديمة في الزمن، زادها تنافسهم لإثبات الولاء للنظام السابق، بحكم تقربهم منه، وكان هذا التقرب والتنافس دموياً، تماشياً مع طبيعة النظام.. ومحاولة بعض ساستهم وعشائريهم، إتباع نفس الأسلوب مع التنظيمات الإرهابية، زاد هذا الصراع حدة ودموية.

كل هذه التداخلات ظهرت نتائجها بالتدهور الأمني، الذي نراه في مدينة الرمادي، فبين عشائر إختارت أن تكون مع الإرهاب، وأخرى فهمت الدرس

خوضها من قبل قوات تقليدية، ويجب تهيئة قوات لها القدرة على التعامل مع تلك العصابات بنفس تكتيكاتها وأساليبها، على أن لا تخرج عن اطار القانون والأعراف الإنسانية.

مشكلة العراق وحربه على الإرهاب، تركت أثراً كبيراً على المجتمع العراقي، ربما لن نحس بآثاره إلا بعد مرور وقت طويل، وسيبقى هذا الأثر لوقت أطول مما نتصور، ورغم كثرة متغيراتها، لكن الثابت الوحيد في متغيرات هذه الحرب، أن أهلنا من السنة كانوا طرفاً فيها، بإختيارهم أو رغماً عنهم..!

تصديق الزعم بمظلومية السنة وإقصائهم، والنظرة المتطرفة والتفسيرية لبعض أبنائهم تجاه بقية الأديان والمذاهب وحتى القرية منهم.. كل هذا دفعهم دفعاً، ليكونوا حاضنة لمعظم التنظيمات

يندر أن نجد حرباً تسير على نهج واحد، من حيث استمرار إنتصار طرف، أو هزيمته، طوال مسيرة الحرب، فغالباً هناك كرف ورف وتقدم وتراجع، إلا أن ما يهم حقاً، هو النتيجة النهائية للحرب، والتمن الذي تم دفعه لإنجاز النصر، ونسبة الأهداف المتحققة من هذه الحرب.

تختلف الحروب الخارجية عن الداخلية، بكافة المقاييس، فالحروب الداخلية تكون أخطر نتائجاً وأفدح كلفة، بشرياً ومادياً، أو بأثرها على البنى التحتية للبلد، والتركيبية الاجتماعية، والسلم الأهلي، وتقكك المجتمع، وزرع مشاعر البغضاء والعنصرية والقومية والمذهبية.

من أسوأ أنواع الحروب، تلك التي يكون أحد طرفيها عصابات أو قوات تعمل بطريقة العصابات.. فهذه الحرب يصعب أن يتم



برعاية الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

وتحت شعار

الأمة مع الإمام الحسين المجتبي عليه السلام

(معز المؤمنين ونبراس المجاهدين)



تقيم الحلة مدينة الامام الحسن المجتبي عليه السلام

المهرجان الثقافي السنوي المركزي الثامن لولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام

للمدة من ١٤ - ١٦ شهر رمضان ١٤٣٦ هـ